بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الجمعة ٧ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٦/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧١

London - Friday, 16 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3671

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات — مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٨٣١٠ المارك ١,٧٣٦٩ الين ١٢٢,٨٩ الفرنك الفرنسي ٥,٩٤ الريال السعودي ٢,٠٤٨٥ الدينار الكويتي ٠,١٥٣٢

الطقس — شمال اوروبا: طقس غائم وتتكاثر فرص سقوط الامطار. منطقة البحر المتوسط: تستمر الموجة الباردة واحتمال. الجزيرة العربية: غائم الى غائم جزئيا ورياح متقلبة الاتجاه

يحدث — ربما يشهد مقر الخارجية التونسية وقائع اولى جلسات الحوار بين منظمة التحرير والسفير الامريكي

أسرارنا — لن يكون موضوع عودة مصر الى القمة العربية مجال ممانعة لدى بعض الاطراف العربية

قصة القرار الأمريكي التاريخي في الاعتراف بالمنظمة من الألف إلى الياء

هاني الحسن لـ «الشرق الأوسط»

فهد ومبارك قاما بدور فعال في تغيير الموقف

عواصم العالم - «الشرق الاوسط» - جنيف - من ماهر عثمان - الرياض - من حاسن البنيان وواشنطن من محمد صادق:

بدأت امس في تونس بالفعل اولى خطوات الحوار الرسمي بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وفقا للقرار الذي اعلنه وزير الخارجية جورج شولتز الليلة قبل الماضية والذي اثار ارتياحا عالميا وعربيا واسع النطاق ولم تتحفظ عليه سوى اسرائيل.

وكشف السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات لـ «الشرق الاوسط» ان الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك لعبا دورا مهما في التحول الكبير في موقف واشنطن وبعد ساعات قليلة فقط من تحفظها على بيان عرفات في جنيف.

وقد اعلن السيد هاني الحسن ان غرفتي عمليات قد شكلتا في الرياض والقاهرة قبل ٢٤ ساعة من اعلان الموقف الامريكي وقامت المملكة بجهود صامتة من وراء الكواليس بتكليف من خادم الحرمين الشريفين الذي كلف سفيره في واشنطن الامير بندر بن سلطان بالتحرك الذي تبنت جدواه.

وأشار السيد هاني الحسن ان الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش قد لعب دورا اساسيا في اتخاذ القرار الامريكي، واضاف - في تصريح لـ «الشرق الاوسط» - ان تكليف السفير الامريكي في تونس بمتابعة الحوار مع المنظمة قرار سياسي مهم يؤكد ان واشنطن قررت الحوار مباشرة مع المنظمة في مقر قيادتها في تونس.

واكد الحسن ان القيادة الفلسطينية لم تجتمع حتى الآن لاتخاذ قرار تشكيل الوفد الذي سيكلف بالحوار مع واشنطن.

والى جانب التحركات في واشنطن والرياض والقاهرة شهدت اروقة الامم المتحدة في جنيف ايضا اتصالات وتحركات مكثفة خلال الساعات القليلة التي فصلت بين كلمة المندوب الامريكي والمؤتمر الصحفي للسيد عرفات تم خلالها - وعبر وساطة وزير الخارجية السويدي - وضع اللمسات الاخيرة التي قادت للتحول الامريكي.

وكان المقرر ان يعقد عرفات مؤتمره الصحفي صباح امس الاول ولكنه اعلن تأجيله للمساء وهو ما اثار تساؤلات وتوقعات حول اتصالات مع واشنطن اشارت لها «الشرق الاوسط» امس.

وعندما قدم عرفات في المساء الى قصر الامم عقد اجتماعا مطولا مع الامين العام للأمم المتحدة ثم عقد مؤتمره الصحفي حيث كرر فيه - من بيان معد سلفا -

(التتمة على الصفحة ٢)

تفاصيل اوفى في الصفحات الداخلية

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

الكرة السعودية تضيف فرحا «رياضيا» للعرب بفوزها على ايران





لقطة للحظة الانتصار السعودي اثناء تسجيل اللاعب ماجد عبدالله هدف فريقه ويرى الحارس في محاولة يائسة للتصدي للكرة التي ولجت المرمى الايراني. عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير عباس عزت

الدوحة - موفد «الشرق الاوسط»:

تمكن المنتخب السعودي لكرة القدم من التأهل بخطة مدربيه واصرار لاعبيه وحماسة مشجعيه للمباراة النهائية من بطولة كاس الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم التي تجري فعالياتها هذه الايام في الدوحة وذلك بعد فوزه الغالي على نظيره الايراني بنتيجة هدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما امس على ملعب خليفة بن حمد بالنادي الاهلي.

بدأت المباراة منذ وهلتها الاولى قوية وحماسية شابها الحذر والحيطة من

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع صفحة الرياضة)

خادم الحرمين الشريفين يأمر بمكافأة الفوز لمنتخب المملكة

الدوحة - «الشرق الاوسط»:

امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكافأة الفوز لافراد منتخب المملكة بمناسبة وصولهم الى المباراة النهائية لكأس الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم المقامة حاليا في الدوحة.

اعلن ذلك رئيس بعثة المملكة الى البطولة الاستاذ علي داوود وقال: ان هذا التشجيع من خادم الحرمين الشريفين يأتي تأكيدا لرعايته الكريمة الدائمة لقطاع الشباب والرياضة ولابنائه الرياضيين.

واعرب رئيس واعضاء بعثة المملكة عن سعادتهم وتقديرهم لهذه البادرة الكريمة من قبل خادم الحرمين الشريفين الذي يؤكد مجددا ابوته الحانية لابنائه المخلصين الذين وعدوا بمضاعفة الجهد.

السعودية ترحب بالقرار

الرياض - واس: اعلنت المملكة العربية السعودية امس ترحيبها بالقرار الامريكي.

وصرح مصدر مسؤول لوكالة الانباء السعودية بأن حكومة المملكة العربية السعودية تبدي ترحيبها بالقرار الذي اعلنه وزير الخارجية الامريكي السيد جورج شولتز عن استعداد الولايات المتحدة الامريكية لبدء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان تفهمت الحكومة الامريكية صدق النوايا الخيرة التي عبر عنها السيد ياسر عرفات في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ضمن المساعي المبذولة لاقرار السلام.

السفير العربي الذي قضى ساعتين في البيت الأبيض والخارجية قبل الاعلان

الملك فهد أبلغ ريجان مرتين ضرورة اتخاذ القرار

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

ابلغت مصادر امريكية مسؤولة «الشرق الاوسط» ان قرار الولايات المتحدة بدء حوار جوهري مع منظمة التحرير الفلسطينية جاء نتيجة تطورات وجهود ملحوظة. وقالت انه جاء نتيجة نشاط ملحوظ بشكل خاص من قبل المملكة العربية السعودية ومصر.

واكدت المصادر ان اتصالات المملكة العربية السعودية مع الولايات المتحدة قد تكثفت في الفترة الاخيرة خصوصا عن طريق الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الذي علمت «الشرق الاوسط» انه امضى ساعتين في وزارة الخارجية الامريكية والبيت الابيض قبل صدور قرار الادارة الامريكية بفتح الحوار مع المنظمة.

ويذكر في هذا الشأن انه كانت هناك مجهودات كبيرة تبذل من وراء الستار لخدمة القضية الفلسطينية، وجهود جبارة من قبل الملك فهد في خدمة القضية الفلسطينية وقد اثمرت هذه الجهود وادت الى النتائج المهمة التي تشهدها القضية اليوم.

وعلى هذا الصعيد ذكرت معلومات في واشنطن ان الملك فهد بعث يوم امس الاول رسالتين شخصيتين للرئيس ريجان ابلغه فيهما ان السيد ياسر عرفات ذهب الى ابعد مدى ممكن، وان على الولايات المتحدة الا تضيع هذه الفرصة التاريخية.

وعلى صعيد ردود الفعل في دوائر واشنطن الرسمية وغير الرسمية واوساط المراقبين والدبلوماسيين. لقي القرار ترحيبا كبيرا حيث اجمعت هذه الدوائر على انه يمثل خطوة اخرى مهمة على طريق احلال السلام في الشرق الاوسط.

وعلى هذا الصعيد اعلن الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، والذي سهل له القرار المهمة التي ستضطلع بها ادارته لمواصلة عملية السلام انه يدعم قرار الرئيس ريجان، وقال ستيفن هارت المتحدث باسم بوش: «ان نائب الرئيس يشعر بان السيد عرفات قد استجاب للشروط وانه يؤيد القرار».

ومن جهته قال الوزير شولتز ان بوش شارك في اتخاذ القرار قبل ان يتخذه الرئيس ريجان في الساعة الرابعة وثماني واربعين دقيقة من مساء اول امس بتوقيت واشنطن.

ولم يشذ عن الترحيب بالقرار الا اسرائيل والقوى المؤيدة لها في الولايات المتحدة. اذ اعلن السفير الاسرائيلي في رد فوري على القرار خلال مقابلة معه، وعبر بيان اصدرته السفارة الاسرائيلية في واشنطن، ان اسرائيل تشعر بالخيبة من قرار الادارة الامريكية بدء الحوار الرسمي العلني مع المنظمة، وان هذا القرار لا يساعد على احلال السلام في المنطقة.

ويتوقع الكثير من المراقبين ان تبدأ القوى والمنظمات الصهيونية واليهودية الامريكية حملة ضغط قوية على ادارة الرئيس بوش لتعطيل القرار وافشال الحوار بين الطرفين وعرقلة الجهود المبذولة للتوصل الى تسوية سلمية.

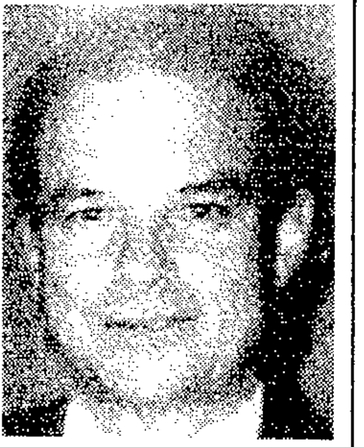
اتصال بين سفير امريكا في تونس ومسؤول فلسطيني

الترتيب لعقد أول لقاء رسمي بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى ومحمد الهاشمي الحامدي:

بدأ امس اول اتصال امريكي - فلسطيني عبر مكالمات هاتفية اجراها السفير الامريكي في تونس روبرت بلترو والسيد عبد اللطيف ابو حجلة (ابو جعفر) مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد ابو جعفر لـ «الشرق الاوسط» انه تلقى يوم امس عدة اتصالات من السفير الامريكي كان الاتصال الاول فيها قد تم الساعة التاسعة والنصف صباحا وأخرها قد تم الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت تونس.



روبرت بلترو

وأوضح المسؤول الفلسطيني ان السفير الامريكي بلترو طلب ترتيب لقاء قد يتم على الاغلب اليوم، لكن لم يتم الاتفاق على مكان عقد اللقاء وطبيعته.

وفيما رفض السيد ابو جعفر الادلاء بمزيد من التفاصيل حول هذه القضية، قالت اوساط فلسطينية اخرى انه قد ترك لوزارة الخارجية التونسية امر ترتيب هذا اللقاء في مقر الوزارة والذي قد يعقد في ظل مشاركة مسؤول فلسطيني قد يصل الى مستوى عضو في اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وقد اكدت اوساط مأذونة في سفارة الولايات المتحدة في العاصمة التونسية خلال اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» نبأ الاتصال الهاتفي بين السفير الامريكي ومسؤول كبير في منظمة التحرير، في حين

(التتمة على الصفحة ٢)

تحركات رسمية لدفع عملية السلام

المهدي يطلب تفويضا برلمانيا لعقد المؤتمر الدستوري في موعده

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر سودانية مسؤولة ان الحكومة عازمة على تنفيذ مبادرة السلام السودانية لانهاء الحرب في الجنوب، وتعمل على ان ينعقد المؤتمر الدستوري في موعده نهاية الشهر الحالي.

وأشارت المصادر الى ان المفاوضات السودانية - الاثيوبية الجارية في الخرطوم الان تهدف الى تجاوز اي عقبات من شأنها تعطيل المؤتمر الدستوري. وقالت ان مباحثات رئيس الوزراء الاثيوبي في مصر التي سيسافر اليها بعد غد من الخرطوم، ستتطرق على الارجح الى مساعي تحقيق السلام في جنوب السودان.

وكان رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي قد صرح امس ان مبادرة السلام السودانية التي وقعها السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي والعقيد جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان اوجدت جسرا للتجاوب بين الطرفين المتحاربين وانها قطعت بالسلام خطوة كبيرة الى الامام.

وطلب المهدي في خطابه امام الجمعية التأسيسية الموافقة على عقد المؤتمر القومي الدستوري في الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) الحالي وان تفوضه الجمعية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك.

وقال المهدي ان الشروط المطلوبة لانجاح السلام هي ان يكون المناخ الدولي والاقليمي مواتيا وان يكون المناخ الوطني مواكبا موضحا ان بعض القوى السياسية مع ادراكها لهذه الحقائق الا انها مستخفة بالمناخ الوطني وانها تعمل على عزل بعض القوى السياسية بل تخطط لعزلها في اتجاه مظلة السلام.

وستبدأ الجمعية التأسيسية (البرلمان السوداني) مناقشتها لخطاب المهدي يوم الاثنين المقبل.

تجديد حبس مسؤولي الريان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة جنوب القاهرة امس تجديد حبس عدد من كبار الموظفين بشركة الريان لتوظيف الاموال لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق، وهم عادل زغلول مدير مكتب الاخ الاصغر لاصحاب الشركة محمد توفيق عبد الفتاح، بالاضافة الى محمد عبد الخالق وجورج عزت ومحمد حسن حتحوت وسمير توفيق عبده.

وكان ممثل النيابة قد طالب باستمرار حبسهم نظرا لاتساع دائرة التحقيق وعدم تحديد موقف كل منهم بدقة حتى الان، فضلا عن الحاجة لمواجهة كل منهم بباقي شهود الاثبات.

الحص في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»

لاعلم لي بأي تطورات في اتجاه انتخابات الرئاسة اللبنانية

بيروت - «الشرق الأوسط»:

اكد الرئيس الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة انه بالرغم من كثرة تداول الشائعات في الشارع السياسي اللبناني حول انتخابات الرئاسة فانه ليس لديه اي معلومات في هذا المجال وان «المعطيات توحي بأن الانتخابات لن تكون متاحة في وقت قريب جدا».

واضاف الرئيس الحص في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» ان حكومته لاتزال تعتبر نفسها حكومة انتقالية و«وفاقية»، وعلى هذا الاساس لا تنوي ضم وزراء جدد اليها.

الرئيس الحص لم ينف وجود خلافات في وجهات النظر بينه وبين الوزير السيد وليد جنبلاط حيال الوضع السياسي الراهن، بينما دافع عن موقف حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم في وجه الحملة التي تشنها قيادات بيروت الشرقية ونفى وجود اي ضغوط على نعيم، وحذر من محاولة قيادات الشرقية تعيين حاكم جديد للمصرف معتبرا ان هذا اذا حصل فانه سينذر بعواقب وخيمة على البلاد.

وقال الحص ان حكومته رفضت حتى الآن العمل في اتجاه انقسام البلاد ومؤسساتها، وعملت على اعطاء المديرين العامين في اجهزة الدولة صلاحيات واسعة لتفادي حدوث انقسام داخل هذه الأجهزة بعد تشكيل «حكومة العسكريين»، واتهم «حكومة العسكريين» بأنها لم تتعامل مع هذا الوضع بالمثل وانها كيان غير شرعي وسواء وسعت ام لم توسع فانها تبقى غير شرعية.

وعما تردد اخيرا عن احتمال تعيينه امينا عاما لجامعة الدول العربية قال الحص ان بعض المسؤولين العرب لمحوا الى هذا الموضوع وفاتحوه به الا انه لم يحسم امره حياله بعد لأنه «غارق في الهموم اللبنانية» في الوقت الراهن ولا يفكر بأي شيء آخر.

(نص الحديث ص ٣)

ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

تردد شولتز سببه خوفه على الائتلاف الاسرائيلي وبريطانيا لا تفكر في الاعتراف بالدولة الفلسطينية

لندن ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جوك بولوك وجون ليتشفيلد:

ترك خطاب السيد ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة، الذي وصفه رئيس الوزراء الاسرائيلي بانه «مراوغة وخداع»، المراقبين الدبلوماسيين الغربيين في حيرة بين الاثنين.

لقد كانت الحكومة الامريكية قد ربطت اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية بمدى استجابة ياسر عرفات لاستخدام عبارات محددة في خطابه يوم الثلاثاء الماضي، ومن ثم اعرب المسؤولون الامريكيون عن ارتياحهم لما جاء في تصريحاته التي وجدوها قبلا غير كافية.

على ان المسؤولين البريطانيين وافقوا من جانبهم على ما قدمه زعيم منظمة التحرير الفلسطينية من ضمانات كانوا يتطلعون للاستماع اليها بعد محاولات لتبرير السلبية الامريكية بينما كان هناك شيء من الارتباك عند مسؤولي الدول الاعضاء الاثني عشر لمنظمة السوق الاوروبية المشتركة في فهمهم لمضمون الخطاب، الامر الذي عكس المخاوف من احتمالات عزلة بريطانيا وامتناعها عن التصويت في الجمعية العامة بجنيف ـ اليوم (امس).

وفي المؤتمر الصحفي التاريخي اكد عرفات موقفه الواضح من اسرائيل ومن ادانته لكل اشكال الارهاب وبحثه الجدي في احلال السلام وكأنه يبلغ جميع المطالبين ببيان واضح وصريح يحدد به مواقفه «ان هذا ما فيه الكفاية»!

وقد وافقت وزارة الخارجية الامريكية على ان بيان عرفات الواضح بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونبذ الارهاب يفتح الباب لاجراء حوار مباشر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الا ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز كان قلقا من احتمال انعكاس الاتصالات الامريكية مع منظمة التحرير على تعثر تشكيل حكومة ائتلافية بين تكتل الليكود وحزب العمل في اسرائيل مما قد يسمح للاحزاب الدينية بالعودة الى الحلبة.

وفي لندن، اشار بيان وزارة الخارجية البريطانية الى ان الحكومة شجعها مضمون ما ورد في خطاب عرفات يوم الثلاثاء الماضي، الذي ذهب ابعد مما جاء في اعلان المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في الجزائر، ونوهت بان موقف منظمة التحرير الفلسطينية طرأ عليه تغييرات جذرية وان كانت الحكومة البريطانية لازالت تنتظر توضيحات اكثر من السيد عرفات.

على صعيد آخر اوضح المسؤولون في وزارة الخارجية البريطانية انه في حالة اشارة قرار الامم المتحدة الى اعلان الدولة الفلسطينية فان مندوبي الحكومة البريطانية سوف يمتنعون عن التصويت. اذ ان بريطانيا لن تعترف بالدولة الفلسطينية في ظل الظروف الراهنة.

وفي لندن ايضا خيم استياء بالغ في الدوائر السياسية البريطانية من موقف المسؤولين اليونانيين الذين يتزعمون تيارا تؤيده ايطاليا واسبانيا وفرنسا والبرتغال للضغط باتجاه اعلان بيان اقوى واوضح من بقية الدول الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية حيال القضية الفلسطينية وتطوراتها الاخيرة.

عرفات يرحب بالقرار الامريكي

برلين الشرقية ـ كونا: رحب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ورئيس مجلس الدولة والحزب الالماني الشرقي ايريش هونيكر بقرار الولايات المتحدة باجراء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت وكالة انباء المانيا الشرقية ان الجانبين اجمعا خلال مباحثاتهما الرسمية بينهما امس على ان القرار الامريكي «لا يمكن له الا ان يخدم الجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالنزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل».

القذافي يدعو لنقل مقر الامم المتحدة

بيروت ـ ر: دعا الرئيس الليبي معمر القذافي زعماء العالم امس الى العمل على نقل مقر الامم المتحدة من نيويورك «لانهاء الهيمنة الامريكية عليها».

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن العقيد القذافي قوله في برقية الى رؤساء دول العالم يشكرهم فيها على موقفهم التضامني لنقل اجتماع الجمعية العامة الى جنيف بعد رفض الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى اراضيها، قوله:

«في الوقت الذي اشكركم على موقف بلادكم المتضامن اعبر لكم عن شعوري بان موقفنا الموحد الذي تجسد بهذه المبادرة يعد خطوة بناءة يجب ان تتحول الى وضع نهائي «يخلص الامم المتحدة من هيمنة امريكا».

جلسة مباحثات لمبارك وحسين بمطار القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة مساء امس قادما من باريس الملك حسين عاهل الاردن في زيارة قصيرة لمصر يجري خلالها مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي كان على رأس مستقبليه بمطار القاهرة.

وقد عقد الرئيس مبارك جلسة مباحثات مع الملك حسين باستراحة الرئاسة بمطار القاهرة الدولي.

وعلى الرغم من ان الدوائر الرسمية في القاهرة اكتفت بالقول ان المباحثات تناولت الوضع العربي والدولي اثر قرار الولايات المتحدة بدء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية، اضافة الى بحث التطورات في المنطقة، الا ان مصادر قالت لـ «الشرق الاوسط» ان الملك حسين يواصل مساعيه لتحقيق مصالحة بين مصر وسورية.

وفي مؤتمر صحفي عقده الرئيس مبارك والملك حسين في وقت لاحق امس قبل مغادرة العاهل الاردني الى عمان عقب جلسة اعلنا ترحيبهما بالقرار الامريكي واعربا عن املهما في استمرار عملية السلام.

وقد اعرب الملك حسين عن سعادته بالقرار الامريكي مشيرا الى ان هناك تقدما في عملية السلام في الفترة الاخيرة بدأت بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ثم كلمة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة بجنيف، معربا عن امله في ان تسفر هذه الجهود عن تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ووصف الرئيس مبارك الموقف الامريكي الجديد بانه بادرة طيبة وطالب باستثمار هذا الموقف من جانب الامة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وردا على سؤال حول الدور الذي يمكن ان تقوم به مصر من خلال اتصالها مع اسرائيل لتغيير موقفها تجاه عملية السلام، قال الرئيس مبارك ان مصر تسعى الى ذلك سواء من خلال الاتصال باسرائيل او الولايات المتحدة الامريكية التي لها دور اساسي في التأثير على سياسة اسرائيل.

واضاف قائلا ان التعاون بين الامة العربية ومع جلالة الملك حسين والمملكة العربية السعودية والدول العربية المعنية كان له تأثير كبير جدا على تغيير سياسة الولايات المتحدة.

شكر من مبارك لريجان وشولتز

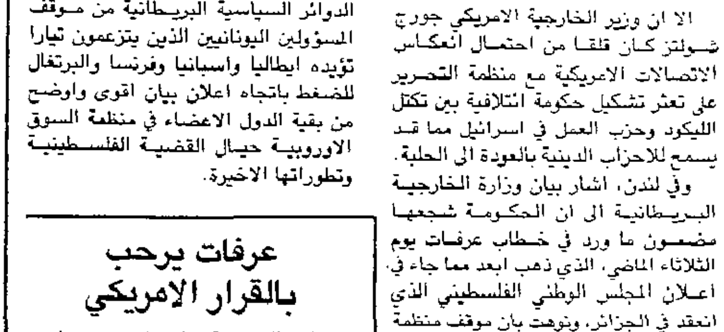
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعث الرئيس المصري حسني مبارك برسالة الى كل من الرئيس الامريكي ريجان ووزير الخارجية شولتز تتضمن الشكر على موقف الولايات المتحدة الجديد من القضية الفلسطينية وقبولها الحوار المباشر مع منظمة التحرير.

وزير الخارجية الايراني يجتمع بنظيره الصيني

طهران ـ ق. ن. ا: اجتمع الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الذي يزور بكين حاليا مع شياشين وزير الخارجية الصيني.

واشار راديو طهران الى انه تم خلال الاجتماع بحث العلاقات بين البلدين وتطويرها في المجالات الصناعية والتجارية، ومفاوضات السلام بين العراق وايران.



اربعة من جنود الاحتلال الاسرائيلي يحيطون بصبيين فلسطينيين اثر اعتقالهما في القدس المحتلة امس في وقت كثفت فيه القوات الاسرائيلية من دورياتها بعد اعلان القرار الامريكي بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

اسرائيل قلقة من نكساتها السياسية الدولية

القدس المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من تشارلز ريتشاردز:

في محاولة لتصوير اسرائيل على انها تسعى بصدمة لتسوية سلمية للقضية الفلسطينية خاصة في اعقاب النكسات الكبيرة في مجال العلاقات العامة خلال الاسابيع القليلة الماضية، صرح شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي وزعيم حزب العمل ان القضية «يجب ان تحل على مستوى سياسي بمجرد نبذ الفلسطينيين كل اشكال العنف».

بيريز الذي كان يتحدث الى الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) قال انه ليس كافيا ان يشجب السيد ياسر عرفات اعمال العنف بل المطلوب منه ان يوقف اطلاق ورمي القنابل الحارقة والحجارة. وهاجم عرفات معيدا الى الاذهان القنبلة الحارقة على الباص في اريحا التي راح ضحيتها ام واطفالها.

كلام بيريز في الواقع يعكس مواقف غالبية الاسرائيليين الذين لا يبدون مرتاحين ومقتنعين بالكلام الذي يسمعونه من بعيد بينما يشاهدون الهجمات اليومية التي يتعرضون لها في سياق (الانتفاضة) ومع ذلك فانه بدا اكثر اعتدالا وتعقلا من رئيس الوزراء اسحق شامير، الذي يرفض ان يعترف بمنظمة التحرير او يتحاور معها تحت اي ظرف بحجة انها «منظمة ارهابية».

لقد انتظر بيريز يوما كاملا قبل ان يصرح برد فعله على خطاب عرفات في جنيف، وذلك بسبب حساسية المفاوضات الداخلية السياسية الجارية في اسرائيل لتشكيل حكومة ائتلافية عريضة القاعدة. وكان الامر سيبدو خاليا من الحصافة السياسية فيما لو اصدر بيانا سياسيا يختلف اختلافا واسعا من حيث الجوهر عن تعليقات شامير بينما هو لايزال يسعى للحصول من شامير على حقيبة وزارة الخارجية بدلا من حقيبة المالية في وزارة «الوحدة الوطنية» المرتقبة.

لكن وفي وقت متأخر يوم امس، وتحت ضغط زملائه في حزب العمل على قضايا السياسة الداخلية قبل بيريز حقيبة المالية ليزيل عقبة رئيسية في طريق ائتلاف حكومي بين الليكود والعمل.

ومعلوم ان شامير كان يعارض بشدة بقاء بيريز، الذي يعتبره معتدلا جدا في وزارة الخارجية لمدة اربع سنوات.

وهكذا فقد انقذ السيد ياسر عرفات بيريز من اتخاذ قرار صعب في موقع وزير الخارجية بكلمته، التي اتفق العمل والليكود على معارضتها.

من جهة اخرى يقلق القادة في اسرائيل اتساع الهوة في تفسير مضمون كلمة عرفات ومواقفه بينهم وبين الدول الغربية والقادة الغربيين. اذ يدعي احدهم «بالنسبة لهم (اي الدول الغربية) قضية الشرق الاوسط انما هي مجرد قضية مثل سائر القضايا وبحثها يتم على مستوى عقلاني، بينما هي بالنسبة لنا مسألة وجود ونحن نعتقد ان ثمة سوء فهم من قبلهم للحاجات الامنية لاسرائيل».

قصة القرار الامريكي التاريخي في الاعتراف بالمنظمة

تتمة المنشور ص ١

نقطتين من خطابه في اليوم السابق مع تعديل بسيط في الصياغة اللفظية فقال: «في خطابي امس (الثلاثاء) اوضحت ايضا اننا نريد حق شعبنا في الاستقلال وفقا للقرار ١٨١ وحق جميع الاطراف المعنية في نزاع الشرق الاوسط في العيش في سلام وامن بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والجيران الآخرين وفقا للقرارين رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

«اما بالنسبة الى الارهاب فقد اعلنت امس بعبارات لا لبس فيها (موقفنا من ذلك)، ومع هذا فانني اكرر، كي ينقل هذا عني، اننا ننبذ بصورة كلية ومطلقة كل اشكال الارهاب، بما في ذلك ارهاب الافراد والجماعات والدولة».

ثم قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ايضاح هاتين النقطتين «ان اي حديث عن تقديم الفلسطينيين المزيد (من التنازلات) او عن اننا منهمكون في عملية دعاية او علاقات عامة هو حديث سلبي وضاره».

وكان السيد ياسر عرفات قبل مجيئه الى قاعة المؤتمر الصحفي وقبل لقائه مع دي كويلار قد اجتمع لمدة ساعتين ونصف الساعة في فندق انتركونتيننتال في جنيف مع وزير الخارجية السويدي اندرسن. ويبدو من معلومات استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة وموثوقة ان وزير الخارجية السويدي تعهد للزعيم الفلسطيني بأن صيغة العبارات التي يقترحها (اي الوزير السويدي) في حديث عرفات عن النقطتين الاساسيتين السابقتين من شأنها ان تضمن زحزحة واشنطن عن موقفها.

وأكد مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الاوسط» ان مستشاري الزعيم الفلسطيني مارسوا ضغوطا عليه كي يتلو صيغة بيانه في مؤتمره الصحفي كما يقترحون وكما اقترح الوزير السويدي من اجل تعرية موقف واشنطن الرافض بصورة تامة بغض النظر عما اذا كانت ستغير موقفها ام لا.

واضاف ذلك المسؤول يقول: «ان واشنطن ربما كانت سترتاح اكثر لو اوقفنا معركتنا السياسية».

رد عرفات على اسئلة الصحفيين بثقة ويبدا مطمئنا الى نتيجة ايجابية ما. ولكن المراقبين والصحفيين لم يعرفوا سبب اطمئنانه الا بعد ان غيرت حكومة الولايات المتحدة موقفها.

غادر ياسر عرفات جنيف بعيد مؤتمره الصحفي مساء الاربعاء متوجها الى برلين الشرقية من دون ان يسمع تصريح جورج شولتز. وعلمت «الشرق الاوسط» ان مساعدي الزعيم الفلسطيني الذين بقوا في جنيف ابلغوه بما قاله شولتز بعد دقائق قليلة فقط من اقلاع طائرته نحو برلين.

كان صحفي سويدي قد سأل ياسر عرفات خلال المؤتمر الصحفي عما اذا استخدم الصيغة المقترحة امريكيا والمنقولة سويديا في بيانه الصحفي فرد عرفات بقوله «استخدمت نفس المعاني. انك لا تستطيع ان تضع في العربية تعبيرات تستخدم في الالمانية او الصينية مثلا، فلكل لغة خصائصها...».

وهكذا اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية مرة اخرى وبعد انقطاع دام ١٣ عاما، على اتصال رسمي بالدولة العظمى الاخرى في العالم. واصبح الاسرائيليون بتعنتهم وباعرابهم عن أسفهم للخطوة الامريكية الرافضين للسلام.

ولا بد من تسجيل ان الرئيس المصري حسني مبارك اجرى امس الاول مكالمة هاتفية مع جورج شولتز استغرقت ربع ساعة. كما لا بد من ذكر ما تردد بقوة عن ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر اتصلت في اليوم ذاته ايضا بالرئيس رونالد ريجان. وتقول المعلومات المتوفرة ان الرئيس المصري وثاتشر شددا للمسؤولين الامريكيين على ضرورة فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اعرب وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون الذي لعب دور الوسيط بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الامريكية عن «سروره البالغ» لبدء الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير معتبرا ان «الطريق من اجل السلام مازال طويلا».

وصرح اندرسون في مؤتمر صحفي انه يأمل «مواصلة دبلوماسيته الصامتة» في المستقبل بعد ان اكد انه «ينبغي عدم المبالغة في تقدير دور السويد».

واوضح ان «النقطة المصيرية» في العملية التي اتاحت التوصل الى فتح حوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة ليلة امس كانت اللقاء «السري» بين ممثلين عن المنظمة الفلسطينية وعن منظمات يهودية امريكية في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ستوكهولم.

وتابع الوزير السويدي «ان الادارة الامريكية لم تكن ممثلة ولا مدعوة». وقال «اعددت ملخصا لهذا اللقاء ووقعه الطرفان». وهذا ما اطلق عليه بعد ١٥ يوما اسم «وثيقة ستوكهولم» عندما اعلن عرفات في هذه المدينة انه يعترف باقامة دولتين في فلسطين احداهما اسرائيل.

واضاف اندرسون انه انطلاقا من ذلك الوقت «اخذنا نبحث امكانات المضي قدما، وعلمنا ما الذي تنتظره الولايات المتحدة من منظمة التحرير وكنا نعرف انه من الممكن التوصل الى اتفاق».

الوساطة السويدية

وقال وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون انه بدأ في اجراء اتصالات مع جميع الاطراف في الشرق الاوسط في مارس (اذار) الماضي وانه قام بوساطة غير مباشرة في آخر لحظة مساء الاول من امس بين السيد عرفات والحكومة الامريكية.

واضاف قوله: لقد رأيتم نموذجا لدبلوماسية صامتة وسأواصل محاولة استخدام ذلك النوع من الدبلوماسية.

وأكد اندرسون (٦٥ عاما) ان خطاب السيد عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي لبى جميع الشروط الامريكية ولكن واشنطن ارادت مزيدا من الايضاح.

واضاف: كل شيء اراده الامريكيون ورد في الخطاب ولكنه جاء متفرقا وذكر على صفحات مختلفة وبكلمات اخرى.

ومضى يقول: لهذا فاننا كان علينا ان نحصل على الايضاحات من منظمة التحرير الفلسطينية لمجرد ان يشعر الامريكيون بالاطمئنان.

ولكي يضمن السيد اندرسون ان واشنطن ستوافق على بيان جديد لمنظمة التحرير فانه اتصل بالسفير الامريكي لدى الامم المتحدة فيرنون وولترز امس الاول وقابل السيد عرفات مرتين قبل ان يقرأ الزعيم الفلسطيني بيانه في مؤتمر صحفي.

واشار اندرسون ايضا الى انه ناقش المسألة مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز امس الاول.

وقال ان اكثر الاحداث اهمية في جهوده للوساطة كان اجتماعا سريا عقد في استوكهولم في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين مجموعة من زعماء منظمة التحرير ويهود امريكيين لمناقشة بيان اعتقدوا انه يلبي شروط واشنطن.

وكتب السيد اندرسون موجزا لما توصلت اليه مناقشاتهم اصبح يعرف فيما بعد باسم «وثيقة استوكهولم» التي ايدها السيد عرفات والوفد اليهودي الامريكي في محادثات اجريت يومي السادس والسابع من الشهر الحالي والتي ذهبت الى مدى بعيد في الاستجابة للمطالب الامريكية.

وفي الفترة بين الاجتماعين ناقشد السيد اندرسون ومساعدوه الاتصالات مع مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية.

وقال وزير الخارجية السويدي: طلب مني ان اكون ساعي بريد وقلت نعم. لا بد وان اعترف باننا كتبنا بعض الرسائل ايضا ولم نكتف بتوزيعها.

وبالرغم من ان محاولات سويدية سابقة للوساطة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي كانت قد بدأت في عام ١٩٨٢ الا ان الجهود الاخيرة بدأت في مارس (اذار) الماضي على اكثر التقديرات.

واجرى السيد اندرسون خلال جولة له في الشرق الاوسط في ذلك الوقت محادثات مع زعماء اسرائيل وفلسطينيي الضفة الغربية المحتلة واجتمع ايضا في العاصمة الاردنية مع اعضاء باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وبعد ذلك بشهر وفي واشنطن عقد اجتماعا مع شولتز استمر ساعة تبعه غداء عمل وذلك عندما اصبح وزير الخارجية السويدي مقتنعا بانه ربما كان من الممكن تلبية شروط انهاء الحظر الامريكي على اجراء حوار مع منظمة التحرير.

وواصل اندرسون ومساعدوه اتصالاتهم الدبلوماسية طوال الاشهر التالية بالرغم من انه امتنع عن ذكر اي تفاصيل.

امريكا واستمرار الانتفاضة

وفي اول تعقيب امريكي بعد الموقف الجديد المح السفير الامريكي لدى الامم المتحدة الى ان اي هجمات تقع في المستقبل على اسرائيل لن تنسف بالضرورة الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير.

وقال السفير الامريكي فيرنون وولترز «اعتقد ان علينا ان نتوقع ان الذين يعادون عرفات بسبب ما قاله سيحاولون بالتأكيد عمل شيء لنسف اي محادثات معنا واعتقد ان هذا جزء من اللعبة».

كما استبعد فيرنون ـ خلال مؤتمر صحفي في لندن في طريق عودته من جنيف ـ ان يهدد استمرار الانتفاضة الفلسطينية الحوار بين واشنطن والمنظمة.

على صعيد آخر اكد نائب وزير الخارجية السوفياتي فلاديمير بتروفسكي ان بلاده ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل فور الشروع في التحضير للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكرر بتروفسكي مطالبة الاتحاد السوفياتي بالبدء فورا بالاعداد للمؤتمر وقال: «تتوفر اليوم فرصة فريدة للبدء في تسوية سياسية في الشرق الاوسط ولا ينبغي ان تضيع هذه الفرصة».

وقال: ان قرار واشنطن بالحوار مع المنظمة «عمل عاقل وفي الاتجاه الصحيح ويتيح امكانية اقامة حوار دولي بمشاركة الاطراف كافة بما فيها منظمة التحرير». ولكنه شدد من ناحية اخرى على انه «من غير الكافي اقامة الحوار من اجل حسنات الحوار».

اسم فلسطين في الامم المتحدة

جنيف ـ «الشرق الاوسط»:

صوتت الجمعية العامة للامم المتحدة الليلة الماضية باكثرية ١٠٤ اصوات مقابل صوتين (الولايات المتحدة واسرائيل) وامتناع ٣٦ دولة عن التصويت، باستخدام اسم فلسطين في الامم المتحدة بدلا عن منظمة التحرير الفلسطينية اعتبارا من ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

واوضح القرار الذي اعتمد اثر المناقشات الخاصة بالقضية الفلسطينية في جنيف ان هذا التغيير يجب ان يتم بدون اي مساس بوضع ووظائف المراقب الذي تتمتع به منظمة التحرير داخل نظام الامم المتحدة وفقا لقرارات الامم المتحدة واسلوبها الملائمين.

الكرة السعودية تضيف فرحا «رياضيا»

تتمة المنشور ص ١

جانب الفريقين بسبب اهمية المباراة وحساسيتها اذ دخل الفريقان وهما يعلمان ان نتيجة هذه المباراة هي الضوء الاخضر للوصول الى نهائي الكأس او الخطوة المطلوبة للحصول على الكأس نفسه.

وسيطر على مجريات لعب المباراة الطابع الهجومي اذ ليس هنالك ما يستوجب التزام الطريقة الدفاعية في هذه المباراة التي تلعب على طريقة خروج المهزوم فعليه كثف الفريقان هجماتهما المتواصلة التي كانت تتسم بالخطورة في كثير من الاحيان.

وفي احدى هذه الهجمات المتبادلة تلقى يوسف الثنيان الكرة فانطلق بها الى الناحية اليمنى من الملعب ليرفعها من خارج منطقة الجزاء ليحرز منها ماجد عبدالله هدفا تخصصيا برأسه على شمال حارس المرمى الايراني الذي عجز عن التصدي لها فولجت الشباك كهدف ملعوب اثار حماسة مشجعي المنتخب السعودي وكهدف وحيد في المباراة تم احرازه في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول.

لم يستسلم افراد المنتخب الايراني لهذا الهدف السعودي المبكر بل كثفوا هجماتهم على مرمى عبدالله الدعيع الذي استمات في المحافظة على مرماه نظيفا بينما واصل الايرانيون هجومهم المكثف أملا في الخروج بنتيجة التعادل ولكن وقف افراد خط الدفاع السعودي سدا منيعا تكسرت تحت اقدامهم كل الهجمات الايرانية الخطرة منها والتي لم تشكل ادنى خطورة ليقظة افراد الدفاع ومن خلفهم الحارس الفدائي الدعيع.

وقد شكل خط الوسط دورا مهما وفعالا في هذا الشوط بمساندته للدفاع الصلب ومؤازرته للهجوم السعودي الكاسح.

وقبل نهاية الشوط الاول بربع ساعة لجأ المنتخب الايراني الى نصب مصيدة التسلل ولكن فطن لها الهجوم السعودي باللجوء الى التكتل الدفاعي مع استغلال الكرات الطويلة لتعزيز هدفه باحراز هدف اخر ليكون بمثابة ضمانة اكيدة للخروج بنتيجة هذه المباراة وصولا الى نهائي الكأس. وفي الشوط الثاني دخل افراد المنتخب السعودي الى ارض الملعب وكلهم اصرار وتصميم على تعزيز هدفهم الاول فكثفوا من هجماتهم عن طريق الاجنحة لاسيما الجناح الايمن الذي كان مفتاح النصر لفريقه يوسف الثنيان.

كما شدد المنتخب الايراني من هجماته مستعينا بسبعة لاعبين في ذلك ولجأ الى الانقضاض السريع على الكرة يساعد في ذلك لياقة لاعبيه البدنية العالية.

ونجح كرنوس البرنو مدرب المنتخب السعودي الى تجديد نشاط خط الهجوم بادخال خالد المولد لتعزيز الجهة اليسرى كما دخل يوسف جازع بدلا من يوسف الثنيان للافادة من جهوده في دعم الهجوم السعودي ومؤازرته.

الترتيب لعقد أول لقاء

تتمة المنشور ص ١

رفضت الادلاء بتوضيحات عن الشخصية التي تحادث معها السفير.

وقال المصدر ان السفير الامريكي تلقى التعليمات ببدء المفاوضات في وقت متأخر من يوم امس، لكنه لم يجب عن سؤال حول احتمالات عقد لقاء بين السفير والسيد ياسر عرفات او توجيه دعوة رسمية لوفد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة واشنطن قبل انتقال السلطة الى الرئيس المنتخب جورج بوش.

وقالت أوساط مطلعة ان المحادثة كانت فرصة للسفير كي يؤكد قرار الادارة الامريكية ببدء الحوار المباشر مع المنظمة وكي يبحث الترتيبات الاولية لعقد لقاء مع اعضاء من اللجنة التنفيذية للمنظمة حال انتهاء الدورة الحالية للامم المتحدة المنعقدة في جنيف والتي يحضرها ابو عمار وعدد من القادة الفلسطينيين.

من جهة اخرى افاد القنصل والسكرتير الاول بسفارة الولايات المتحدة الامريكية في تونس ان السفير بلترو الذي كلفه شولتز بالحوار مع المنظمة دبلوماسي عريق بالخارجية الامريكية، فقد عمل بالاردن والمغرب والجزائر ولبنان والبحرين وكان مساعدا لنائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب أسيا قبل ان يعين سفيرا في تونس.

ولم يخف القنصل الامريكي تفاؤله وارتياحه لقرار شولتز ببدء الحوار مع المنظمة لكنه رفض الاجابة عن اسئلة اخرى قائلا: لا احب التحدث بالسياسة ـ اسأل سعادة السفير.

وعلم في وقت لاحق الليلة الماضية ان الوفد الفلسطيني لاول لقاء مع الجانب الامريكي سيضم السيد عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وعبد اللطيف ابو حجلة مدير الدائرة السياسية بالمنظمة، وحكم بلعاوي ممثل المنظمة في تونس.

وصرح السيد عبد الله حوراني بان اللقاء «سينعقد في غضون الساعات القليلة المقبلة» بمقر وزارة الخارجية التونسية.

واضاف ان اول لقاء بين الجانبين سيكون برعاية وزارة الخارجية التونسية ولا يوجد جدول اعمال محدد لهذا اللقاء والذي سيكون مع السفير الامريكي في تونس.

واوضح ان هذا التشكيل للجانب الفلسطيني غير ثابت وان اللقاءات المقبلة قد تشارك فيها شخصيات فلسطينية اخرى وفقا لظروف وموضوعات البحث مع الجانب الامريكي.

حلبة...

ميشال ابو جوده

بين لبنان وفلسطين

يأتي الاعلان عن بدء الحوار الاميركي الفلسطيني في دورة البحث اللبناني ثم السوري السعودي الاميركي عن كيفية انتخاب رئيس للبنان.

وكما يلاحظ منذ البداية، تلازم الدور الاميركي بالنسبة الى لبنان وفلسطين، ويلاحظ تلازم الدورين السوري والسعودي بالنسبة الى القضيتين، سلبا وايجابا.

اما بالنسبة الى فلسطين فان العقبة الاساسية هي الرفض الاسرائيلي، لذلك سيكون الحوار الاميركي ـ الفلسطيني طويلا وشاقا.

واما بالنسبة الى لبنان فقد انحصر الامر بانتخاب رئيس للجمهورية وهو امر شاق ايضا. اذ لا شك في ان المرشح للرئاسة اي مرشح كان يعرف او كما يعرف اللبنانيون جميعا. ان انتخاب الرئيس تعترضه صعوبات جمة اذا قام الحكام فعليا، تنازل الجميع عن سلطاتهم وكانتوناتهم وعسكرهم وقواتهم واداراتهم لصلحة السلطة الشرعية وحدها، والا فلا معنى لهذا الانتخاب ولعل مايزيد التعقيدات في هذا الانتخاب ـ الحلم ما يلاحظه الشعب وهو ان كل طرف يريد الحل على قياسه وعلى قياس طائفته وحزبه وفئته. في حين ان الحاجة الى كامل الشرعية مقبولة ليكون الحل على قياس الوطن بكل طوائفه واحزابه وفئاته. الامر الذي يضاعف التعقيدات ويزيدها عقدة فوق عقدة.

ويبقى ان قادة الحرب القدماء والجدد عجزوا منذ مؤتمرات الحوار مع الشرعية طرفا وحكما وعجزوا منذ ست سنوات حتى الآن عن تقديم السلام الى اللبنانيين، فهل يستطيعون في هذه المرحلة الدقيقة وسط التطورات والتحالفات والتصعيد الاقليمي والدولي والتدخل السعودي والاميركي مع سوريا التوصل الى صيغة مقبولة على الصعيد السياسي، وبقي الباب مفتوحا امام الحلول السياسية.

يمكن القول ان هؤلاء جميعا يحكمهم الآن الخوف من السلام. وهو خوف نابع من تمسكهم بما منحتهم اياه الحروب المتعددة الشكل والنتيجة. وقد لا يكفي ان يحترف الجميع بلخطائهم. بل قد يكون المطلوب اولا واخيرا ان يتنازل الجميع للوطن. فلا انتخاب رئيس للجمهورية ولا مفاوضات للاصلاح من دون تنازلات وبالتالي لا سلام بلا تنازلات واولها التنازل عن الرغبة في الانتصار.

وهذه هي حاليا مواقف الدول الاقليمية والدولية والاممية وبالتحديد موقفا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالنسبة الى حل الازمة اللبنانية وبالنسبة الى فصلها عن ازمة الشرق الاوسط. وهذه المواقف تنطلق من معرفة اساسية بحقيقة الاجماع اللبناني على بقاء لبنان واستمرار المحاولات لانتخاب الرئيس للوصول الى صيغة تعايش تنهي الحرب.

لقد اعتاد لبنان طوال الحرب الخروج الرسمي والشعبي على الديموقراطية. وفي غياب الحياة الديموقراطية اي غياب الانتخابات الحرة، انقلبت كل مقاييس القوة الضعف ومقاييس الاستحقاق والاهلية. لذلك تتعلق الاكثرية النيابية بانتخاب الرئيس وعودة المجلس لانهما يمثلان بالفعل الاكثرية.

وهكذا يظهر للجميع ان اي اقلية مستقوية بالسلاح لم تأخذ من الرؤساء شيء لم تقبله الاكثرية اللبنانية فقط عجزت كل تجمعات الاحزاب والحركات الوطنية والثورية والمتطرفة طائفيا او مذهبيا عن الوصول الى اي تغيير في الاوضاع الدستورية والقانونية والعرفية.

لذلك تبدو الازمة مستمرة منذ بدات عملية تجاوز الديموقراطية واتخاذ الافراد او المجموعات او الكتل احجاما فوق احجامهم الحقيقية. من هنا الحاجة الملحة الى ان تكون المنطلقات منطلقات تقبل بها الاكثرية.

لقد ثبت في المنطقتين او المناطق الاسلامية والمسيحية ان الشرعية الرئاسية والنيابية يجب ان تعود الاقوى. وانه عندما تتهدد الاقليات العسكرية والسياسية تهددا مصيريا تسارع الشرعيات العسكرية والسياسية الى مساعدتها. لذلك يجب ان يكون انتخاب الرئيس اكثر حرية يأخذ كل واحد من «الناخبين» حجمه الحقيقي من خلال الديموقراطية والاكثرية اللبنانيين فلا يكون مجرد ممثل لرأي اقلية متطرفة تكون اما على يساره واما على يمينه او تكون لها قدرة على الاستقلالية لتضغط على ممثلها في الانتخاب.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الرئيس سليم الحص في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»:

ليس لدينا أي معطيات حول موعد انتخابات الرئاسة اللبنانية ولسنا في وارد توسيع حكومتنا لأنها وفاقية وانتقالية..

بيروت - «الشرق الأوسط» من غسان شربل:

عندما علم احد السياسيين اللبنانيين في بيروت الشرقية اننا سنلتقي رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص بعد لقائنا معه اصر على اختصار وضع رئيس الحكومة بالآتي: «مشكلة الرئيس الحص انه رجل دولة في دولة لم تعد موجودة ورجل ارقام في بلاد سائبة... ومأساته انه يضطر احيانا الى التشدد لمواجهة خصومه في حين ان بعض معاركه يخوضها مع المتشددين من وزرائه، وفي كل الحالات يبدو وحيدا وغريبا».

وبعد اكثر من ساعة مع الرئيس الحص في منزله في حي عائشة بكار في بيروت الغربية تذكرنا قول ذلك السياسي، فالرجل يشعر ان اللعبة افلتت من يد اللبنانيين لكنه يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه. وهو يعترف بأنه لا يرى حتى الساعة ضوءا في نهاية النفق ويقر بأن العامل الحاسم في الانتخابات الرئاسية هو ما ستتوصل اليه الولايات المتحدة وسورية لكنه يلاحظ ان الجهود للانتخابات دخلت مرحلة الجمود.

وهنا نص الحوار معه:

● **سفراء بعض الدول الكبرى يتحدثون عن احتمال اجراء انتخابات الرئاسة في وقت قريب وربما قبل نهاية السنة فما هو رأيكم؟**

- «حتى الساعة لا تتوافر لدينا معطيات تسمح بالجزم في موضوع موعد الانتخابات. لا بل على العكس فكل المعطيات توحي بأن الانتخابات لن تكون متاحة في وقت قريب جدا».

● **ما هو المخرج اذن في حال تعذر اجراء الانتخابات؟**

- «نحن لا نرى مخرجا حقيقيا الا في انتخاب رئيس للجمهورية وقيام حكومة «وفاقية» تلغي حالة الانقسام. لكن لا بد من الاعتراف بأن عملية الانتخابات تواجه صعوبات سواء في ما يتعلق بالبرنامج او الشخص...».

● **اذا تعذر اجراء الانتخابات قريبا هل يمكن العودة الى مشروع توحيد الحكومتين؟**

- «هذا الاحتمال طرح في وقت من الاوقات لكن التجربة دلت على ان الظروف غير مؤاتية لتحقيق ذلك. ونحن سنكون في غنى عن الخوض في مثل هذا الموضوع لو كانت لدينا تأكيدات بأن الانتخابات ستجري في وقت قريب. اما اذا كان افق الازمة مفتوحا فيمكن عندئذ ان يتجه التفكير نحو توحيد السلطة الاجرائية ولكن هذا الاحتمال لم يلق قبولا ويبدو ان الظروف العامة غير مؤاتية لتحقيقه. وهناك من يعتبر انه اذا كان التوافق ممكنا حول الحكومة فانه يعني ان التوافق ممكن حول رئاسة الجمهورية وبالتالي فان الجهود يجب ان تتركز على الانتخابات الرئاسية».

الرئيس الحص.

● **منذ نهاية عهد الرئيس امين الجميل في ٢٣ سبتمبر (ايلول) الماضي وبدء النزاع بين الحكومتين يترسخ التباعد بين المناطق فهل نحن على ابواب الطلاق والتقسيم؟**

- «منذ بداية هذه المرحلة حاولنا ان نتحاشى هذا الاحتمال لاننا كنا نعي خطورته وكنا نأمل في المحافظة على وحدة المؤسسات وان لا تستمر هذه المرحلة طويلا وان لا تفسح المجال لترسيخ ظاهرات الانقسام. لكن المرحلة طالت اكثر مما كنا نتوقع واستباقا لهذا الاحتمال لجأنا الى انتهاج سياسة معينة مفادها ان وحدة المؤسسات يمكن ضمانها من خلال وحدة الادارة اي بوجود مدير واحد حتى ولو كان هناك وزيران. ولهذا الغرض عمدت الى تفويض المديرين العامين في الوزارات التي اتولاها اقصى ما يمكن من صلاحيات تفاديا للخلافات والانقسامات. ولكن للأسف الشديد لم ينتهج غيرنا النهج نفسه وبدل تفويض المديرين العامين عمد الى الغاء التفويض».

● **حكومة العماد عون تتهمكم بالسيطرة على البنك المركزي ووقف الاعتمادات التي تخص المنطقة الشرقية؟**

- «ليس هناك مشكلة في البنك المركزي وهو يطبق سياسة حكيمة جدا، وخلافا لما يقال فهو لا يرضخ لأي ضغوط. ربما حاول البعض ممارسة هذه الضغوط لكن حاكمية البنك لم تخضع لها وسلكت سياسة حكيمة بتنسيق المواقف في ما يتعلق بانفاق الدولة وحصر هذا الانفاق قدر المستطاع».

● **لكن عون يتهمكم باستخدام البنك المركزي كورقة ضغط على قسم من المواطنين؟**

- «هذا لم يحصل ولن يحصل. واذا كان البعض يعتبر وجود البنك المركزي (في المنطقة الغربية) بمثابة سيف فهو بالتأكيد سيف ذو حدين ونحن سنسعى لحمايته من كل الضغوط. اما ما يتردد عن احتمال تعيين حاكم جديد فانني اعتبر الخطوة خطيرة جدا ولا اتصور ان احدا يمكن ان يقدم عليها».

● **بعض الوزراء في حكومتكم يطالبونكم علنا بتوسيع الحكومة وهو اجراء قد يؤدي الى توسيع «حكومة العسكريين» ايضا، فما هو موقفكم؟**

- «نحن لسنا في وارد توسيع حكومتنا لأننا نعتبرها ذات صفة انتقالية مهمتها تصريف امور الدولة وشؤون الناس في انتظار الانتخابات الرئاسة و«الحكومة الوفاقية». اما عن «حكومة العسكريين» فنحن نعتبرها غير شرعية وتوسيعها لا يعطيها الشرعية التي تفتقر اليها اصلا».

● **الوزير وليد جنبلاط انتقد مرات عدة اسلوبكم في العمل ودعا الى تطهير الحكومة ممن اسماهم عناصر غير وطنية فما هو ردكم؟**

- «لا اريد ان اتوقف عند القول بوجود عناصر غير وطنية في حكومتنا وهذا امر لا نريد ان نناقشه ولا ان نتوقف عنده».

● **هل لنا ان نعرف السبب الحقيقي لما يشاع عن خلافكم مع الوزير جنبلاط؟**

- «هذا سؤال يوجه الى الوزير جنبلاط...».

● **ترددت معلومات كثيرة عن انكم ستتولون في الشهور المقبلة منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية فهل حسمت هذه المسألة؟**

- «بعض المسؤولين العرب لمحوا الى ذلك وفاتحوني في الموضوع وأنا لم اقطع بهذا الأمر ولم اتخذ موقفا. انا الآن غارق في الهموم اللبنانية ولا افكر في شيء آخر».

● **عام ١٩٨٨ كان كارثيا على لبنان فكيف تنظرون الى العام الذي يقترب وماذا تأملون منه؟**

- «نأمل خيرا في المستقبل ونتمنى ان لا تطول المرحلة الشاذة. فنحن لم نتخل لحظة عن ايماننا بوطننا ولا عن املنا بالمستقبل. وأحب ان اكون صريحا فأقول لبنان يكون واحدا او لا يكون، ولن يكون لبنان اذا ما تقسم لا سمح الله».

مصرف لبنان... احدث ميادين الصراع في الأزمة اللبنانية.

عرفات يزور صائب سلام

جنيف - «الشرق الأوسط» خاص:

قام السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بزيارة مفاجئة لرئيس الوزراء اللبناني السابق صائب سلام في منزله في جنيف مساء امس الاربعاء حيث يقيم الرئيس سلام مع عقيلته منذ اكثر من ثلاث سنوات. واعلن السيد عرفات عقب الزيارة التي دامت ساعتين انه يزور «الرئيس الصديق صائب سلام للاطمئنان على صحته اولا، ثم لابلاغه المقررات الفلسطينية والخطوات المقبلة التي ستعتمدها المنظمة في تحركها الدولي من اجل السلام لجميع شعوب منطقة الشرق الاوسط ودولها». واضاف عرفات: «ان للرئيس صائب سلام مكانة خاصة في قلوبنا وهو صديق كبير للثورة الفلسطينية وأب حنون لنا جميعا». وغادر عرفات منزل الرئيس سلام الى المانيا ليلا.

اما الرئيس سلام فقال: «انني اشعر بالغبطة والسرور بهذه الزيارة الكريمة، وكنت اتمنى ان اكون الى جانب ابو عمار في الجلسة التاريخية للجمعية العامة للأمم المتحدة التي انعقدت بالأمس في جنيف خصيصا من اجل فلسطين، لكن ظروفي الصحية حالت دون ذلك». واضاف: «ان الخطوات التي اقدمت عليها منظمة التحرير الفلسطينية منذ اسابيع حتى اليوم ستغير مجرى التاريخ في الشرق الاوسط وستكون دعامة اساسية للسلام المبني على العدل في الشرق الاوسط، ونأمل ان ينال لبنان نصيبه الكافي من هذا السلام، فكفانا آلاما وعذابا».

مطار البحرين يغلق بوجه الملاحة الدولية يوم الاثنين

المنامة - (كونا): اعلنت ادارة الطيران المدني في دولة البحرين امس انه تقرر اغلاق مطار البحرين الدولي في وجه الملاحة الدولية يوم الاثنين المقبل لمدة خمس ساعات ابان وصول قادة دول مجلس التعاون الخليجي لحضور اجتماعات القمة التاسعة لدول المجلس الست.

ونقلت وكالة انباء الخليج، عن مدير العلاقات العامة بشركة طيران الخليج السيد عبد الله عبد الكريم انه سيطرأ تغيير على جدول رحلات الشركة خلال فترة اغلاق المطار.

نقيب المحامين المصريين في زيارة لدمشق على رأس وفد عربي

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يغادر القاهرة يوم الثلاثاء المقبل وفد من اتحاد المحامين العرب برئاسة السيد احمد الخواجه نقيب المحامين المصريين ورئيس الاتحاد متوجها الى دمشق في زيارة تستغرق عدة ايام.

وصرح مصدر مسؤول باتحاد المحامين العرب ان الوفد سوف يلتقي خلال زيارته بالرئيس السوري حافظ «وذلك في اطار الجهود التي يقوم بها الاتحاد لتنقية الأجواء العربية ومحاولة القضاء على النزاعات والصراعات العربية حتى تتمكن الأمة العربية من مواجهة التحديات الخارجية التي تواجهها، كذلك سيبحث الوفد مع الرئيس الاسد آخر تطورات القضية الفلسطينية وقضايا الحريات والديمقراطية في العالم العربي. وهو يضم نقباء المحامين في كل من الجزائر ولبنان وفلسطين والأردن ولبيبا.

الحص يدين «الفيتو» الامريكي في مجلس الامن

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعرب الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة يوم اول من امس (الاربعاء) عن أسفه الشديد لـ «الفيتو» الامريكي على مشروع القرار الذي عرض على مجلس الامن شاجبا العدوان الاسرائيلي الاخير على منطقتي الدامور والناعمة الى الجنوب من بيروت.

واعرب الحص في تصريح صحفي عن اسفه لـ «الفيتو» وعن دهشته «لأنه صادر عن دولة تدعو الى الدفاع عن حقوق الانسان» فيما وصف تصويت الدول الـ ١٤ الاخرى الاعضاء في مجلس الامن لمصلحة القرار بانه «انتصار للبنان».

وفي دمشق نددت صحيفة «تشرين» السورية امس (الخميس) بالـ «فيتو» الامريكي وقالت «لم يكن «الفيتو» الامريكي مفاجأة كما لم تكن المرة الاولى التي تستخدم فيها الولايات المتحدة «الفيتو» لصالح العدوان الاسرائيلي، ولن تكون الاخيرة التي تعبر فيها الادارة الامريكية عن مدى علاقتها الاستراتيجية بالكيان الصهيوني».

واضافت: «وكان واضحا منذ ان قامت اسرائيل بعدوانها على جنوب بيروت يوم الجمعة الماضي ان واشنطن ستهرع لمساعدة اسرائيل على الرغم من حملات الادانة والاستنكار الدولية لمحاولاتها تصعيد الاوضاع عسكريا في لبنان ولدعمها الزمرة التقسيمية التي تمثل حالة صهيونية فوق الارض اللبنانية».

وخصلت الصحيفة الى القول «ان الولايات المتحدة الامريكية باستخدامها «الفيتو» لمنع ادانة اسرائيل لا يظهرها بمظهر الاستثناء والخارج على الاجماع الدولي فحسب بل يضعها جنبا الى جنب مع اسرائيل التي تسعى الى وضع لبنان في اجواء التصعيد الخطير».

الصحف اللبنانية تبرز قرار الحوار الامريكي - الفلسطيني

على صعيد آخر، ابرزت الصحف اللبنانية الصادرة امس (الخميس) في صدر صفحاتها الاولى قرار الولايات المتحدة فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد موافقة السيد ياسر عرفات على الشروط الامريكية الثلاثة. لكن الصحف لم تعلق على القرار لصدوره في ساعة متأخرة من الليل بسبب الاختلاف في التوقيت بين واشنطن وبيروت.

وكان عنوان صحيفة «النهار» على خمسة اعمدة «الولايات المتحدة اعلنت بدء حوار مباشر وجوهري مع المنظمة».

وقالت صحيفة «السفير» المقربة من الاوساط الاسلامية واليسارية في صفحتها الاولى «بعد ساعات على قبول عرفات «حق اسرائيل في الامن والسلام» ريجان يوافق على بدء حوار مباشر مع المنظمة».

وصدرت «النداء» الناطقة باسم الحزب الشيوعي اللبناني تحت عنوان «تراجع امريكي تحت ضربات ابطال الحجارة». فيما كذلك ابرزت صحيفتا «الاوريان لوجور» و«الريفاي» الناطقتان باللغة الفرنسية القرار الامريكي في عناوينها الرئيسية.

اما الاستثناء الوحيد فكان صحيفة «الشرق» المؤيدة لسورية التي لم تذكر في صفحتها الاولى سوى خبر يقول ان مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة الجنرال وولترز «يرفض المؤتمر الدولي».

الوضع الأمني

وبالنسبة للوضع الامني، انفجرت عبوة ناسفة في الشطر الغربي من بيروت الليلة قبل الماضية فيما ابطل خبير عسكري مفعول سيارة مفخخة.

وذكر مصدر امني لبناني ان عبوة هي عبارة من رزمة ديناميت انفجرت ليلا في منطقة الطريق الجديدة السكنية والحقت اضرارا مادية بالمنازل المجاورة لمكان الانفجار، وأوضح ان مجهولين مروا بسيارة مسرعة والقوا العبوة تحت سيارة من نوع فيات ١٢٤ كانت متوقفة في شارع الرواس ولم تتمكن الاجهزة الامنية من تحديد هويتهم.

وكان خبير بالمتفجرات من قوات الردع السورية العاملة في بيروت قد عطل يوم اول من امس سيارة مفخخة كانت معدة للتفجير في شارع الحمراء المركز المالي والتجاري الرئيسي في غربي بيروت.

وأفاد المصدر الامني ان السيارة وهي من نوع مرسيدس ٢٨٠ كانت متوقفة امام بناية كبيرة معدة للشقق المفروشة وقال ان زنة المتفجرات التي فخخت بها السيارة بلغت سبعين كجم الا ان الرطوبة الناتجة عن المطر حالت دون انفجار الصواعق الا واحدا سمعه احد المواطنين وأبلغ قوات الردع التي عمدت الى سحب السيارة الى مكان خال وعمد الخبير العسكري الى تعطيل المتفجرات.

وكانت بيروت الغربية قد شهدت سلسلة متفجرات منذ الصيف الماضي تركز معظمها على القاء عبوات ناسفة صغيرة في مكبات للنفايات لرفع وتيرة التوتر السياسي في البلاد.

القوات الدولية

من جهة ثانية بدأ لبنان اجراء اتصالات في اطار الامم المتحدة من اجل التمديد لقوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل» العاملة في الجنوب فترة انتداب جديدة.

واعلنت وزارة الخارجية اللبنانية امس انها طلبت الى مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري اجراء اتصالات مع اعضاء مجلس الامن الدولي والدول المشاركة في «اليونيفيل» حول التجديد لهذه القوات ستة اشهر اخرى اعتبارا من موعد انتهاء فترة انتدابها الحالية في ٣١ يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويذكر ان هذه القوة تتألف من حوالي ستة آلاف رجل موزعين على ثماني دول وقد بدأت عملها في جنوب لبنان اثر غزو القوات الاسرائيلية للمنطقة في شهر مارس (آذار) ١٩٧٨، وانه تم تشكيلها وحددت مهمتها من قبل مجلس الامن الدولي.

ويقضي قراران صدرا عن المجلس في حينه وحملا الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦ باشراف قوات «اليونيفيل» على انسحاب نهائي للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان بدون قيد او شرط.

«اليونيفيل» فقدت طيلة فترة عملها حوالي ١٦٠ قتيلا واكثر من ٣٤٠ جريحا نتج معظمها عن اعتداءات مارستها ضدها قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات العاملة معها في المنطقة الحدودية المحتلة في الجنوب اللبناني. وعلم ان السفير فاخوري اوضح لأعضاء مجلس الامن ان لبنان لا يعتبر انسحاب المراقبين الامريكيين من «هيئة مراقبة الهدنة» موقفا امريكيا سلبيا من قوات «اليونيفيل» ومن القرار الدولي ٤٢٥، علما بأن الولايات المتحدة سحبت في وقت سابق من هذا الشهر ١٢ ضابطا تابعا لفريق مراقبي الهدنة العامل على الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين المحتلة وكان يرأس هؤلاء الضباط الكولونيل وليم هيجنز الذي اختطفه مسلحون جنوبي مدينة صور في ١٧ فبراير (شباط) من العام الماضي ومايزال مصيره مجهولا.

مسلسل لائحة اسماء المرشحين للرئاسة

تفاؤل بوضوح الرؤية بعد زيارة الاسد للرياض

بيروت - «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني، والرئيس الدكتور سليم الحص، والوزيرين نبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي سيقومون قريبا جدا بزيارة لدمشق، وربما رافقهم او تبعهم وفد يمثل التجمع الاسلامي للوقوف على آخر ما وصلت اليه المبادرة العربية من اجل لبنان خصوصا بعد الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد للرياض حيث التقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد نائب رئيس الوزراء الامير عبد الله.

وثمة شائعات في بيروت الغربية بأن من المحتمل ان يدعو الرئيس حسين الحسيني نواب المجلس النيابي اللبناني للاجتماع قبل نهاية هذا العام في جلسة خاصة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد ان تبلغ مجلس النواب اللبناني ومعظم المسؤولين والقياديين اللبنانيين ان الاتجاه العربي والدولي يميل نحو ضرورة انتخاب رئيس جديد في لبنان والبدء بعملية الاصلاح السياسي لاخراج لبنان من محنته الداخلية والخارجية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان لائحة المرشحين للرئاسة التي حملها الامريكيون الى دمشق، وهي اللائحة التي كلف البطريرك الماروني نصر الله صفير باعدادها بعد التشاور مع النواب المسيحيين والفعاليات الاسلامية لاقت اخيرا موافقة السوريين بعد ان ابدوا تحفظات معينة عليها امكن بسبب مداخلات عربية فاعلة حصرها.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان هذه اللائحة ستعود الى البطريرك الماروني لكي يسلمها بدوره الى رئيس مجلس النواب الذي سيدعو المجلس لانتخاب «الرئيس التوافقي» من الاسماء الواردة في اللائحة. وبين الاسماء المرشحة: ميشال الخوري وفؤاد نفاع ومانويل يونس.

وقالت اوساط لبنانية ان لائحة البطريرك صفير تحمل موافقة جميع الفعاليات في لبنان اضافة الى تعهد خطي من النواب المسيحيين التسعة والعشرين الذين اجتمعوا في بكركي اكثر من مرة وفوضوا البطريرك التحدث باسمهم.

تقرير اخباري لـ «الشرق الأوسط» من السودان:

لجنة الدفاع والأمن في الجمعية التأسيسية تناقش الوضع الأمني في دارفور

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت لجنة الأمن والدفاع في الجمعية التأسيسية السودانية امس مناقشتها لخطاب رئيس الوزراء عن الوضع الامني في اقليم دارفور والذي اكد فيه ان ٨٠٪ من حوادث النهب المسلح في المناطق الحدودية بدارفور تقوم بها عناصر تشادية ترتدي زي القوات المسلحة التشادية.

ستعقد لجنة الأمن بالجمعية غدا اجتماعا امنيا موسعا يضم وزراء الدفاع والداخلية والخارجية وشؤون الرئاسة ورئيس اللجنة الوزارية لاقليم دارفور ونائب رئيس هيئة اركان حرب القوات السودانية للعمليات ومدير عام الشرطة ورئيس لجنة جهاز الامن الوطني ومدير الأمن الداخلي ومدير المباحث المركزية وحاكم اقليم دارفور.

وكان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء قد اكد في خطابه يوم اول من امس ان عناصر من الجيش التشادي تنهب المواشي من الاقليم بأعداد كبيرة وترفض السلطات التشادية تسليمها.

وعزا المهدي التدهور الأمني في الاقليم الى النزاع الليبي - التشادي الداخلي وقال ان الفصائل التشادية المعارضة تتحرك من ليبيا الى تشاد عبر الاراضي السودانية في المنطقة من الوخايم ووادي هور الى وادي صالح الذي يعتبر من اغنى مناطق الاقليم الزراعية واضاف ان الجيش التشادي يطارد هذه الفصائل ويتعقبها داخل الأراضي السودانية مستخدما قواته البرية وطائرات الجاجوار الفرنسية المقاتلة.

وقال ان النشاط الاستخباراتي داخل دارفور قد اتسع من مختلف دول الجوار التي ذكر منها ليبيا، وتشاد التي تتعاون مع الاستخبارات الفرنسية.

وأعلن المهدي انه في غمرة الصراع في المنطقة قامت دولة افريقيا الوسطى باقتطاع اراض سودانية في منطقة ام داقوق واستولت على موارد المياه بها وبدأت تفرض رسوما على المياه.

وأضاف المهدي: ان اعمال النهب المسلح تسببت في استشهاد ٣٦ فردا من افراد القوات النظامية حتى عام ١٩٨٧ منهم ٢٤ من الشرطة من بينهم ضابط برتبة ملازم و١٢ من القوات المسلحة اضافة لتعرض العشرات من الجنود لاصابات مختلفة.

وقال انه في الفترة من يوليو (تموز) الى سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ وقع ٥٨ حادث نهب مسلح قتل فيها ٧٨ شخصا وأصيب ٥٩ شخصا وكان عدد الجناة ٦١٩ ونهب ١٦٦٧ رأسا من الابل و٤١٦ رأسا من البقر و٢٢٨٧ رأسا من الضأن ومبالغ مالية كبيرة.

وأضاف انه في الفترة نفسها وقعت ٣١ حادثة احتكاك قبلي ادت لمقتل ٥٨٦ شخصا وجرح ٨٦ ونهب و٢٣٨٤ رأسا من الابل و١١٤٢ رأسا من البقر و١٨٦٥٦ رأسا من الضأن و٣٢ جوادا و١٢ ألف جوال ذرة ومبالغ مالية.

وأعلن ان الحكومة اتخذت اجراءات استثنائية للحد من التدهور الامني بالاقليم بمكافحة النهب المسلح واحتواء النزاعات القبلية واعادة هيبة الدولة.

فكرة



مصطفى أمين

زارني بعض طلبة وطالبات كلية الاعلام بجامعة القاهرة. سألوني ما هو مستقبل الصحافة في البلاد العربية؟ قلت لهم مستقبل الصحافة في البلاد العربية هو مستقبل الحرية في البلاد العربية. اذا كانت الحرية كبيرة فسترى صحفيين كبارا، واذا كانت الحرية صغيرة فسترى صحفيين صغارا. فالصحافة كالزهور تتورد في عهد الحرية وتموت في عهد الاستبداد.

سألوني هل صحيح انه سيصدر قانون يشترط ان يكون الصحفي خريج كلية الاعلام؟

قلت لا يوجد في العالم المتحضر قانون مثل هذا القانون. علي امين وجلال الحمامصي خريجا كليات الهندسة، سعيد سنبل رئيس تحرير الاخبار خريج كلية العلوم، علي الجمال رئيس مجلس ادارة الاهرام السابق خريج كلية الزراعة، انيس منصور خريج قسم الفلسفة بكلية الآداب، يوسف ادريس خريج كلية الطب، وغيرهم وغيرهم. رئيس التحرير الوحيد الذي يحمل بكالوريوس في الصحافة هو مصطفى شردي رئيس تحرير جريدة الوفد.

سألوني ما هي شروط الصحفي الناجح؟ قلت ان يعشق الصحافة، ان يكون صحفيا لمدة ٢٤ ساعة كل يوم، لا عطلة اسبوعية ولا اجازة سنوية. ان يقرأ كثيرا... القراءة للكاتب مثل البنزين للسيارة اذا وضعت فيها البنزين سارت واذا لم تضع البنزين توقفت. ان يشعر ان ولاءه للقراء لا للسلطات، ان يشعر انه خادم الضعفاء وسيد الاقوياء. الا تكون له مهنة اخرى غير الصحافة فهي مهنة غيور لا تقبل ضرة ولا شريكة. ان يكون صادقا فلا يكتب اخبارا كاذبة فالصحفي الذي يزيف الاخبار اشبه بالذي يزيف النقود.

سألوني ماذا يصنع الصحفي القوي؟ قلت هو الذي لا يريد شيئا ولا يطمع في شيء، ولا يخاف الا من الله. هو الذي يهاجم الفارس وهو فوق جواده، فاذا سقط عن الجواد توقف عن الحرب والقتال. هو الذي يؤمن بحرية الرأي ويحترم الرأي الآخر. هو الذي لا ينتصر للطغاة والمستبدين، وانما يقف بجوار المسحوقين والمغلوبين، هو صوت الذين لا صوت لهم وهو ضمير الامة لا لسانها فقط.

سألوني ما هو سبب ضعف الصحف الاقليمية في بلادنا بينما هي ناجحة في كل بلاد العالم؟ رأيي ان الجريدة الاقليمية يجب أن تكون لسان اهل الاقليم لا لسان المحافظ وان تكون مهمتها الدفاع عن المظلومين لا الاشادة بالظالمين، وان تنشر شكاوى الناس اكثر من مزايا كبار الموظفين في المحافظة وان تعلم ان الاعلانات توزع مجانا فلا تتوقع الجريدة التي تتحول الى اعلانات للحكام ان يدفع القراء ثمنها.

سألوني ما رأيك في حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل؟ قلت انني اشعر ان نوبل هو الذي حصل على جائزة نجيب محفوظ! فهناك رجال يرفعهم الوسام وهناك رجال يرفعون الوسام!

ان اللغة العربية هي التي حصلت على جائزة نوبل!

الشرع يبحث مع وفد برلماني سوفياتي العلاقات السوفياتية - السورية

دمشق - ق.ن.ا: بحث السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس مع الوفد البرلماني السوفياتي الذي يزور سورية حاليا برئاسة السيد رفيق نيشانوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ونائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى في جمهورية اوزبكستان، الاوضاع والتطورات المستجدة في المنطقة وعددا من القضايا السياسية الدولية الراهنة اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات لاسيما في المجالات البرلمانية.

وكان الوفد السوفياتي الزائر تلبية لدعوة من الاتحاد البرلماني العربي قد اجرى سلسلة محادثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين والمسؤولين في الاتحاد البرلماني العربي تناولت كذلك سبل دعم وتعزيز العلاقات البرلمانية بين كل من الاتحاد السوفياتي والاتحاد البرلماني العربي ومجلس الشعب السوري.

وقد غادر الوفد دمشق امس متوجها الى العاصمة الاردنية عمان في اطار جولة تشمل الأردن والعراق.

الامين العام للأمم المتحدة يستقبل عبد الهادي بوطالب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

تباحث خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة في جنيف مع السيد عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وقد تبادل المسؤولان الآراء في عدة قضايا تهم تطوير اساليب التعليم، ونشر الثقافة في اطار اتفاقيات التعاون التي تربط المنظمة بالمؤسسات المماثلة ولاسيما اليونسكو والاليسكو.

كما استقبل المدير العام للمكتب الدولي للشغل الدكتور بلانشار السيد بوطالب، وتناول الحديث بينهما تطوير آفاق التعاون لاسيما في ميدان التكوين المهني في البلاد الاسلامية. واستقبل كذلك من طرف نائب المدير العام للمنظمة العالمية للصحة، وتميز الحوار بينهما بالعمل على عقد اتفاقية تعاون بين المنظمتين تهتم من بين ما تهتم به بوضع منهج للتربية الصحية في العالم الاسلامي.

توقف صحيفة المسار المغربية عن الصدور

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

توقفت صحيفة «المسار» المغربية الاسبوعية عن الصدور نظرا لعدم التزامها بقرار صدور عن محكمة في الرباط يقضي بدفع غرامة مالية مقدارها ١٥٠ الف درهم، بعد دعوى اقامها ضد الصحيفة احد رجال الاعمال المغاربة، بتهمة «السب والقذف».

وقد اصدرت ادارة الصحيفة التي يتولى رئاسة تحريرها احمد بن جلون، وهو من العناصر القيادية للتيار الراديكالي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بيانا اشار فيه الى وقوع عدة خروقات قانونية اثناء البت في الدعوى امام المحكمة الابتدائية ومحكمة الاستئناف.

وأشار البيان الى ان لقاء بين ادارة الصحيفة ووزير العدل لم يسفر عن نتيجة بشأن تأجيل تنفيذ الحكم.

وشدد البيان على ان تنفيذ حكم المحكمة وراءه دوافع سياسية.

وفد برلماني ايطالي ينهي زيارته الرسمية لمصر

القاهرة - كونا: غادر وفد برلماني ايطالي برئاسة رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الايطالي فلاينو ميكو القاهرة صباح امس بعد انتهاء زيارته لمصر استغرقت اربعة ايام.

وأجرى الوفد الايطالي خلال زيارته محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك وعدد من المسؤولين المصريين حول القضايا الدولية المهمة وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط على ضوء خطاب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جنيف يوم الثلاثاء الماضي، والدور الاوروبي لاحلال السلام بالمنطقة. وتدعيم التعاون بين مصر وايطاليا وخاصة في المجالات البرلمانية والاقتصادية.

ولي عهد تايلاند يغادر القاهرة

القاهرة - كونا: غادر ولي عهد تايلاند الامير ماهافاجير لونكورت القاهرة صباح امس بعد انتهاء زيارته لمصر التي استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس مجلس الوزراء الدكتور عاطف صدقي حول دعم التعاون بين مصر وتايلاند في المجالات المختلفة وخاصة المجالات التجارية والسياحية.

لغم بحري يقتل صيادين امام رأس الخيمة

رأس الخيمة - ق.ن.ا: أصيب اربعة صيادين بجروح اثنان منهم في حالة خطرة عندما انفجر لغم بحري في قاربهم بمنطقة «شعم» بامارة رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة يوم اول من امس.

كان الصياديون وهم من الهنود على بعد ٤٥ كيلومترا من سواحل الامارات وقد تم نقلهم بواسطة قارب صيد آخر الى مستشفى «صقر». وتقوم شرطة خفر السواحل بالتحقيق لمعرفة ظروف الحادث والبحث عما اذا كانت هناك الغام اخرى بالمنطقة.

ردود فعل واسعة على إعلان شولتز بالحوار مع المنظمة

ترحيب عالمي وغضب إسرائيلي بعد القرار الأمريكي وإجماع على ضرورة تحريك عملية السلام

عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
قرار الولايات المتحدة الامريكية باجراء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية لقي ترحيبا عربيا، وغضبا وبرودا يهوديا واسرائيليا، ومباركة دولية واسعة.
وأجمع العديد من الدوائر على وصف القرار بانه خطوة مهمة في الطريق نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، الا ان خيبة الامل الاسرائيلية كانت واضحة في ردود الفعل المتشنجة في تل ابيب وفي الخارج.

وقد كان ترحيب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بالموقف الامريكي الجديد اول ردود الفعل الدولية تجاه هذه الخطوة التي وصفها السيد كويلار بانها «انباء ممتازة» و«لقطة تحول تاريخية». وقال انه سيبدأ من الان اجراء مشاورات بشأن عقد مؤتمر السلام لكل اطراف النزاع في الشرق الاوسط.

وصرح الامين العام للامم المتحدة للصحفيين في جنيف بانه «مسرور جدا لهذا التطور» وان فرص عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط هي اكثر ترجيحا الان.

وأضاف: «ويترتب على الاسرائيليين هضم ما حدث والتوصل الى استنتاجات آمل ان تكون استنتاجات حكيمة وايجابية».

وأوضح دي كويلار ان القرار الامريكي يهيىء ظروفا افضل نحو الحل، «ذلك ان الحوار الامريكي الفلسطيني ليس نهاية المشكلة، ولذلك لا يجب توقع تحقيق السلام بسرعة، ولا ان نكون متفائلين جدا، ولكني آمل ان يكون الحوار الامريكي الفلسطيني بداية لعملية مهمة جدا».

وعلى الصعيد الفلسطيني جاء الترحيب بقرار الولايات المتحدة بشأن اجراء حوار مباشر مع المنظمة على لسان السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي قال «بالتاكيد نحن نرحب بالقرار الامريكي ولدينا الكثير الذي يمكن ان نتحدث بشأنه».

واضاف: «لقد سعينا للاتصال بالامريكيين منذ زمن طويل، اطول مما اتذكر، واخيرا توفقنا في ذلك وسوف نستفيد من هذا الحوار المباشر».

كما رحب الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني امس بالقرار الامريكي ووصفه بأنه «قرار حكيم يدل على ان الولايات المتحدة اخذت تقدر مسؤوليتها العالمية نحو السلام، وتقديرها للخطوة الايجابية التي اعلن عنها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات».

وأضاف الشيخ السايح يقول: «ونرجو ان تكون هذه البادرة خطوة للامام لتحقيق السلام الحقيقي الذي يحتاج اليه العالم كحاجته الى طعامه وشرابه».

وفي بيروت كررت وكالات الانباء انتقادات العقيد ابو موسى رئيس الحركة المنشقة عن «فتح» والسيد احمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) لخطاب عرفات امام المنظمة الدولية.

وعلى الصعيد الدولي كانت كل من بريطانيا وايطاليا واليابان من اوائل الدول التي رحبت بقرار الادارة الامريكية. وجاء الترحيب البريطاني بقرار الولايات المتحدة في اليوم التالي لترحيب حكومة مارجريت ثاتشر بحرارة بخطاب السيد عرفات في الامم المتحدة.

وقالت مصادر رسمية بريطانية ان لندن تشجع المنظمة على المضي قدما على طريق الاعتدال وذلك بهدف تحقيق تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط. واوضحت ان بريطانيا لعبت دورا غير مباشر من وراء الستار لحث الادارة الامريكية على تغيير موقفها من المنظمة وضرورة القيام برد ايجابي على مبادرات عرفات، وان الخارجية البريطانية كانت تنتظر ان تقوم واشنطن بخطوة شجاعة وواقعية للاستجابة للتوجه الايجابي للمنظمة.

وفي طوكيو قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليابانية كيزو اوبوتشي، ان حكومته تأمل مخلصة بأن يفضي بدء المحادثات المباشرة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

واضاف المتحدث ان اليابان سوف تتعاون بنشاط نحو جهود السلام، مشيرا الى ان الحكومة الامريكية قد اعطت اشعارا مسبقا للحكومة اليابانية بقرارها قبل اعلان وزير الخارجية جورج شولتز.

واشاد الناطق الحكومي الياباني بالقرار الامريكي وقال انه جاء في ضوء حقيقة ازدياد التحرك نحو السلام في الشرق الاوسط الان من خلال استمرار الانتفاضة المتصاعدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ نهاية العام الماضي.

وأكد على اهمية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وخطاب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في الجمعية العامة للامم المتحدة لدى بدء مناقشاتها حول القضية الفلسطينية بجنيف يوم الثلاثاء الماضي.

وفي روما وصف رئيس الوزراء الايطالي تشيرياكو دي ميتا امس القرار الامريكي باقامة اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية، بانه «قرار ايجابي».

وفي تصريح ادلى به للصحافة الايطالية في واشنطن اوضح دي ميتا انه «لا يمكن ان يكون لنا سوى رأي ايجابي يمكن ان نتصور الان ان جميع العناصر اللازمة مجتمعة وان لم يتم التوصل الى حل لجميع المسائل».

وكانت روما قد انتقدت صراحة رفض واشنطن منح عرفات تأشيرة دخول لحضور الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

وتابع دي ميتا ان القرار لم يفاجئه واوضح: «كنا نعلم انه يتم التحضير لمبادرة بدون ان نعرف ما هي» وقال ان المبادرة الامريكية مهمة بقدر ما تحل مسألة تمهيدية هي مسألة المحاور الفلسطيني في مفاوضات سلام محتملة.

اما على الصعيد الاسرائيلي واليهودي فقد اثار قرار بدء حوار امريكي مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية ردود فعل غاضبة. فعلى الصعيد الرسمي اعرب رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير ووزير الخارجية شيمون بيريز عن «الاسف» لقرار الولايات المتحدة. ومن جهتها اعربت احزاب المعارضة اليسارية عن ارتياحها للمبادرة الامريكية فيما احتجت تشكيلات اليمين المتطرف وطالبت بضم الاراضي المحتلة على الفور.

واحتل القرار الامريكي صدر الصفحات الاولى في الصحف الاسرائيلية لكن مقالاتها الافتتاحية لم تتناوله، ماعدا صحيفة «حاداشوت» المستقلة التي تحدثت عن «صفعة» وقالت: «لقد وجه الامريكيون لنا صفعة سياسية مؤلمة جدا خاصة وانها تأتي من اكثر الادارات الامريكية التي عرفتها الولايات المتحدة تأييدا لاسرائيل».

ودعت الصحيفة الى تشكيل حكومة اسرائيلية على الفور تضم الليكود وحزب العمل اما الاذاعة الاسرائيلية فتحدثت عن «زلزال دبلوماسي» و«حدث تاريخي».

وصرح افي بازنر المتحدث باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير بقوله «اننا مقتنعون بان الولايات المتحدة ستعي سريعا خطأها عندما ستكتشف الوجه الحقيقي لمنظمة التحرير الفلسطينية وعندما ستلاحظ ان قرارها لا يؤدي الى السلام في الشرق الاوسط».

واضاف ان «اسرائيل من جهتها لن تغير سياستها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يمكن ان تكون شريكا في المفاوضات».

من جهته علق وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية على قرار واشنطن فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية قائلا «انه يوم حزين لاسرائيل» وتابع: «اننا نواجه تغييرا جديا للغاية من جانب واشنطن يجبرنا على التقدم بمبادرة سياسية تتلاءم مع هذا التغيير. وفي حال لم نتقدم بمبادرة من هذا النوع يخشى ان نجد انفسنا في حالة حصار سياسي على الساحة الدولية».

وعلى صعيد المعارضة اليسارية صرح النائب عن حركة الحقوق المدنية (٥ نواب) يوسي ساريد «اتى اليوم الذي كنا نحلم به» وقال: «ستتجنب اسرائيل بذلك مخاطر الانتفاضة والحرب مع العرب» وأضاف: «لقد اصبح السلام بين اسرائيل والفلسطينيين الان في متناول اليد».

ومن جهته شدد الامين العام لحزب مابام (٣ نواب) «اليعازر غرانوت» ان على اسرائيل «ان تصحو من غفلتها السياسية وتأخذ المبادرة».

ووصف الحزب الشيوعي الاسرائيلي (٤ نواب) في بيان القرار الامريكية بـ «الايجابي» واعتبره «النتيجة المباشرة للموقف الواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية وللانتفاضة وللضغوط الدولية على واشنطن».

وعلى صعيد اليمين المتطرف انتقد يوفال نيمان من حركة «ها تحيا» (٣ نواب) القرار الامريكي وطالب شامير بعدم تشكيل حكومة مع حزب العمل. وقال: «يجب تشكيل حكومة تعرف كيف تحافظ على يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة)».

وزعم زعيم حركة «موليديت» التي تدعو الى ترحيل الفلسطينيين الى الدول العربية، بان «الحل الوحيد يمر عبر ضم الضفة الغربية وقطاع غزة».

اما سفير اسرائيل السابق لدى الامم المتحدة بنيامين نيتانيا فقد اعتبر ان القرار الامريكي ببدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية هو «ضربة مدمرة للسلام».

وكانت السفارة الاسرائيلية في واشنطن نشرت فور اعلان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قرار مباشرة الحوار مع المنظمة الفلسطينية بيانا عبر عن «الاسف» لهذه الخطوة واعتبر انها «لا تدفع عملية السلام».

وفي نيويورك اعربت بعض المجموعات اليهودية عن قبولها بحذر لقرار الادارة الامريكية بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، بينما حذرت مجموعات اخرى من ان الولايات المتحدة تدخل بذلك «لعبة سياسية خطرة».

وقال زعيم يهودي هو ابراهام فوكس مان علينا ان نراقب ما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية سوف تقرن الافعال بالاقوال».

ولاحظ مراقبون ان بوادر الموقف الامريكي الايجابي من مبادرة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير السلمية قد ظهرت عبر دعوة مندوب الولايات المتحدة فرنون وولترز اسرائيل في جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة امس الاول الى «اخذ الحقوق السياسية للفلسطينيين في الحساب والتكيف مع واقع وجود اسرائيل واحتياجات امنها».

وكرر الجنرال وولترز انه «لا بديل عن المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية سواء كان الامر يتعلق بالفلسطينيين ام بكل من الدول العربية المتاخمة لاسرائيل» واكد مجددا ان «المؤتمر الدولي لا يجب ان يكون اكثر من اطار لمفاوضات مباشرة على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٨٣».

واعتبر وولترز ان الوقت قد حان لقيام الاتحاد السوفياتي باعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل ولاعتراف الصين بالدولة اليهودية اذا ما كانا يريدان القيام بدور في اعادة السلام.

من ناحية اخرى اعتبرت وكالات الانباء العالمية قرار الولايات المتحدة باجراء حوار مباشر مع المنظمة بانه «تحول تاريخي» في اطار مساعي البحث عن السلام في منطقة الشرق الاوسط، وان القرار الامريكي سيجعل اسرائيل معزولة تماما اذا لم تستجب للارادة الدولية.

يذكر ان عددا من الصحافيين الموالين لاسرائيل اتهموا وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز اثناء ادلائه بتغيير رأيه فرد عليهم: «انا لم اغير رأيي ولكن البيان الفلسطيني الاخير كان واضحا بما فيه الكفاية».

مبادرة اوروبية

لندن ـ كونا: قالت مصادر رسمية بريطانية امس ان المسؤولين البريطانيين يعتقدون ان الوقت قد اصبح مواتيا لقيام دول السوق الاوروبية المشتركة بمبادرة مشتركة لحث اسرائيل على تغيير موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية واغتنام الفرصة المتاحة حاليا لتحقيق تقدم على طريق التسوية.

وكانت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها تتحدث بعد اعلان واشنطن انها ستبدأ حوارا مباشرا مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت المصادر ان رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر بدأت ووزير الخارجية سير جيفري هاو اتصالات واسعة مع اطراف عديدة من بينها واشنطن واسرائيل ودول عربية معينة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وأوضحت انها لا تستبعد الان عقد لقاء في المستقبل القريب بين هاو وعرفات وذلك بالرغم من ان الخارجية البريطانية لا تزال تقول انه ليس هناك اي خطة حاليا لعقد مثل هذا الاجتماع بين الاثنين.

السفير الاسرائيلي يتوقع ازمة

واشنطن ـ ر: قال السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة ان القرار الامريكي ببدء محادثات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية كان ضربة قاسية ويمثل ازمة في العلاقات بين البلدين.

ولكن السفير موشى اراد قال في تصريح لوكالة رويتر للانباء انه يعتقد انه سيتم التغلب على الازمة.

وأضاف السفير الاسرائيلي «اننا نشعر باحباط بالغ بسبب قرار وزير الخارجية والادارة الامريكية لاقامة اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية. ونشعر بان القرار لن يدفع عملية السلام. ان اتخاذه يعد امرا مؤسفا».

كيسنجر متشائم

واشنطن ـ ا. ف. ب: اعرب وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر عن تشاؤمه حول فرص التوصل الى تسوية للنزاع في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولي.

واعتبر كيسنجر، ردا على اسئلة شبكة التلفزيون الامريكية «ايه. بي. سي» ان موقف اسرائيل سيزداد صعوبة بعد قرار الولايات المتحدة بدء حوار مباشر مع منظمة التحرير.

وفي اشارة الى اشارة منظمة التحرير الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧ والذي يقترح تقسيم فلسطين الى دولتين قال كيسنجر: «لن يتم احراز اي تقدم محتمل في المفاوضات قبل ان توضح منظمة التحرير ما الذي تعنيه حقا بالسلام».

واشار كيسنجر الى ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تعمد عدم الدقة في ما يتعلق بانسحاب اسرائيل من او من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، بهدف «الاتاحة لاسرائيل اذا ما اقتضى الامر الاحتفاظ بجزء من هذه الاراضي في اطار مفاوضات سلام ترسم حدودا آمنة ومعترفا بها لدول المنطقة.


عرفات والامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية خلال لقائهما في جنيف الليلة قبل الماضية.

في مؤتمره الصحفي بجنيف

عرفات سعى لازالة التحفظات الامريكية وأكد على استراتجية السلام الفلسطينية

جنيف ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:
كان البيان الذي القاه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في مؤتمره الصحفي الذي عقده في احدى قاعات قصر الامم بجنيف لتوضيح موقفه بشأن الشروط الامريكية لبدء الحوار مع المنظمة، هو نقطة التحول الكبرى التي دفعت واشنطن الى تغيير موقفها. فقد تصدى السيد عرفات للاجابة على التساؤلات والتحفظات التي اثارتها واشنطن عقب خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي.

وعمل السيد عرفات في مؤتمره الصحفي وفقا للنظرية القائلة بأن في الاعادة افادة، وذلك بتكراره الاعراب عن اخلاص المنظمة والشعب الفلسطيني في السعي الى حل سياسي عادل للقضية الفلسطينية. وقال في بداية حديثه «ان رغبتنا في السلام هي استراتيجية وليست تكتيكا عابرا، ونحن مصممون على السلام مهما كلف الامر. ان دولتنا الفلسطينية توفر الخلاص والسلام لكل من الفلسطينيين والاسرائيليين».

واضاف الزعيم الفلسطيني في بيانه الوجيز، لكن الواضح العبارات في بداية مؤتمره الصحفي «ان حق تقرير المصير يعني البقاء للفلسطينيين، وبقاؤنا لا يدمر بقاء الاسرائيليين كما يدعي حكامهم».

وتحدث السيد ياسر عرفات بعد ذلك مباشرة، وربما بعبارات اوضح واكثر تفصيلا من اي وقت سابق عن ثلاث قضايا تعتبر حكومة الولايات المتحدة ان من الضروري ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية موقفها منها بجلاء قبل فتح حوار مباشر مع المنظمة. اذ تطرق الى مسألة القرار ٢٤٢ قائلا: «اشرت امس الى قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ (الصادر سنة ١٩٤٧) كأساس للاستقلال الفلسطيني واشرت ايضا الى قبولنا بالقرار رقم ٢٤٢ كأساس للتفاوض مع الاسرائيليين في اطار المؤتمر الدولي. لقد صدق المجلس الوطني الفلسطيني على هذه القرارات في الجزائر. وفي خطابي امس الثلاثاء اوضحت ايضا اننا نريد حق شعبنا في الاستقلال وفقا للقرار رقم ١٨١، وحق جميع الاطراف المعنية في نزاع الشرق الاوسط في العيش في سلام وامن بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والجيران الآخرين وفقا للقرارين رقم ٢٤٢ و٣٣٨».

كذلك تحدث عن الارهاب مكررا «نتبذ بصورة كلية ومطلقة كل اشكال الارهاب بما في ذلك ارهاب الافراد، والجماعات والدولة».

ثم قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «ان اي حديث عن تقديم الفلسطينيين المزيد (من التنازلات) او عن اننا منهمكون في عملية دعاية او علاقات عامة هو حديث سلبي وضار».

وتحدث السيد ياسر عرفات عن الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة فقال انها «لن تتوقف الا عندما تتخذ خطوات عملية وبناءة لاحراز حقوقنا الوطنية واقامة دولتنا المستقلة».

وقد اشار مسؤول فلسطيني وثيق الاطلاع على ما يدور في اوساط منظمة التحرير من اتصالات عن طريق الحكومة السويدية مع واشنطن، ردا على سؤال من «الشرق الاوسط» الى ان السيد ياسر عرفات استخدم لأول مرة في مؤتمره الصحفي مساء امس عبارة «حق جميع الاطراف المعنية في الشرق الاوسط للعيش في سلام وامن بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والجيران الآخرين وفقا للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨».

واكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية مستمرة عن طريق الحكومة السويدية.

وقد قال السيد ياسر عرفات في بداية مؤتمره الصحفي ايضا «انني اعلن امامكم واطلب منكم ان تنقلوا عني اننا نريد السلام، ونحن ملتزمون بالسلام، ونريد العيش في دولتنا وندع الآخرين يعيشون».

وكان الزعيم الفلسطيني قد عقد قبيل مؤتمر الصحفي اجتماعا مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار حضره ايضا السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد ياسر عرفات خلال مؤتمره الصحفي انه سيجتمع مع اللجنة السباعية العربية لوضح خطة لشرح السياسة الجددة التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية ومتابعة هذه السياسة.

وردا على سؤال من ممثل اذاعة اسرائيل حول ما اذا كان الميثاق الوطني الفلسطيني يعتبر لاغيا الان قال السيد ياسر عرفات «هل انتم رفضتم شعاركم القائل ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل؟ هل اوقفتم نشيد كتلة ليكود الحاكمة القائل: الضفة الغربية لنا وكذلك ضفة الاردن الشرقية؟».

وبدا السيد ياسر عرفات واثق النبرة متفائلا وداعب بعض الصحفيين عبر تعليقاته على اسئلتهم.

وسئل السيد ياسر عرفات عما اذا كان يأمل في ان تغير حكومة الولايات المتحدة موقفها من المبادرة السلمية الفلسطينية فقال ان الولايات المتحدة هي احدى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. وهي الدول المقرر ان تشترك في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. كما انها احدى الدولتين العظميين المتفقتين في اجواء الوفاق الدولي على حل النزاعات الاقليمية في العالم وقال «آمل ان ترفع الولايات المتحدة الفيتو كي يبدأ بحث القضية الفلسطينية التي هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط».

وسئل السيد ياسر عرفات (من صحفي سويدي) عما اذا كان قد استخدم في خطابه في الجمعية العامة يوم الثلاثاء عبارات صاغها وزير الخارجية الامريكي ونقلت الى الجانب الفلسطيني عن طريق الحكومة السويدية فاجاب عرفات بأن خطابه تضمن معنى تلك العبارات لاصرفها واضاف ان لكل لغة خصائصها التي تميزها عن غيرها.

ورفض السيد ياسر عرفات التعليق على خطاب المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة الجنرال فيرنون وولترز امس في جنيف قائلا «هو لم يعلق على خطابي ولن اعلق على خطابه».


ياسر عرفات يتجاذب اطراف الحديث مع المطران ايليا خوري قبل بدء مؤتمره الصحفي في جنيف الليلة قبل الماضية.

نص بيان عرفات

دعوني اوضح وجهة نظري امامكم. رغبتنا في السلام استراتيجية وليست تكتيكا مؤقتا. نحن نعمل من اجل السلام مهما حدث.. مهما حدث.

ان دولتنا توفر الخلاص للفلسطينيين، والسلام للفلسطينيين والاسرائيليين كليهما.

وحق تقرير المصير يعني البقاء للفلسطينيين. وبقاؤنا لا يدمر بقاء الاسرائيليين مثلما يزعم حكامهم. امس في خطابي اشرت الى قرار الامم المتحدة ١٨١ كاساس للاستقلال الفلسطيني. وقد اشرت ايضا الى قبولنا القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لمفاوضات مع اسرائيل في اطار المؤتمر الدولي. وهذه القرارات الثلاثة قبلها مجلسنا الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر.

وفي خطابي امس ايضا كان واضحا اننا نعني حقوق شعبنا في الحرية والاستقلال الوطني بموجب القرار ١٨١ وحق كل الاطراف المعنية في صراع الشرق الأوسط في الوجود في سلام وامن وكما ذكرت بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والجيران الآخرين بموجب القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨.

اما فيما يتعلق بالارهاب فقد اعلنت امس بما لا يدع مجالا للشك، ومع ذلك فانني اكرر لتسجيل المواقف. اكرر لتسجيل المواقف اننا نرفض بالكامل وبشكل قاطع جميع اشكال الارهاب بما في ذلك الافراد والجماعات وارهاب الدولة.

لقد اوضحنا ما بين جنيف والجزائر موقفنا وان اي حديث على غرار «يجب ان يقدم الفلسطينيون اكثر» «اتذكرون هذا الشعار»، او «انه ليس كافيا»، او «ان الفلسطينيين يقومون بلعبات دعائية او مناورات علاقات عامة» سيكون ضارا وغير مثمر.

كفى.. يجب مناقشة كل المسائل المتبقية على المائدة وفي المؤتمر الدولي.

وليكن واضحا تماما انه لا عرفات ولا اي احد يستطيع وقف الانتفاضة. فالانتفاضة لن تنتهي الا عندما تتخذ خطوات عملية وملموسة نحو تحقيق اهدافنا الوطنية واقامة دولتنا الفلسطينية.

وفي هذا الاطار اتوقع ان تلعب دول السوق الاوروبية دورا اكثر فعالية في تعزيز السلام في منطقتنا. وان عليها مسؤولية سياسية وعليها مسؤولية ادبية، ويمكنها معالجة ذلك.

واخيرا اعلن امامكم، واطلب منكم، ان تنقلوا عني اننا نريد السلام، اننا نريد السلام. واننا ملتزمون بالسلام، اننا ملتزمون بالسلام، ونريد العيش في دولتنا الفلسطينية ونترك غيرنا يعيش. وشكرا لكم.

بيان شولتز

في ما يلي نص البيان الذي اعلن فيه وزير الخارجية جورج شولتز الليلة قبل الماضية بدء حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية، كما اوردته وكالة اعلام الولايات المتحدة:

«اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية اليوم بيانا قبلت فيه القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي، واعترفت فيه بحق اسرائيل في الوجود بسلام وامن، واعلنت تخليها عن الارهاب. ونتيجة لذلك فان الولايات المتحدة مستعدة لاجراء حوار جوهري مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

«واني اعين سفيرنا لدى تونس كقناة وحيدة ماذون لها لاقامة هذا الحوار. ان هدف الولايات المتحدة يبقى كما هو دائما، السلام الشامل في الشرق الأوسط.

«وعلى ضوء هذا فانني انظر الى هذا التطور كخطوة اضافية باتجاه بدء مفاوضات مباشرة بين اطراف تستطيع وحدها الوصول الى مثل هذا السلام.

«وليس هنا ما يمكن تفسيره على انه قبول او اعتراف من قبل الولايات المتحدة بالدولة الفلسطينية المستقلة فموقف الولايات المتحدة هو انه لا يمكن تقرير وضع الضفة الغربية وغزة بافعال من جانب واحد من احد الطرفين، ولكن عبر عملية تفاوضية فقط. والولايات المتحدة لا تعترف باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

«ومن المهم ايضا الاشارة الى ان التزام الولايات المتحدة تجاه امن اسرائيل يبقى ثابتا لا يتزعزع».

نص بيان ريجان

اصدر الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس الاول بيانا حول اجراء المفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية عقب بيان وزير الخارجية شولتز. وهنا نص البيان:

اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية اليوم بيانا قبلت فيه قراري مجلس الامن التابع للامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ واعترفت بحق اسرائيل في الوجود، ونبذت الارهاب. وكانت هذه لمدة طويلة شروطنا لاجراء حوار موضوعي وقد استجابت المنظمة لها، وعلى ذلك فوضت وزارة الخارجية في الدخول في حوار موضوعي مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية. ان على منظمة التحرير ان تكون عند كلمتها ويجب عليها خاصة ان تظهر ان نبذها للعنف سيكون شاملا ودائما.

ان بدء الحوار بين الولايات المتحدة وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية خطوة مهمة في عملية السلام وخصوصا انها تمثل التطور المهم في التفكير الفلسطيني باتجاه مواقف واقعية وعملية فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية. ولكن هدف الولايات المتحدة سيظل ـ كما كان دائما ـ هو التوصل الى سلام شامل في الشرق الأوسط، وعلى هذا الاساس فاننا ننظر الى هذا التطور باعتباره خطوة اخرى تجاه بدء مفاوضات مباشرة بين اطراف هي وحدها التي يمكن ان تؤدي الى مثل هذا السلام.

ان التعهد الامريكي الخاص بأمن اسرائيل ورفاهيتها لايزال صلبا لم يهتز ويعد بالفعل سببا رئيسيا في دخولنا في هذا الحوار لمساعدة اسرائيل على التوصل الى الاعتراف والامن اللذين تستحقانهما.

ناظر يفتتح غداً ندوة استخدام المواد البلاستيكية في التعبئة والتغليف

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

من المقرر ان يفتتح السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السعودي غدا في مدينة ينبع الصناعية ندوة «استخدام المواد البلاستيكية في صناعة التعبئة والتغليف في السعودية» وسيلقي كلمة في حفل الافتتاح..

تستمر الندوة يومين ويشترك في تنظيمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والهيئة الملكية للجبيل وينبع، والمؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) وشركة الصناعات الاساسية (سابك) والغرف التجارية والصناعية. وتناقش الندوة جملة من الموضوعات، ويشترك في اعداد الندوة عدد من الهيئات الحكومية والشركات ذات العلاقة مثل: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وسابك والدار السعودية للخدمات الاستشارية ومجلس الغرف السعودية والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والافراد ذوو الاختصاص داخل المملكة والباحثون والمهندسون في الجامعات ومعاهد البحوث والمؤسسات العلمية المتخصصة والخبراء العالميون المتخصصون.

وسيتحدث في هذه الندوة كل من السيد صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والدكتور حسن تيم عضو اللجنة الوطنية للبتروكيماويات ورئيس لجنة الندوة العلمية، وتشمل الندوة احدث التقنيات في مجال صناعة التعبئة والتغليف باستخدام المواد البلاستيكية واهمية التعبئة والتغليف في الترويج للسلع والمحافظة على نوعيتها ومزايا المواد البلاستيكية في هذا المجال وفرص الاستبدال في الموارد المستخدمة في صناعة التعبئة والتغليف بالاضافة الى مناقشة فرص الاستثمار المتوفرة في المملكة في مجال صناعة التعبئة والتغليف لتلبية احتياجات الاسواق المحلية والخليجية والعربية والوضع القائم في المملكة بالنسبة لصناعة التعبئة والتغليف (ايجابياته ومعوقاته) الى جانب مناقشة فرص استخدام المنتجات البلاستيكية المنتجة في المملكة كمواد خام في صناعة التعبئة والتغليف.

خـاص بـ «الشرق الأوسط» من لـنـدن

الكويت تخفض حصتها في «هيلز داون» البريطانية

لندن - «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

خفضت الكويت حصتها في مجموعة شركات الاغذية البريطانية هيلز داون هولدنجز الى ٦,٩٣ في المائة من حجم الأسهم.. جاء ذلك في بيان اصدرته الشركة وقال ناطق بلسانها ان مكتب الاستثمار الكويتي (باعتباره الذراع الاستثمارية لوزارة المالية الكويتية) كان يمتلك ما يزيد قليلا عن ٧ في المائة من اسهم هيلز داون. وكانت وزارة التجارة والصناعة البريطانية قد اعلنت اول من امس انها احالت الى لجنة الاحتكارات من اجل التحقيق في الامر عرضا مقترحا من جانب هيلز داون لشراء شركة للجلود، هي «بيتارد جارنار».

وتبلغ قيمة هيلز داون هولدنجز ١,٤ الف مليون دولار وهي تتولى تشغيل شعبتين رئيسيتين، الاولى هي شعبة المواد الغذائية (الدجاج واللحوم الطازجة، وعلف الحيوان اضافة الى تجهيز الاطعمة والتوزيع) والثانية هي شعبة المواد غير الغذائية (ادوات ومعدات المكاتب وتوزيع الاثاث والاخشاب والعقارات والسياحة والتأمين والتمويل).

وتتبع مجموعة هيلز داون هولدنجز ١٣٠ شركة تابعة في المملكة المتحدة و٢٦ شركة في الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وهونج كونج واسبانيا وبلجيكا.

زيادة الدخول البريطانية

● على صعيد آخر، سجل المتوسط الأساس للدخول في بريطانيا خلال العام المنتهي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي زيادة نسبتها ٩ في المائة، وذلك بعد ٩,٢٥٪ خلال شهر سبتمبر (ايلول)، وقالت وزارة العمل البريطانية ان الزيادة الفعلية بلغت ٨,٨ في المائة مقابل ٨,٧ في المائة وكانت التوقعات تنتظر زيادة نسبتها ٩,٢٥ في المائة.

البطالة

وهبط حجم البطالة المعدل موسميا في المملكة المتحدة بواقع ٤٩٣٠٠ شخص خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٢,١١ مليون متعطل عن العمل، او ٧,٥ في المائة من حجم القوة العاملة، نزولا من ٧,٧ في المائة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول)، حسب بيان وزارة العمل البريطانية.

وقد استقبلت بورصة الاسهم هذا النبأ استقبالا طيبا، وسجلت الأسهم صعودا، فور اذاعة البيان.. ذلك ان الرقم الخاص بالمتوسط الاساس للدخول يعني تراجع بعض الضغوط الداعية الى زيادة سعر الفائدة على الأجل القصير، لأن مخاوف الزيادة المتصلة في معدلات التضخم تتراجع ايضا.

الزامل في معرض الصناعات الوطنية:

٨٠ مليار ريال استثمارات الانتاج والخدمات



المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي، خلال جولته في المعرض.

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

أكد المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي على ان الصناعة السعودية ومنتجاتها الوطنية حققت الكثير من الانجازات والتحولات الكبيرة وانها تتميز بالجودة مشيرا الى ان المواطن السعودي بعطائه المثمر كان وراء هذه الانجازات التي حولت المملكة الى بلد متطور في جميع قطاعات الانتاج والخدمات وبلغت استثماراتها ٨٠ بليون ريال وبلغت مبيعاتها ٢٥ بليون ريال. وكان الزامل يلقي كلمة اثناء الاحتفال بافتتاح معرض الصناعات الوطنية الخامس في الرياض والذي تنظمه الغرفة التجارية والصناعية في الرياض بحضور اعضاء ورجال الصناعة وادارة الغرفة والسيد سليمان العليان رئيس مجلس ادارة الغرفة الصناعية في الرياض الذي اوضح ان ما قطعته الصناعة الوطنية السعودية من شوط انما جاء بفضل الدعم الحكومي المتواصل للصناعة الوطنية والعقول والسواعد الفتية التي تقود مسيرة التنمية بها. واشار الى ان القطاع الصناعي له دور فعال في تنويع القاعدة الاقتصادية وزيادة مصادر الدخل الوطني وانه تخطى اغلب العقبات.

وذكر الزامل ان عملية النمو تسير بمعدلات فاقت اكثر مما توقع المتفائلون وان التجربة التنموية السعودية موضع الحديث والدراسة في كثير من الاوساط الاقتصادية والعلمية.

واضاف: ان عدد المصانع السعودية فاق الالفي مصنع وتصل استثماراتها الى اكثر من ٨٠ بليون ريال وبلغت مبيعاتها في عام ٨٧ حوالي ٢٥ بليون ريال واصبح لديها قدرة تسويقية في الدول الخارجية وتنامت هذه الصادرات سنة بعد اخرى وبلغت في العام الماضي ١٦٠٠ مليون ريال بينما كانت ٤٠٠ مليون ريال عام ١٩٨٤. واعلن الزامل ان الصادرات السعودية بلغت حوالي ١٥٠٠ مليون ريال في النصف الاول من العام الجاري وان حجم الصادرات سيزيد زيادة ملموسة عن عام ١٩٨٧.

وحول صناعة البتروكيماويات اشار الزامل الى النجاحات التي حققتها الصناعة الوطنية من البتروكيماويات وانها استطاعت بخطى ثابتة بلوغ هدفها واشباع حاجة السوق المحلية والمنافسة الخارجية وان مبيعاتها بلغت ٨ بلايين ريال عام ١٩٨٧ مشيرا الى ان المملكة اصبحت الآن في طليعة الدول العربية صناعيا.

كلمة العليان

وفي كلمته توجه السيد سليمان العليان بالشكر والتقدير الى خادم الحرمين الشريفين لدعمه الصناعة الوطنية وما تلقاه من تشجيع مستمر كان وراء ازدهارها موضحا ان القطاع الخاص ورجل الاعمال السعودي ساهما باستثماراتهما في بناء هذه الصناعة الوطنية التي وصلت الى مستوى اقتصادي كبير.

مصر: العمل برسوم التصاريح المخفضة للمواطنين العرب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت مصر تطبيق الرسوم الحديثة المخفضة على تصاريح العمل للمواطنين العرب بمصر.

وصرح مصدر مصري مسؤول بوزارة القوى العاملة المصرية لـ «الشرق الاوسط» «بأن الرسوم لن تتجاوز ٢٠٠ جنيه للمواطن العربي».

وأضاف المصدر ان الحكومة المصرية تهدف من خلال ذلك التيسير على المواطنين من اي دولة عربية في بلدهم الثاني وفي اطار الرعاية المتبادلة بين العمالة المصرية في الدول العربية وعمالة الدول العربية في مصر.

واكد انه لن يتم التراجع عن تخفيض حجم العمالة الاجنبية في مصر بنسبة لا تقل عن ١٠٪ سنويا مشيرا الى انه قد تم تخفيضها خلال السنوات اخيرة من ٢٢ الفا الى ١٨ الف عامل اجنبي.

المغرب: الغاء رسم الخروج وتخفيض ضريبة «المعاشات»

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة المغربية الغاء ضريبة رسم الخروج والتي تبلغ ١٠٠ درهم (١٢ دولارا تقريبا) وهي ضريبة كانت قد فرضت على جميع المسافرين المغادرين من المغرب سواء من المغاربة او الاجانب المقيمين. كما تقرر تقليص الضريبة على رواتب (معاشات) المتقاعدين مغاربة واجانب التي يحصلون عليها من مصادر خارجية بنسبة ٧٥ بالمائة. واوضح السيد محمد برادة وزير المالية المغربي ان هذا الاجراء يهدف الى تشجيع هذه الفئة على تحويل اعلى نسبة من هذه الرواتب الى المغرب.

٦ في المائة زيادة الصادرات اللبنانية

بيروت - كونا: قالت غرفة التجارة والصناعة اللبنانية امس ان قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية زادت اكثر من ستة في المائة خلال شهر واحد فيما تراجعت قيمتها بالدولار الامريكي حوالي سبعة في المائة.

وذكرت غرفة التجارة والصناعة ان قيمة الصادرات الصناعية بلغت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ١١١ مليارا و٢٤٥ مليونا و٦١٤ الف ليرة لبنانية بزيادة قدرها ٦٥٧,٥٧٨ الف ليرة وبنسبة ٦,٢١ في المائة.

وقالت ان هذه الصادرات تراجعت بالنسبة للدولار الامريكي من ٢٣٧٩٣ الفا الى ٢٢٢٢٥ الف دولار اي ما نسبته ٦,٥٩ في المائة.

واحتلت الصادرات الصناعية المرتبة الاولى تلتها المصوغات الذهبية ومصنوعات الكرتون والبلاط والالومنيوم والماكينات الصناعية والمواد الغذائية والمفروشات الخشبية.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	ادنى	متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض*	-	-	-	-	-	١,٨٥٠
بنك الجزيرة	١	٥٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣١٣
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٤٠
السعودي البريطاني	٢	٢١٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٠٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٢٠٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٧٨٠
السعودي الامريكي	٧	٢١١	٦٠٠	٥٩٠	٥٩٣	٦٠٠
التجاري المتحد	٣	٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٦
سابك	٣٠	١٠,٣٨٥	٢٣٥	٢٠٥	٣١٦	٢١١
الاسمدة (سافكو)	٨	٣,٤١٦	٥٠٢	٥٠٢	٥٠٢	٤٧٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٢٥
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٠٠
التصنيع الوطنية	١٨	٢,٣٥٠	٧٨	٧٠	٧٦	٧٧
الدوائية	٤	١٧٠٢٧٨	١٦٠	١٦٨	١٦٦	
الغاز والتصنيع	٤	١,١٥٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٣
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٨٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	١٢٦
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	٩٨
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١١٥
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٥٠
اسمنت ينبع	٥	٩٠٥	١٠٥	٩٥	١٠٥	٩٥
السعودي البحريني	٨	٢,٨٣٦	٧٦	٧٠	٧٦	٧٣
السعودي الكويتي	-	-	-	-	-	٧٩
الفنادق	١	١٦٦	٨٦	٨٦	٨٦	٩٠
العقارية	-	-	-	-	-	١٠٠
النقل البحري (قديم)	١	١٥٠	٨٥	٨٥	٨٥	٩٠
النقل البحري (جديد)	١	٤٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥١
النقل الجماعي	٤	٣٧٠	١٢٠	١٠٧	١١٣	١١٤
خدمات السيارات	١٩	٦,٨٧٧	٥٣	٤٥	٥٣	٥١
المواشي	١	١٢	٧٥	٧٥	٧٥	٧٩
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
كهرباء الوسطى	١	١,٣٠٢	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٦
كهرباء الغربية	٢	٢,٥٩١	١٤٢	١٤١	١٤٢	١٤٢
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٤١
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٣
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١	٢٣	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠
القصيم الزراعية	٥	٢٢٥	٦٥	٦٠	٦٢	٦٨
حائل الزراعية	١	٩٣	٢١٥	٢١٥	٢١٥	٢٠٢
تبوك الزراعية	٢	٥٩١	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٥
الاسماك	٤	٢١٩	٤٨٦	٤٦٥	٤٧٠	٤٨٥
الشرقية الزراعية	١	٢٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٤,٦٨٠) سهما وتمثل (٢٥) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦,١٢٢,٩١٠) ريالات
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٣٤) صفقة.

الاسترليني يتقدم مخالفا التوقعات

قفزة لأسعار النفط فوق الـ ١٦ دولارا للبرميل

لندن - «الشرق الأوسط»:

حققت اسعار النفط العالمية طفرة جديدة امس وليلة امس فوق علامة الـ ١٦ دولارا لخام غرب تكساس المتوسط، وعلامة الـ ١٥ دولارا لخام برنت لتصل الى اعلى مستوى لها لخمسة اشهر.. وقد تحقق هذا التطور اثر انضمام النرويج الى العراق بالاعلان عن عزمها خفض الانتاج دعما لهيكل الاسعار على النحو الذي تسعى اليه «اوبك».

في اسواق المال خالف الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي التوقعات وسجلا تقدما امام معظم العملات العالمية. وفي اسواق الاسهم، تقدم مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم البريطاني عند ظهر امس الى ١٧٦٢,٥ نقطة بكسب قدره ٦,٤ نقطة، فيما اقفل نيكاي الياباني عند ٢٩٧٠٥,٧٥ نقطة خاسرا ٤٨,٩٨ نقطة.. وكان مؤشر داو جونز الامريكي قد اقفل معاملات الاربعاء عند ٢١٣٤,٢٥ نقطة، بتراجع قدره ٩,٢٤ نقطة.

فقد صعد خام برنت البريطاني فوق علامة الـ ١٥ دولارا للبرميل بطفرة كبيرة، وبيع عند ظهر امس في بريطانيا بسعر ١٥,٣٠ دولار، اي بكسب قدره نصف دولار مقارنا بسعر البيع للفترة ذاتها اول من امس.

وجاء الانتعاش على هذا النحو في سعر خام برنت اثر انتعاش سابق في السوق الامريكية ليلة امس.

فقد حقق خام غرب تكساس المتوسط طفرة أيضا فوق علامة ١٦ دولارا، وبيع في بورصة نيويورك بسعر ١٦,٣٧ دولار للبرميل اي بصعود قدره ٣٧ سنتا عن الاقفال الاسبق.

وكان خام دبي الخفيف (خام القياس لدول اوبك) قد سجل صعودا قدره ٦ سنتات في الاسواق الاوروبية اول من امس حيث بيع بسعر ١٢,٦٥ دولار للبرميل.

اما في تفسير الصعود، فقد جاء بتأثير عاملين اساسيين، الأول هو اعلان النرويج، المنتج من خارج اوبك، انها تعتزم خفض انتاجها في اوائل العام المقبل لدعم الاجراءات التي اتخذتها اوبك اخيرا من اجل ضبط هيكل الاسعار.

اما العامل الثاني، فهو الاعلان الذي صدر في وقت سابق عن وزير النفط العراقي، السيد عصام عبد الرحيم الجلبي، قائلا ان بلاده تعتزم خفض الانتاج التزاما بمقررات اوبك.

الاسترليني

● في اسواق المال خالف الجنيه الاسترليني التوقعات وسجل تقدما امام المارك الالماني الغربي رغم ما ينتظر من ان يقدم البوندسبانك على رفع سعر الفائدة لديه.

وهكذا كان اداء الاسترليني على النحو التالي عند ظهر امس مقارنة باسعار الاقفال الاسبق:

- ٣,١٨٢٣ مارك الماني غربي صعودا من ٣,١٨٢١.

- ٢٢٥,٢١ ين صعودا من ٢٢٤,٥٧.

- ٢,٦٨٣٣ فرنك سويسري دون تغير.

- ١٠,٨٦٧٠ فرنك فرنسي هبوطا من ١٠,٨٧٥٩.

الدولار

● كذلك حقق الدولار تقدما امام غالبية العملات العالمية على غير المنتظر، وان كان قد تراجع امام المارك الالماني الغربي، وجاء تراجعه على هذا النحو منطقيا، اضافة الى تراجعه امام الين.

في هذا الاطار كان اداء الدولار على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة.

- في لندن بيع الاسترليني بسعر ١,٨٣٠٥ دولار، اي بصعود لصالح العملة الامريكية من ١,٨٣٣٥ دولار عصر امس الاول.

- في باريس، صعد الدولار الى ٥,٩٣٦٥ فرنك فرنسي من ٥,٩٣٥٠.

- في زيوريخ، صعد الدولار الى ١,٤٦٣٨ فرنك سويسري من ١,٤٦٣٠.

- في ميلانو، صعد الدولار امام العملة الايطالية الى ١٢٨٦ ليرة من ١٢٧٩,٥٠.

- في طوكيو، اقفلت العملة الامريكية هابطة امام الين الياباني، وكان سعر الاستبدال ١٢٢,٩٧ اي بخسارة قدرها ٠,٣٨ من الين.

● في القاهرة قررت الحكومة المصرية تثبيت سعر بيع البترول الخام خلال النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وصرح حماد ايوب نائب رئيس هيئة البترول المصرية بأن الاسعار حتى نهاية الشهر الحالي ستكون على النحو التالي:

- خام خليج السويس ورأس البحار ١٢ دولارا و٧٥ سنتا للبرميل.
- خام بلاعيم ١١ دولارا و٩٠ سنتا.
- خام بدران عشرة دولارات و٧٥ سنتا.
- خام رأس غارب عشرة دولارات و٤٥ سنتا.

اسواق العالم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٥	٩,٥٦٢٥	٩,٤٣٧٥	٩,٤٣٧٥	٩,٥	٩,٥٦٢٥
استرليني	١٢,٦٢٥	١٢,٨٧٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,١٨٧٥	١٣,٠٦٢٥	١٢,٩٣٧٥

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٣٦٩	٣,١٨٠٢
ين	١٢٢,٨٩	٢٢٥,٠٢
استرليني	—	١,٨٣١٠
فرنك سويسري	١,٤٦٥٠	٢,٦٨٢٤
فرنك فرنسي	٥,٩٤	١٠,٨٧٦
ريال سعودي	٢,٠٤٨٠	٣,٧٥٠٧
دينار كويتي	٠,١٥٣٢	٠,٢٨٠٣٧
درهم اماراتي	٢,٠٠٥٨	٣,٦٧٢٥
دينار اردني	٠,٢٥١٣	٠,٤٦٠٠
دينار بحريني	٠,٢٠٦٠	٠,٣٧٧٠٥
ريال قطري	١,٩٨٨٦	٣,٦٤١٠
درهم مغربي	٤,٤١٢٩	٨,٠٠٨
ريال عماني	٠,٢١٠٣	٠,٣٨٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٩٧٠٤,٧٣	٢٩٥٩٧,٨١	٤٣٠-	٣٠٠٥٠,٨٢	٢١٢١٧
ان تي تي	—	١٧٩٠	—	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٣٧٠	٣٣٩٠	٢٠-	٣٣٦٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٢٠	٣٧٢٠	د.ت	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٥٠٠	٣٦١٠	٦٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٩٠٠	٣٩٥٠	٥٠-	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٣٤,٢٥	٢١٤٣,٤٩	٠,٢٤-	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٠,٥٠	١٢٠,٧٥	٠,٢٥-	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥	٤٥,٥٠	٠,٥٠-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥	٤٥,٨٧	٠,٨٧-	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٦	٨٦,٣٧	٠,٣٧-	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٣,٣٧	٨٣	٠,٣٧+	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للاسهم	١٧٥٦,١	١٧٥٢,٦	٣,٥+	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٢	٢٥٣	١-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٨	٢٥٣	٥+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٢٧,٥٠	١٠٢٥	٢,٥+	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٩٦	٩٨٣	١٣+	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٤٢	٣٣٥,٥٠	٦,٥+	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
مؤشر فاز	٥٣٥,٦	٥٣٣,٥٠	٢,١+	٥٤٢,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٣٦,٠	٧٤٨,٣٠	١٢,٣-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٠٠,٠	٤٩٧	٣+	٥٠٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٩٩	١٨٠٤	٥-	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٤١,٥٠	٥٣٨,٢٠	٣,٣+	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٤,٦٠	٢٩٦,٢٠	١,٦-	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كريت سويس	٥١١,١	٥١٢,١	١-	٥٠٤,٧	٦٠٦,٦
نسلة	٦٨١٥	٦٨٦٥	٥٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٨٠٠٠	٢٢٨٠٠٠	د.ت	٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٨٤٠	٢٨٥٠	١٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٠٠٠٠	١٠١٠٠	١٠٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٠٠	٣١٣٠	٣٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	الادنى
كال جنرال	٣٩٤,٧	٣٩٦,٨	٢,١-	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٦٠	٣٥٦	٤+	٣٥٧,٩	٢٢٠
تومسون	٢١٦,٢	٢١٥,٥	٠,٧+	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٤٤	٥٤٣	١+	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢٠٣	١٢٠٤	١-	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٧١,٢	١٧٢	٠,٨-	٢٢٩,٥	١٣٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨٩,٠٢ (مارس)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩١,٩٢ (مارس)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٣٨٦	نيويورك
بن (مارس)	١٣٣,٤٢	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١١,٦٠	نيويورك
قطن (مارس)	٥٧,٨٠	نيويورك
قمح (مارس)	٤٢٧	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٢٠,٥	دولار
الفضة (اونصة)	٦,١٧	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٩٣	دولار
النحاس (طن)	١٨٨٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٥٢٠	دولار
النيكل (طن)	١٥٩٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٥٨٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٢,٦٠	لندن
برنت	١٤,٩٩	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٦,١٦	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

رأس المال ٥ ملايين دولار

شركة تونسية ليبية للجرف القاري

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتفقت تونس وليبيا في الآونة الاخيرة على جملة من الترتيبات الاقتصادية المشتركة لعل ابرزها ما يتعلق بانشاء شركة للاستغلال المشترك للجرف القاري، وهو المنطقة البحرية التي تزخر بموارد نفطية وغازية وسمكية كانت لسنوات طويلة موضع نزاع بين البلدين.

تحقق الاتفاق خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الليبي معمر القذافي الى تونس قبل اسبوع.

وقد تم الاعداد والتوقيع على النظام الاساسي لهذه الشركة المتناصفة للاستكشاف والاستغلال المشترك للخدمات النفطية في الجرف القاري للبحث عن المحروقات السائلة او الغازية في مساحة ٣ آلاف كلم مربع.

هذه الشركة ستقوم بدراسات تقنية واقتصادية كما سيكون لها الحق في العمل بصفة مستقلة وبامكانياتها الخاصة او العمل مع شركات عالمية اخرى عبر اتفاقيات تبرم في الغرض على ان الاشراف والعمل والبحث تبقى الاولوية فيه للقدرات التونسية والليبية. كما ان عملها لن يقتصر على تلك المساحة فقط بل بامكانها التنقيب والتفتيش والانتاج في كل الامكنة التي تحصل فيها على تأشيرة.

قدر رأس مال هذه الشركة قدر بحوالي ٥ ملايين دولار متناصفة بين الطرفين وسلطة الاشراف فيها ستتكون من مجلس ادارة ومدير عام ومدير عام مساعد. ومنصب رئيس مجلس الادارة سيكون بالتناوب بين تونسي وليبي كل ٥ اعوام اما مقر الشركة فستحتضنه جزيرة جربة.

تعاون بحري بين تونس وتركيا

تونس - كونا: وقعت كل من تونس وتركيا ليلة امس على مشروع اتفاقية للتعاون البحري بين البلدين.

ووقع الاتفاقية عن الجانب التونسي وزير النقل احمد السماوي بينما وقعها عن الجانب التركي وكيل وزارة النقل والمواصلات التركية الدكتور عمدت اكميرمير الذي يزور تونس حاليا.

وتهدف الاتفاقية البحرية التي سيتم المصادقة عليها في وقت لاحق في انقرة الى تطوير وتنظيم العلاقات البحرية بين البلدين ودعم التعاون الثنائي في قطاع صناعة السفن واصلاحها وتبادل الخبرات في المجال البحري.

ونصت الاتفاقية على تشكيل لجنة بحرية مشتركة وتسهيل عملية تأجير السفن بين البلدين ومنح تسهيلات متبادلة للبحارة التونسيين والاتراك ودعم التعاون في مجال التدريب والتأهيل.

القرار الأمريكي فتح حواراً مع المنظمة ووضع إسرائيل في عزلة تامة


عرفات — شولتز

● ابرزت معظم الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية القرار المفاجيء الذي اتخذته الولايات المتحدة الامريكية بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية عقب الخطاب التاريخي الذي القاه ياسر عرفات رئيس المنظمة في الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف.

ووصفت «الجارديان» الحوار بانه تاريخي بينما قالت «التايمز» ان الاعلان الامريكي كان مفاجئا ومذهلا وان هذا يعني ان اسرائيل ستصبح معزولة.

● ومما ورد في خبر «التايمز» ان اسرائيل ستواجه في عزلتها العالم اجمع الذي يقف متحدا في اعتقاده بانه يجب عليها ان تتفاوض.

ويعتقد الدبلوماسيون ان القرار الامريكي جاء اثر مكالمة هاتفية غاضبة جدا من الرئيس المصري حسني مبارك.

وهكذا وبعد سنوات طويلة من المقاومة وافقت واشنطن رسميا على التحدث رسميا ومباشرا الى منظمة التحرير الفلسطينية. وأشارت الصحيفة الى ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي هو نفسه الذي اعلن القرار وان ياسر عرفات ربما يجتمع هو نفسه الى السفير الامريكي في تونس. ولكن هذا لا يعني اطلاقا ان الولايات المتحدة قد اعترفت بدولة فلسطين التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه الاخير في الجزائر.

وهناك اتفاق على ان القرار الامريكي يمثل تحولا مذهلا وبعد يومين فقط من البيان الذي اصدرته اسرائيل وامتدحت فيه رفض الحكومة الامريكية التعامل مع المنظمة بعد خطاب عرفات في جنيف.

● وقالت «الجارديان» ان التغيير المفاجيء في السياسة الامريكية يأتي بعد مرور اقل من ٢٤ ساعة فقط على انتقاد وزارة الخارجية الامريكية خطاب عرفات في الامم المتحدة و«عدم وضوحه».

ويجيء التحول في السياسة الامريكية بعد ايام من الاتصالات الدبلوماسية المكثفة خلال الوسطاء السويديين. وذكرت الصحيفة ان الولايات المتحدة كانت على استعداد للاعلان عن بدء مثل هذا الحوار بعد خطاب عرفات ولكنها تراجعت عن ذلك عندما رفض قبول شروط امريكا.

ويكاد يكون في حكم المؤكد ان قرار فتح الحوار مع المنظمة يعني ان ادارة الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش ستأتي الى السلطة وهي على استعداد للضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير للانضمام الى عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط.

وتطرقت الصحيفة الى اهم ما ورد في تصريحات عرفات في المؤتمر الصحفي الذي عقده في جنيف والى اشارته الى موضوع رفض الولايات المتحدة منحه تأشيرة دخول. اذ قال: انني اكرر من اجل الحقيقة انا ننبذ العنف بكل اشكاله بما في ذلك عنف الافراد والجماعات. ورأت الصحيفة ان هذا يعتبر طمأنة لواشنطن.

● ويقول اليكس برامر مراسل «الجارديان» في واشنطن ان شولتز اوضح بجلاء انه توصل الى قراره بعد المشاورات التي اجراها مع الرئيس ريجان وخلفه القادم الرئيس بوش خلال سلسلة من المشاورات المتأخرة في اطار مجلس الامن القومي.

وفي هذا ما يفسر بيان الرئيس ريجان الذي اعلنه فيما بعد وأيد فيه قرار شولتز.

وقالت الصحيفة ان شولتز استشار ايضا وزير الخارجية الاسبق الدكتور هنري كيسنجر قبل اتخاذ قراره. والمعروف ان كيسنجر هو الذي كان قد وضع الشروط الامريكية لفتح حوار مع منظمة التحرير خلال دبلوماسية المكوكية في الشرق الاوسط عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥.

وفي هذا الصدد اعادت الصحيفة الى الاذهان ان كيسنجر كان من منتقدي سياسة شولتز في الشرق الاوسط، ولكنه ايد قرار فتح الحوار مع المنظمة.

● وتقول صحيفة «فايننشال تايمز» ان ياسر عرفات كان قد اعلن في جنيف انه لن يقدم اي تنازلات اخرى. اذ قال ان ما قدمه فيه الكفاية لتلبية الشروط الامريكية. كما اشارت الصحيفة الى الانتقاد القوي الذي وجهه الرئيس المصري حسني مبارك للرئيس ريجان ووزير خارجيته شولتز اثر رفضهما فتح حوار مع المنظمة قبل الاعلان المفاجيء.

● وفي معرض نقل صحيفة «اندبيندانت» للخبر قالت ان من المؤكد ان القرار الامريكي سيثير غضب اسرائيل الشديد. كما ان قرار عرفات تلبية المطالب الامريكية جاء في لحظة محرجة جدا للادارة لانه لم يبق على استلام بوش الرئاسة سوى خمسة اسابيع ولذا فقد كانت ادارة ريجان ممتنعة عن البدء في اي مبادرات جديدة او تحركات جديدة في الشرق الاوسط. وهناك ايضا من يرى ان القرار الامريكي المفاجيء ربما سيكون له اثر سلبي على المفاوضات الجارية في اسرائيل لتشكيل حكومة ائتلافية.

● وعلق المراسل الدبلوماسي لصحيفة «التايمز» على القرار الامريكي فقال انه يترك اسرائيل معزولة في مواجهة عالم متحد يطالبها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

ومع ان الحزبين الرئيسيين في اسرائيل ليكود والعمل مصممان على عدم دخول اي مفاوضات مع منظمة التحرير فان فقدان اسرائيل تأييد اقوى مؤيديها وراعيتها الرئيسية الولايات المتحدة سيضعف موقف الحكومة الاسرائيلية.

ومن المؤكد ان الاتحاد السوفياتي سيرحب بالقرار الامريكي كما سترحب به بريطانيا وعلى الاغلب كل دول الجماعة الاوروبية.

● وقالت الصحيفة ايضا في خبر لها من القاهرة ان القرار الامريكي بفتح حوار مع المنظمة جاء استجابة لرد الفعل الغاضب الذي صدر عن الدول العربية المعتدلة بسبب رفض واشنطن المبدئي التعامل مع المنظمة اثر خطاب جنيف.

ويقول الدبلوماسيون الغربيون ان من اقوى العوامل التي دفعت واشنطن الى اتخاذ قرارها المفاجيء مكالمة هاتفية لم يسبق لها مثيل من الرئيس حسني مبارك الى جورج شولتز. ويبدو ان المكالمة الغاضبة دامت ربع ساعة ابلغ فيها الرئيس وزير الخارجية الامريكي انه يجب عليه اتخاذ موقف اكثر ايجابية وتفهما نحو القرارات البناءة التي اتخذتها المنظمة خلال الاسابيع الاخيرة.

غضب اولياء امور الطلاب المسلمين على موقف احدى البلديات البريطانية

ذكرت صحيفة «التايمز» ان كبار المسؤولين عن التعليم في بلدية كيركليس بمنطقة غرب يوركشير في انجلترا الذين تعرضوا للانتقاد بسبب دورهم في نزاع ادى الى عدم توجه الطلاب الى مدارسهم قد يواجهون اتخاذ اجراءات تأديبية بحقهم.

اذ ان روبرت هيوز كبير المسؤولين في البلدية الذي اعد تقريرا عن النزاع اعلن انه بدأ التحقيق لتقرير ما اذا كان اولئك المسؤولون قد خالفوا التعليمات وبالتالي لاتخاذ اجراءات ضدهم.

ويقع التقرير في ١٤٩ صفحة وهو يبحث النزاع الذي رفض فيه اولياء امور ستة وعشرين طالبا انجليزيا ارسال ابنائهم الى مدرسة كانت نسبة الطلاب الاسيويين او من اصل مهاجر فيها تبلغ ٨٥ بالمئة. ويشير التقرير الى انه كان في الوسع تجنب هذا النزاع بكامله.

وقد اصبح المجلس البلدي يواجه الان مشكلة مماثلة بسبب طالبات المدرسة الاسلامية «زكريا». فقد تظاهرت الطالبات امام مبنى البلدية في مدينة هدرسفيلد يوم الاربعاء، بينما ذكر زعماء الجالية الاسلامية في المنطقة انهم يدرسون امكانية رفع قضية في المحكمة ضد البلدية. وكانت البلدية قد اجلت النظر في طلب المدرسة الاسلامية الحصول على مساعدة مالية اسوة بجميع المدارس الاخرى من عامة وخاصة.

وادى النزاع الى تغيب اكثر من الف طالب وطالبة مسلمين، والى مظاهرات قام بها الطلاب واولياء امورهم خلال اجتماع المجلس البلدي للنظر في القضية.

● ومما يثير غضب الطلاب والطالبات واولياء امورهم ان المدارس الخاصة من مسيحية ويهودية تتلقى مساعدات مالية من الحكومة او البلديات المختلفة التي توجد فيها باستثناء المدارس الاسلامية. ومن المؤكد ان قضية مدرسة زكريا الاسلامية سيكون لها اثر بعيد المدى على عشرات المدارس الاسلامية المنتشرة في مختلف انحاء بريطانيا التي لا تتلقى اي دعم حكومي.

جاء دور الشعب الاسرائيلي ليقول كلمته

تحت هذا العنوان كتبت جريدة «النهار» المقدسية مقالها الافتتاحي جاء فيه:

لم يكد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ينتهي من القاء خطابه التاريخي امام الجمعية العامة للامم المتحدة حتى سارع رئيس الوزراء الاسرائيلي الى القول بان اسرائيل ترفض وبصورة قاطعة كل ما جاء على لسان عرفات معتبرا ان ذلك «اضخم عملية خداع» ولم يكد شامير ينته من بيانه حتى تبعه قادة اسرائيل والولايات المتحدة.

لم يكن الموقف الاسرائيلي مفاجأة لنا، بل يمكن القول ان شامير كان قد ادلى به حتى قبل ان يلقي عرفات خطابه، اما المواقف الامريكية فنتركها لحديث آخر.

ونظرة ثاقبة على الموقف الاسرائيلي تبين انه كان لا بد لقادة اسرائيل من اتخاذ هذا الموقف.. ولو استعرضنا الوضع في اسرائيل لوجدناها تمر في فترة حرجة، اذ عاشت منذ تأسيسها على مفاهيم معينة.

فمن الصعب على الاسرائيلي ان يستوعب ان الفلسطيني فعلا تواق الى السلام وذلك في اجواء العنف الذي تشهده الاراضي المحتلة وذلك من خلال انتفاضة هذا الشعب على الاحتلال..

لقد عاش الشعب الاسرائيلي ومنذ بداية الاحتلال على وهم ان الشعب الفلسطيني يمكن تذويبه او تهجيره وان الارض الفلسطينية اصبحت جزءاً من كيان اسرائيل وان على الشعب الاسرائيلي ان ينسى ان هناك مشكلة فلسطينية وبهذه الطريقة يمكن حلها..

وجاءت الانتفاضة وايقظت الضمير لدى الشعب الاسرائيلي او بعضه.. واخذ يدرك بان ما كان يأمله من زوال القضية والشعب الفلسطيني كان مجرد اضغاث احلام، وانه - اي الشعب الاسرائيلي - كان يعيش في الخيال طوال عشرين عاما.

لكن ماذا سيحدث الان بعد ان توجه الشعب الفلسطيني نحو السلام وطرح عرفات المبادرة الفلسطينية التي يمكن بموجبها التوصل الى حل الصراع العربي الاسرائيلي الذي دام عقودا طويلة..؟!

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● ابرزت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية القرار المفاجيء الذي اتخذته الولايات المتحدة لفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكادت صحف «التايمز» و«الجارديان» و«اندبيندانت» تصدر بعنوان واحد وهو: «الولايات المتحدة توافق على عقد محادثات (حوار مع منظمة التحرير) عرفات».

● اما الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحات الاولى فكانت محلية بحتة وفي مقدمتها اصابة خمسة اشخاص بجروح في معركة بين رجال الشرطة البريطانية ومجموعة من اللصوص في غرب لندن. وقد نشبت المعركة عندما حاولت مجموعة اللصوص سرقة مكتب للبريد في منطقة اكتون.

● الا ان صحيفة «ديلي تلجراف» افردت حيزا كبيرا على صفحتها الاولى لتحقيق مصور خاص من ارمينيا التي نكبت بالزلزال العنيف قبل اكثر من اسبوع. وقال كاتب التحقيق من مدينة سبيتاك وهي احدى المدن التي ضربها الزلزال انها مدينة الموت ونقل صورة وافية للمعاناة والالام ومظاهر الحزن والدمار الذي عم المدينة.

● وفي خبر آخر للصحيفة نفسها قالت ان التهمة وجهت الى سويدي في الحادية والاربعين من عمره بقتل رئيس الوزراء السويدي السابق اولوف بالمه قبل ثلاث سنوات. وقد اعتقل الرجل بعد تحقيقات استمرت شهرين في اماكن تواجده ونشاطه في الثامن والعشرين من فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ اي اليوم الذي اغتيل فيه بالمه. ولكن اسم المتهم لم يعرف لان القانون السويدي يمنع نشر اسمه.

● واوردت «اندبيندانت» نبأ الاضرابات العامة التي شهدتها اسبانيا واشترك فيها حوالي ثمانية ملايين عامل في اول اضراب عام تشهده البلاد منذ خمسين سنة، وعزل وزير المالية في حكومة نيوزيلندة، وبدء التحقيق الرسمي في حادث اصطدام ثلاثة قطارات في لندن يوم الاثنين الماضي مما ادى الى مقتل ثلاثة وثلاثين شخصا واصابة مائة وعشرين بجروح.

الصحف الامريكية

ابرزت الصحف الامريكية الكبرى الصادرة امس على صفحاتها الاولى تصريحات شولتز ببدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية اثر خطاب عرفات في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي انعقدت في جنيف يوم امس الاول، واشتركت الصحف ومنها «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» و«الواشنطن تايمز» و«وول ستريت جورنال» و«كريستيان ساينس مونيتر» اشتركت في عناوينها الرئيسية بالقول: عرفات يدعو اسرائيل الى المفاوضات للتوصل الى السلام في المنطقة. وخصصت كل من «الواشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» عددا من مقالاتها الرئيسية والافتتاحياتها التي علقت فيها على الخطاب. وقالت «الواشنطن بوست»: انه قد حان الوقت للولايات المتحدة ان تقول لعميلتها اسرائيل ان منظمة التحرير اعطتنا السبب للاعتقاد بانها تريد السلام حقا. فهل تريدينه (تعني اسرائيل) وقالت: انه يجب على اسرائيل ان تبدي بانها تريد السلام. وقالت في افتتاحية لها: ان ما قاله عرفات في جنيف يعد اقترابا آخر نحو السلام وتحقيق اهداف. واشارت الى الانتفاضة في الاراضي المحتلة التي خلقت واقعا جديدا لا يمكن اغفاله.

واحدة من ١٩ شاحنة امريكية تحمل اجزاء من صواريخ بيرشينج من قاعدة عسكرية من المانيا الغربية تمهيدا لنقلها الى الولايات المتحدة لتدميرها وفقا لمعاهدة ازالة الصواريخ النووية الموقعة مع السوفيات.

التوتر يسود التبت بعد المصادمات الأخيرة الدوريات الصينية المكثفة تثير فزع السكان

لندن - «الشرق الاوسط» من اندرو هيجينز:

كثفت قوات الامن الصينية المسلحة دورياتها في شوارع عاصمة التبت في اعقاب المصادمات الدامية التي وقعت هناك خلال نهاية الاسبوع الماضي بين المتظاهرين والبوليس واشارت الانباء ان اجواء التوتر تسيطر على المدينة خاصة بعد ان امتدت المصادمات لعدة اماكن.

ونقل عن مسافرين غربيين قادمين من لاسا ان المصادمات تركزت في منطقة الجامعة وامتدت لباقي المدينة وقالوا ان قوات الامن فتحت النار يوم السبت على مجموعة ثانية من المتظاهرين، وان المصادمات اسفرت عن اصابة راهب بوذي باصابة خطيرة بعد ان اصيب برصاص قناص تمركز على سطح احد المباني.

ولم يمكن تاكيد اي من هذه التقارير بسبب منع الصحفيين من دخول المنطقة دون الحصول على اذن خاص يصعب منحه ويتم سحبه ازاء اي مشكلة.

وقال المسافرون ان سكان لاسا وضعوا دوائر من الاحجار حول بقع الدماء المتخلفة عن ضحايا اطلاق النار من قبل قوات الامن على مجموعة من الرهبان والراهبات البوذيين يوم السبت.

وكانت وكالة الانباء الصينية الرسمية قد ذكرت ان راهبا واحدا قتل حين قامت الشرطة بفض مظاهرة تدعو لاستقلال التبت قامت بها مجموعة رهبان ورفعت خلالها الاعلام الوطنية للتبت التي يحظر الصينيون استخدامها غير ان المعلومات التي ذكرها المسافرون تقدر عدد الضحايا بما يترواح اثنين وسبعة.

وذكر رون شوارتز - وهو استاذ كندي لعلم الاجتماع يقوم بزيارة للتبت - انه شاهد افرادا من الشعب يضعون باقات من الزهور ويقومون بطقوس دينية قرب نصبين تذكارين اقيما قرب المعبد الرئيسي للمدينة تخليدا لذكرى ضحايا مصادمات مع الشرطة الصينية واضاف ان الشرطة لم تحاول منع هذه الطقوس، غير انهم شوهدوا يقتادون بعض السكان من بيوتهم للتحقيق معهم.

وقال شوارتز ان التوتر الشديد يسود بين السكان وان مجرد رؤية دورية شرطة تدفعهم للجري بحثا عن ساتر خوفا من اطلاق النار.

كذلك تعرض كثير من السياح الاجانب للمنع من مغادرة فنادقهم، واشار شوارتز الى ان الشرطة قد صادرت جواز سفره يوم الاثنين الماضي كما صادرت جوازات بريطاني وهولندي اصيبا بجراح خلال مصادمات يوم السبت، كما تم استدعاؤهم للتحقيق. وأضاف ان من المتوقع السماح لهما قريبا بمغادرة لاسا الى كانتون.

وصرح متحدث باسم السفارة الهولندية في بكين ان وزارة الخارجية الصينية قد اكدت له ان الاجانب الراغبين في مغادرة التبت سوف يسمح لهم بذلك واضاف ان المصابة الهولندية تنوي التوجه الى هونج كونج لاستكمال علاجها.

شغل

عماد الدين أديب

ماذا تطلبون ؟

ماذا يمكن لياسر عرفات ان يفعل اكثر مما فعل، وان يقول اكثر مما قال في «جنيف» حول السلام مع اسرائيل ؟

ماذا يمكن لعرفات ان يقول او يفعل كي يقنع واشنطن وادارة ريجان انه بالفعل يرغب في التفاوض مع اسرائيل حول سلام دائم وشامل للجميع ؟

لقد كرر عرفات بشكل واضح في خطابه في جنيف وكأنه «ناظر مدرسة» يريد ان يفهم تلاميذه عبارة «السلام للجميع» و «رفض الارهاب بكل انواعه» و«الدعوة الى التفاوض المباشر تحت رعاية الامم المتحدة»..

هل مطلوب منه ان يوقع على وثيقة استسلام بيضاء ام يرفع العلم الابيض معلنا موافقته على اي شيء وكل شيء يأتي من واشنطن وتل ابيب هكذا دون اي قيد او شرط او نقاش او بحث ؟

ان المرء منا اصبح اليوم يشك انه حتى لو فعل عرفات ذلك فان الامريكان لن يقتنعوا !

وكما قال الرئيس المصري صباح (الاربعاء) في تصريحات صحفية معقبا على موقف تل ابيب وواشنطن من تصريحات السيد ياسر عرفات وخطابه في جنيف: «هوه انتم عاوزين ايه اكثر من عرفات ؟».

ما هو المطلوب اليوم كي تتحرك الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية.

اعتقادي الشخصي ويقيني الراسخ ان ادارة ريجان في وضع «محرج»، والحكومة الاسرائيلية في ازمة، لانهما لاول مرة يكتشفان وجود عرض فلسطيني واضح وعلني ورسمي ومحدد يطالب بالسلام في اطار مفاوضات دولية تحقق السلام لكل الاطراف.

ان السؤال المنطقي الذي يعقب رد الفعل الامريكي العجيب على خطاب عرفات في جنيف هو: وماهي الخطوة التالية التي تعقب ذلك ؟

هل مطلوب مثلا الاستمرار في «عصر» عرفات لاستخراج اكبر قدر من الاعتراف المسبق قبل التفاوض ؟

ام المطلوب ان تستمر سياسة: «هذا غير كاف وغير واضح» ويتم بقاء الحال على حاله، لحين قيام اسرائيل بعمل تصرف دموي احمق ضد الانتفاضة الفلسطينية ؟

- الموقف سيء بالنسبة لواشنطن وتل ابيب !

تنصيب الرئيس الجديد لفنزويلا

كاراكاس - ا.ف.ب: اعلن المجلس الانتخابي الاعلى في فنزويلا رسميا تنصيب كارلوس اندريس بيريز الاشتراكي الديمقراطي رئيسا لجمهورية فنزويلا.

وكان اندريس بيريز قد حصل في الرابع من شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري على ٥٪ من الاصوات (٢٤-٣٨٧٩ صوتا) خلال الانتخابات الرئاسية.

وقد سبق ان احتل منصب الرئاسة من ١٩٧٤ حتى ١٩٧٩ وسيتسلم مهامه رسميا في الثاني من فبراير (شباط) المقبل.

وقف البحث عن احياء والجرافات تستعد لازالة بقايا مدينة أرمنية

يريفان (الاتحاد السوفياتي) - وكالات الانباء: صرح صحافيون غربيون وصلوا الى مدينة سبيتاك ان السلطات السوفياتية طلبت من رجال الانقاذ الاجانب الذين يبحثون بين الانقاض عن احياء محتملين وقف عملياتهم ومغادرة المدينة امس قبل ان تبدأ جرافات الجيش بهدم منازل المدينة خوفا من انتشار الاوبئة.

وكانت خمس فرق انقاذ اوروبية غربية تعمل في هذه المدينة التي دمر ٩٠٪ من منازلها وهي فرنسية والمانية غربية ونمساوية وايطالية.

ولم يعرف حتى صباح امس ما اذا كانت قد صدرت اوامر مماثلة بالنسبة لمدينة لينيناكان التي تعد ٣٠٠ الف نسمة والتي دمر نصف منازلها في السابع من ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

من ناحية اخرى ابلغ المندوب السوفياتي بالأمم المتحدة مجلس الامن الدولي ان ٥٥ الف شخص توفوا في الزلزال الذي اصاب جمهورية ارمينيا السوفياتية وان نصف مليون شخص اصبحوا بلا مأوى.

وكان المسؤول السوفياتي يرد على تعبيرات بالمواسات ابداها اعضاء المجلس في اجتماع دعي الى عقده لمناقشة الهجوم الاسرائيلي الجديد على لبنان.

وقال المندوب السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي عقد العزم على اعادة بناء المنطقة المنكوبة بالكامل في غضون عامين.

تحسن العلاقات السوفياتية اليابانية

طوكيو - كونا: خفف زلزال ارمينيا من حدة التوتر بين اليابان والاتحاد السوفياتي اذ كانت اليابان من بين الدول الاولى التي بادرت الى تقديم المعونة لضحايا الكارثة.

ويذكر ايضا ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه سوف يصل الى طوكيو يوم الاحد المقبل في زيارته الرسمية الثانية لليابان في غضون ثلاث سنوات.

وسيق مجيء الوزير السوفياتي لهذه البلاد اعلان المصادر السوفياتية بأن شيفاردنادزه سوف يبحث مع نظيره الياباني سوسكي اونو موضوع الممتلكات المتنازع عليها بين البلدين


سيدة شردتها زلازل ارمينيا تطهو طعامها في العراء

قبل ٥ ايام من موعد الانتخابات الرئاسية في سريلانكا:

تصاعد المواجهات بين الجيش والمتمردين السنهال والتاميل تكثيف البحث عن السجناء السياسيين الهاربين

كولومبو - ر: هاجمت قوات سريلانكية معسكرا محصنا لمتمردين ماركسيين قرب كولومبو امس قبل خمسة ايام من انتخابات رئاسية يقول المتمردون انهم سيعطلونها.

وقالت مصادر عسكرية ان عدة مقاتلين اصيبوا بجروح وجرى ضبط كميات كبيرة من البنادق والذخائر ومعدات الاتصال في الغارة على معسكر جبهة التحرير الشعبية.

وقالت المصادر ان الهجوم على معسكر بانيبيتيا على بعد ٢٥ كيلومترا من كولومبو مستمر. ولم تتوفر معلومات اخرى.

وشنت الغارة بينما كانت قوات الامن تبحث في منطقة كولومبو عن ٣٢٥ من اعضاء الجبهة فروا من سجن مشدد الحراسة في العاصمة ليل الثلاثاء.

وكان المسجونون قد فروا بفتح فجوة في جدران السجن بالمتفجرات بينما هاجم رفاقهم في الخارج الحراس بالبنادق والقنابل اليدوية.

واعرب رجال امن وسياسيون عن مخاوفهم من ان ينضم الفارون الى رفاقهم في شن المزيد من اعمال العنف التي تهدف الى تعطيل الانتخاب الذي يصفونه بأنه تزوير.

وقال البوليس ان مسلحين ينتمون الى مجموعة اخرى هي الحركة الوطنية الشعبية قتلوا باطلاق النار على ثمانية افراد من ثلاث عائلات ليل الاربعاء وقطعوا جثثهم واشعلوا النار في منازلهم والجثث في الداخل.

وقال البوليس انه يعتقد ان الضحايا من مؤيدي الحكومة.

وتعتبر الجبهة الوطنية حليفة لجبهة التحرير وقد انحى البوليس على الجبهتين المؤلفتين من شبان من الغالبية السنهالية بالمسؤولية في موجة من عمليات القتل السياسية.

وانضم انفصاليون من التاميل يوم الخميس الى السنهاليين في الدعوة الى مقاطعة الانتخابات وسط مطالب من المعارضة بتأجيلها بسبب الاضطرابات المدنية المستعرة.

وكان الرئيس جونيوس جايواردين قد رفض طلبات من الاحزاب المعارضة ومجموعات المواطنين بتأجيل الانتخابات.

وكانت مجموعة نمور تحرير تاميل ايلام التي تقاتل لاقامة دولة مستقلة في الشمال والشرق قد دعت اقلية التاميل يوم الخميس الى عدم التصويت.

اهتمام طبي بما نشرته «الشرق الاوسط» حول علاج «المياه الزرقاء»

امراض العين

التدخل الجراحي أفضل من العلاج الدوائي لهذا المرض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الخبر الذي نشرته «الشرق الاوسط» تحت عنوان «التدخل الجراحي السريع افضل من العلاج الدوائي لحالات المياه الزرقاء» احدث ضجة كبيرة في مختلف الاوساط الطبية المعنية بعلاج امراض العيون في البلدان العربية.

وكان الخبر المنشور يوم ١٩٨٨/١١/٤م في العدد رقم ٣٦٢٩ يقول:

اكدت الدراسة التي تقدمت بها الطبيبة إيمان عبد الفتاح فهمي الباحثة بمعهد بحوث امراض العيون للحصول على درجة الدكتوراه في طب وجراحة العيون، ان التدخل الجراحي المبكر لحالات المياه الزرقاء «الجلوكوما» اصبح افضل الطرق العلاجية لتلك الحالات».

وجاء في الخبر ايضا:

«أثبتت النتائج البحثية وجود تحسن كبير في وحدة الابصار وميدان النظر وضغط العين وتقعر العصب البصري بعد التدخل الجراحي. وجاءت هذه النتيجة مغايرة للاتفاق الذي كان ولايزال سائدا باستخدام الادوية ثم التدخل الجراحي في حالة عدم حدوث تحسن.

وتقول الدكتورة ايمان عبد الفتاح لـ «الشرق الاوسط»: «لقد بدأت بعض الدراسات تشير الى ان البدء بالتدخل الجراحي قد يكون في مصلحة المريض».

الا ان رد فعله كان كبيرا، حيث تلقى مكتب القاهرة اتصالات هاتفية عديدة من بعض الباحثين من شتى البلدان العربية.. ومن بين هذه الردود.. رسالة المدير الطبي المشارك بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض الدكتور احسان بدر الذي طلب من مكتب القاهرة تزويد ادارة المستشفى بمعلومات كافية عن هذا الخبر.

ونجحت «الشرق الاوسط» في تنظيم اتصال هاتفي بين الدكتور بدر والدكتورة ايمان في اليوم التالي لورود الرسالة مباشرة من خلال مكتبها في القاهرة. حيث طلب الدكتور بدر ارسال ملخص البحث الذي تقدمت به لنيل درجة الدكتوراه لمناقشته في المستشفى وبحث مدى امكانية الافادة به وبجهود الباحثة في المستشفى.

وهكذا اثبتت «الشرق الاوسط» انها ستظل دائما الدليل والمرجع لكافة الجهات اضافة الى ان ما تنشره يلقى اهتماما من كافة الدوائر. وانتهزت فرصة وجود الدكتورة ايمان عبد الفتاح في مكتبها في القاهرة حيث اجرت معها حوارا موسعا للتعرف على مزيد من التفاصيل حول موضوع البحث ونتائجه والعينات البحثية والاسباب التي دعتها لاختيار هذا الموضوع بالذات للتقدم به للحصول على درجة الدكتوراه.

اسباب الرسالة

وعن الاسباب التي دعتها لاختيار موضوع التدخل الجراحي السريع موضوعا لبحثها قالت الدكتورة ايمان: «لقد رشح لي الدكتور حازم عزت عطية هذا الموضوع متسائلا لماذا ننتظر دائما نتيجة العلاج الدوائي للجلوكوما.. فان فشلت الادوية نتدخل جراحيا ؟ ورأينا انه ربما يكون من الافضل تجربة التدخل جراحيا من البداية لنختصر الطريق ولقد دار نقاش طويل حول موضوع البحث باعتبار ان هناك موضوعا امريكيا مستمر لمدة خمس سنوات يتصدى للقضية ذاتها ولهذا كنت اشعر بخوف وقلق وأنا ابحث هذا الموضوع، خاصة ان طرق علاج الجلوكوما كانت تبدأ بالسيطرة على المرض من خلال القطرة والادوية الاخرى اولا ثم تأتي مرحلة العلاج الجراحي اذا فشل العلاج الدوائي. اما ان يبدأ العلاج بالجراحة مباشرة فهذا يعني هدما لنظريات العلاج السائدة، الأمر الذي يدعو للخوف والقلق.. وهذا ما شعرت به فعلا».

وتضيف الدكتورة ايمان مؤكدة: «ان الحالات التي باشرت عليها البحث من العيادات الخارجية للقصر العيني، ومعهد بحوث امراض العيون ومستشفى جامعة اسن بألمانيا الغربية، حيث تم ترشيحي وزوجي د. مؤنس عبد اللطيف ـ زميلي في المعهد ايضا ـ للسفر الى المانيا الغربية في منحة دراسية لمدة ثلاثة اشهر. واستفدت خلالها من العمليات الجراحية التي اجريت هناك خاصة وانهم سبقونا في استخدام الجراحات المجهرية لمواجهة هذا المرض. اما في مصر فقد ساعدني الدكتور حازم عزت عطية في اجراء عدد من هذه الجراحات».. وتتابع قائلة: «اما بالنسبة لأسلوب العلاج الدوائي والسائد فقد استفدت من العينات البحثية التي تابعتها في مصر والتي لازلت اتابعها حتى الآن».

٨٥ مريضا

وردا على سؤال حول عدد المرضى الذين اجريت التجارب البحثية عليهم وحول خطوات البحث قالت الدكتورة: «لقد استعنت بـ ٨٥ مريض من مرضى المياه الزرقاء ذات زاوية الخزانة المقدمة المفتوحة المزمنة البسيطة. وبالتحديد اجريت التجربة على ١٦٢ عينا. وبعد اختيار مجموعة المرضى تم عمل الفحوصات الرمدية الآتية لهم:

- القحص الرمدي الظاهري.
- قياس قوة الابصار.
- قياس توتر العين بواسطة جهازي جولدمان وشيوتس.
- فحص زاوية الخزانة المقدمة.
- رسم لميدان النظر باستخدام جهاز جولدمان.
- تصوير زاوية الخزانة المقدمة ومدى تقعر العصب البصري.

وقد أعطي العلاج الدوائي لجميع المرضى حتى تمت السيطرة على ضغط العين لديهم جميعا. ثم تم تقسيم المرضى الى مجموعتين ضمت كل مجموعة ٨١ عينا. وظلت احداهما تحت العلاج الدوائي بينما اجريت للآخرى العملية الجراحية. وتمت بعد ذلك متابعة جميع الحالات لمدة تقارب العامين.. مع اجراء الفحوص السابق ذكرها».

ضغط العين

وعن نتائج البحث تقول الدكتورة ايمان:

«اظهرت النتائج التي توصلت اليها من خلال العمل ان مجموعة المرضى التي استمرت على العلاج الدوائي انخفض متوسط ضغط العين فيها بنسبة ٥,٥ في المائة عن فترة ما قبل بدء العلاج الدوائي والمتابعة او ٣٢,٢١ في المائة عن متوسط ضغط العين قبل بدء العلاج بينما انخفض متوسط ضغط العين في المجموعة التي اجريت لها الجراحة بنسبة ١٤,٦٥ في المائة عن ذي قبل او ٤١,٧٦ في المائة عن متوسط ضغط العين قبل بدء العلاج الجراحي».

ميدان النظر

وفيما يتعلق بميدان النظر اجابت الدكتورة ايمان قائلة:

«وبالرجوع الى نتائج فحص ميدان النظر في كل المرضى وجدنا انه قد تمت السيطرة على المرض في المجموعة التي استمتر على العلاج الدوائي بنسبة ٦٥,٤ في المائة، وبنسبة ٩٣,٨ في المائة لدى المجموعة التي اجريت لها الجراحة».

حدة الابصار

«اما بالنسبة لحدة الابصار» تقول الدكتورة ايمان «ففي المجموعة التي استمرت على العلاج الدوائي تحسن النظر لدى ١٢,٦ في المائة من الاعين محل البحث، مقارنة بـ ١٦ في المائة من مجموعة العلاج الجراحي.. بينما تدهور الابصار بدرجات متفاوتة في ٣٧ في المائة من مجموعة العلاج الدوائي مقارنة بـ ٤٥,٧ في المائة من مجموعة العلاج الجراحي.. كما بقي الابصار لدى ٤٩,٤ في المائة من مجموعة العلاج الدوائي بدون تغيير مقارنة بـ ٣٨,٣ في المائة من مجموعة العلاج الجراحي». وتابعت الدكتورة ايمان حديثها قائلة:

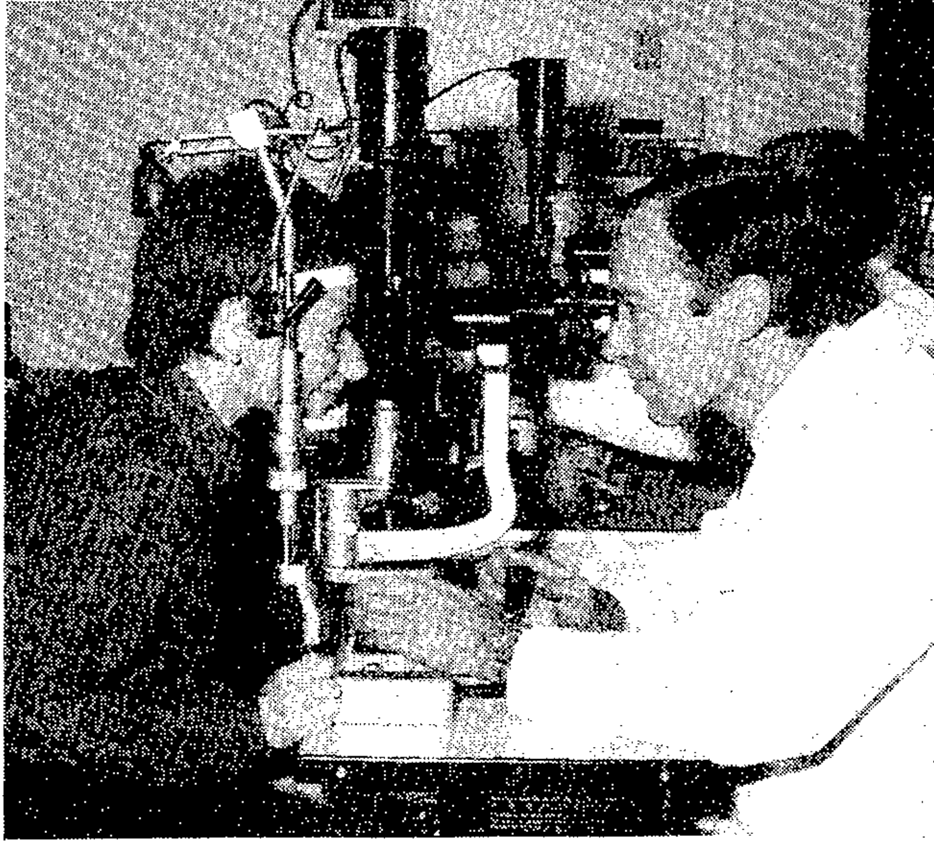
«ولكن تفسير ظاهرة تدهور حدة الابصار بنسبة اكبر لدى مجموعة العلاج الجراحي يرجع الى ازدياد تدريجي في عتامة عدسة العين (الماء الابيض) عقب الجراحة.. ورغم حدوث تطور العتامة في مجموعة العلاج الدوائي ايضا الا انه بعد اجراء جراحة العتامة كانت النتائج بالنسبة لحدة الابصار افضل في مجموعة العلاج الجراحي علما بأن متوسط العمر بالنسبة لمجموعة العلاج الدوائي عند بداية البحث كان ٦٠ سنة مقارنة بـ ٦٤ سنة لمجموعة العلاج الجراحي».

وتستطرد الدكتورة ايمان قائلة:

«وقد اظهرت النتائج ايضا ان حالة تقعر العصب البصري لم تتغير لدى ٦٥,٤ في المائة من حالات مجموعة العلاج الدوائي، بينما لم تتغير لدى ٧٦,٥ في المائة من حالات العلاج الجراحي. في حين تحسن تقعر حلمة العصب البصري لدى ١,٣ في المائة من مجموعة العلاج الجراحي أي «مريض واحد».

خلاصة نتائج البحث

«من متابعة هذه النتائج نلاحظ انه في جميع جوانب البحث كان التحسن لدى مجموعة العلاج الجراحي افضل من مجموعة العلاج الدوائي. اي ان التدخل الجراحي المبكر كان في مصلحة المرضى بدلا من الاستمرار بأسلوب العلاج الدوائي.. ومن هذه الدراسة نستخلص انه بتطور الجراحة الدقيقة للمياه الزرقاء فان المفهوم العام السائد والذي يتلخص في السيطرة على ظواهر المرض باستخدام العلاج الدوائي حتى اذا ما فشل نلجأ للعلاج الجراحي لم يعد هو الاسلوب الامثل لمواجهة هذا المرض وربما لم يعد هذا المفهوم العام في مصلحة المرضى انفسهم».


فحص العين قبل التدخل الجراحي

بحث د. ايمان عبد الفتاح فهمي اثار ضجة طبية



الحساسية.. تولد مع الرضيع

● الباحثون السويديون ينصحون الأم المرضع بأن لا تتناول الاسماك والبيض وحليب الأبقار على مدى الاشهر الستة بعد الولادة. وحجتهم في ذلك انها الطريقة العلاجية المناسبة التي تحول دون اصابة الرضيع بأحد امراض الحساسية كالربو او الاكزيما او حمى القش، خصوصا في الاطفال الرضع المنحدرين من عوائل تسري بين افرادها امراض الحساسية.

وقد توصل الباحثون الى هذه القناعة بعد ان اجروا دراسة علمية مكثفة دامت ١٨ شهرا شاركت فيها مجموعتان من الأمهات المرضعات. وكان على المجموعة الأولى ان تحذف الأسماك والبيض وحليب الأبقار من وجبات الطعام اليومية بينما كانت المجموعة الثانية تتناول الطعام الذي اعتادت عليه. ويقتضي برنامج الدراسة فحص الأطفال الرضع بصورة دورية منتظمة في كل من الشهر الثالث والسادس والتاسع والثاني عشر والثامن عشر من مرحلة الدراسة.

يقول البروفسور «بينت بجوركستين» رئيس قسم الأطفال التابع لجامعة «لنكوبنج» انه حذف الأغذية المذكورة لفترة تزيد على ستة اشهر يساعد على تأخير نشوء الاصابة بالحساسية لمن لديهم استعداد لذلك بين الأطفال الرضع او تخفيف حدتها بصورة ملحوظة. اضافة الى ما تقدم ينصح البروفسور بجوركستين بضرورة ان يبطل الوالدان عادة التدخين. ويعلل سبب ذلك بأن دخان السجائر يجعل


الرضيع اكثر عرضة للتحسس من غبار الطلع وغبار البيت وبعض اصناف الغذاء.

لضحايا الحروق

● طور جراحون بريطانيون طريقة علاجية تجميلية جديدة يؤمل ان يستفيد منها عشرات الآلاف من المصابين بالحروق والندب واللائي استئصلت اثدائهن بسبب اصابتهن بسرطان الثدي.

وتتلخص الطريقة الجديدة بزرع بالون فيه قليل من ماء مملح تحت جلد المصاب في منطقة سليمة لم تتعرض للحرق مثلا، يلي ذلك زرق كميات من الماء المملح داخل هذا الكيس بين حين وآخر على مدى بضعة اسابيع. الغرض من ذلك شد الجلد وتمديده الى حد يسمح بتكون طبقة جلدية اضافية يمكن فيما بعد قطعها والاستفادة منها في تغطية اجزاء جسم المصاب التي تعرضت للحرق. وبهذه الطريقة يتمكن الجراح من تلافي حدوث الندب الواسعة التي غالبا ما تبقى ظاهرة على اجسام المصابين طيلة حياتهم.

وقد توصل الباحثون الى هذه الفكرة العلاجية بعدما لاحظوا ان المرأة الحامل بعد ولادتها تشتكي من رخاوة وزيادة في الطبقة الجلدية لسطح البطن.. وهذا ما دفعهم الى التفكير بشد الجلد لمعالجة المحروقين وايجاد طبقة جلدية طبيعية كافية لتغطية اثداء مرضى سرطان الثدي الاصطناعية.

ويبدو ان هنالك تطبيقات اخرى واسعة لهذه الطريقة، ويقول رئيس فريق الباحثين الجراح «ديفيد شارب» مستشار الجراحة التجميلية في مستشفى «سانت لوك» البريطاني ان هذه الطريقة تصلح لازالة آثار الندب الظاهرة على الجسم.. واعادة نمو الشعر خصوصا لدى الشباب الذي تعرض جزء من فروة شعر الرأس لديهم الى الحرق.

عقاقير الايدز.. العربية

● مرة اخرى يلتفت علماء العقاقير الى النباتات والاعشاب.. مناجم الشفاء المهجورة املين في اكتشاف المزيد من اسرارها. ولكن الملفت للنظر هذه المرة انهم يفتشون عن نباتات ذات مزايا خاصة.. انهم يفتشون عن نباتات تقهر فيروس الايدز الذي لم ينجح الباحثون الى يومنا هذا في انتاج دواء شاف منه او لقاح واق يبعد اذاه عن الناس. ويبدو ان العلماء وجدوا ضالتهم هذه في ثلاث نباتات يرجح انها تمتلك قوى كامنة مؤثرة قادرة على مقاومة فيروس الايدز! ولعل من الملفت للنظر ان شجرة التوت التي عرفتها الارض العربية منذ زمن بعيد تعتبر احدى هذه النباتات. ويرمز الى العقار المستخرج من جذور شجرة التوت بالرمز DNJ وهو من العناصر الكيمياوية القلوية.

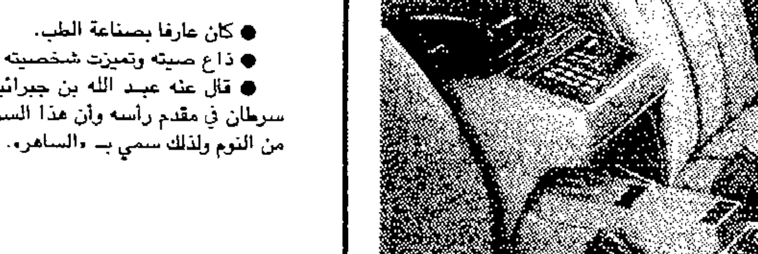
وتشكل البقول الاستوائية كالحمص والفول صنف النباتات الثاني الذي يبشر بخصوصيته المتميزة في اعاقة نشاط فيروس الايدز. ويرمز الى المادة الكيمياوية المستخرجة من هذه البقول بالحروف DMDP اما العقار الثالث فقد تم عزله من اشجار الكستناء.

وتجري الاستعدادات الآن لتجربة هذه العقاقير عمليا في عدد من الاقطار الاوروبية وامريكا. وتشير التقارير الطبية الحديثة الصادرة عن جامعة اوكسفورد البريطانية ان العقار المستخرج من جذور شجرة التوت هو الأسهل انتاجا.. كما ان مركباته هي الانشط والأقوى تأثيرا على نشاط الفيروس.

ويتميز عقار «التوت» بانه الاقل سمية من النوعين الآخرين.. كل هذه المزايا جعلت شركة «سيرل» المتخصصة بتصنيع الادوية تنظر بعين الاعتبار الى هذا العقار.

السيارات.. الناطقة

● مع اطلالة كل يوم جديد تولد فكرة جديدة في عالم صناعة السيارات.. ولربما يفسر ذلك مدى التطور الذي وصلت اليه مواصفات سيارة اليوم.. اما الجديد بالنسبة لعشاق السيارات فهو ان رفيقة الانسان هذه تتكلم مع صاحبها (او صاحبتها) وترشده الى الطريق الصحيح بالكلام او الصورة اذا ما ضل سبيله. يرجع هذا التطور الى ابتكار جهاز جديد يدعى «المرشد الآلي». وهو جهاز كمبيوتر ناطق مزود بشاشة تلفزيونية يجري تثبيته عادة امام مقود السيارة. ويحتوي الجهاز المذكور على قنوات استقبال تمكنه من التقاط اشارات لاسلكية خاصة تبثها محطات ارسال متخصصة بخدمة سائقي المركبات تغطي نشاطاتها شوارع المدن الرئيسية. فاذا ما ضل سائق مركبة طريقه ما عليه سوى ان يضغط على زر المرشد الآلي. وفي الحال يخبره المرشد الآلي عن موقعه في تلك اللحظة ويدله بواسطة الكلام والصورة على الاتجاهات الصحيحة التي عليه ان يسلكها للوصول الى هدفه. واذا ما حصل اختناق فجائي في الشوارع العامة ياتي دور هذا الجهاز ليدل السائقين على افضل المسالك الفرعية التي تجنبهم الشوارع المكتظة بالسيارات وصولا الى وجهاتهم باسرع وقت ممكن. وسيتم في مطلع العام المقبل تجريب هذا الجهاز لاول مرة في بعض الاقطار الاوروبية.





يقدمها د. حسام الدين الراوي

دمر هذا المرض.. وجهي

● انا شاب في الخامسة عشرة من العمر اعاني من حب الشباب منذ حوالي تسعة اشهر.. وقد دمر هذا المرض وجهي فلم اعد اقوى على مواجهة الناس.. وقد ذهبت مرة الى المستشفى وذكر لي الطبيب انه لا يتوفر علاج شاف لهذا المرض.. ووصف لي مرهما لم استفد منه. أرجو ان تخبروني كيف اتمكن من ازالة هذا الحب وهل بامكانكم وصف دواء مناسب لي؟ ثم ما الذي يؤدي الى ظهور هذه الحبوب على الوجه؟

خضر عبد الله
راس الخيمة

ـ نتفق مع طبيبك في ان حب الشباب لا يتوفر له علاج شاف.. الا ان هنالك عدة طرق علاجية تساعد على تخفيف حدته ولربما ازالة معظم آثاره. انت لم تذكر لنا مدى التخريب الذي لحق بوجهك ونرجح انك تعني تقيح الحبوب. اما سبب ظهور حب الشباب فيرجع بصورة رئيسية الى التغيرات الهورمونية الهائلة التي يشهدها جسم المراهق (او المراهقة) بينما هو ينتقل من مرحلة الطفولة الى مرحلة البلوغ. ولسبب ما يحصل انسداد في مسامات الجلد التي تندفع منها عادة سيقان الشعر.. ونتيجة لذلك تتجمع الافرازات داخل وحول بصيلات الشعر.. وبالتالي تنشط الجراثيم في هذه الأماكن فتنشأ الحبوب وتتكون الرؤوس السوداء والبيضاء.

ونحن اذ نؤكد على ضرورة استشارة المختص بالأمراض الجلدية نذكر فيما يلي بعض الارشادات النافعة:

(١) ان تغسل وجهك ٤ ـ ٦ مرات يوميا بالماء والصابون.. واذا كان جلدك حساسا استعمل الصابون البسيط SIMPLE SOAP.

(٢) نظف بشرة وجهك بقطعة قطن بعد غمسها بمحلول كحولي معقم تشتريه من الصيدلية المحلية.. وتجنب الاقتراب من العينين.

(٣) لا تتوفر براهين قاطعة على وجود علاقة بين شدة حب الشباب وتناول الحلويات والمخللات والأغذية الدسمة.. ولكننا ننصح بملاحظة ما يحصل على وجهك اذا ما تناولتها وتصرف بعدئذ على ضوء ما يحدث.

(٤) اكثر من تناول الخضار والفاكهة واللبن الرائب.

(٥) خذ قسطا كافيا من النوم كل يوم.

(٦) يمكن ان تستعمل مرهم الكبريت المزوج مع حامض «ساليسليك».. او استعمل مرهم «بينوكسيل» او «كينا ديرم» او «تريتينومين».. واتبع الارشادات الخاصة بها جيدا، وخذ راي الطبيب قبل استعمالها.

(٧) قد تستفيد من استعمال حبوب تتراسيكلين او مينوكسيديل او اريترومايسين.. ويقتضي الأمر هنا الأخذ برأي المختص ذلك ان استعمالها قد يمتد الى وقت طويل.

(٨) واخيرا ننصح باطلاق لحيتك اذا تعذرت عليك الحلاقة بالموس.. او جرب ماكنة الحلاقة الكهربائية.

افرازات داخلية

● قررت ان اعرض عليكم مشكلتي بعد ان يئست من جدوى تناول الادوية. انا سيدة متزوجة منذ ثلاثة اعوام ومشغولة حاليا في تربية طفلتنا الوحيدة. لاحظت قبل ستة اشهر بداية افرازات مهبلية غير طبيعية.. تخف حدتها بين يوم وآخر ولكنها مزعجة اذ تعتريني رغبة في حك المنطقة التحتانية بالرغم مني. ونظرا الى استمرار الاضطراب توجهت الى المستشفى فوصفوا لي دورة علاجية من كبسولات «تتراسيكلين» وحبوب مسكنة مضادة للحكة.. ومرهم ادهن به المنطقة التحتانية.. ومرت بضعة اسابيع دون ان اشعر باي تحسن.. وكررت دورة العلاج مرة اخرى الا ان الوضع ازداد سوءا.. وعلى الرغم من اهتمامي بالغسل يوميا ينهيا لي ان رائحة قوية غير مقبولة ونفاذة كرائحة السمك اخذت تنبعث من بشرتي. وأنا اترجاكم ان تعرضوا حالتي على المتخصصين في امراض النساء.. واكون شاكرة لكم جميلكم لو بينتم لي حقيقة ما اشتكي منه.. وهل هو مرض خطير؟ وهل يؤثر على الذرية او على صحة الاعضاء التناسلية مستقبلا؟ وهل هو مرض معد.. وكيف يمكن الشفاء منه؟ انني اترقب اجابتكم بالبريد او على صفحة «العيادة».

ن.ع.ع.
المنامة ـ البحرين

ـ تشاورنا مع المتخصصين في امراض النساء.. وكان ردهم انك تعانين على الارجح من التهاب مهبلي جرثومي تسهل معالجته. والاحتمال الوارد انه مرض يدعى «جاردنيريللا». من اعراض هذا المرض افرازات مهبلية كثيفة نوعا ما يلازمها انبعاث رائحة نفاذة الى حد ما تماثل رائحة السمك.. وربما يتولد لدى المصابة بهذا الداء رغبة بحك المنطقة. يبقى ان هذا المرض ليس خطيرا وغالبا ما يشفى تماما اذا ما وصف الدواء المناسب. ويلجأ الأطباء عادة لوصف حبوب METROVIDAZOLE او FLAGYL. وتؤخذ عادة حبتان يوميا عن طريق الفم لمدة خمسة ايام. وعادة ما تكفي هذه الجرعة في طرد الجراثيم المسببة الا انه يستحسن ان يتناول الزوج جرعة دوائية مماثلة ذلك لأن هذا المرض ينتقل عن طريق العدوى.. فحتى يقطع دابر المرض تماما يستحسن ان تتناولي العلاج وزوجك في آن واحد. وبقدر ما يتعلق الأمر بمضاعفات المرض ومدى تأثيره على صحة اعضاء التناسل نود ان نطمئنك ان هذا المرض لن يسبب لك المتاعب طالما حرصت على طلب المعالجة المبكرة. وبدورنا نحثك على استشارة الطبيب قبل المبادرة بتناول الدواء الذي ذكرناه حتى تتم الفائدة ويتحقق الشفاء.

هلع.. من الصلع!

● انا موظف اعمل في مؤسسة حكومية.. عمري الآن ٣٥ عاما.. لاحظت منذ خمسة اشهر تقريبا وجود بقعة جرداء من الشعر في الجانب الايمن من فروة الرأس.. وسارعت في وقتها الى المستشفى فوصفوا لي حبوبا وقرروا لي مرهما خاصا اضعه على المنطقة المذكورة مساء كل يوم.. وقالوا لي انه داء الثعلبة. الذي يقلقني ان البقعة بدأت تتوسع بدلا من ان تختفي! وأنا اكتب اليكم بعد ان ظهرت في رأسي بقعة ثانية قبل اسبوعين تقريبا... وأنا اتوقع ان يسقط شعري كله وأصاب بالصلع.. الذي ابتغيه منكم ان تعلموني مدى خطورة هذا المرض وهل سيأتي يوم ينمو فيه شعري من جديد. ثم هل تتوفر مراهم مفيدة يمكن ان تصفوها لي.. واذا كنتم ترون انه من الافضل ان اطلب العلاج في بلد آخر فانا مستعد للسفر.. وأخيرا ارجو ان تذكروا لي اسم دواء منشط يساعد على نمو الشعر ويحول دون الاصابة بالصلع؟

قصي عبد الحميد
الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ داء الثعلبة حالة مرضية تصيب الشعر لا يعرف الطب تماما ماهية مسبباتها.. الا ان الراي السائد ان لنشوء هذه الحالة علاقة بالحالة النفسانية للانسان.. بينما يرى آخرون ان لاضطراب المناعة وضعفها خصوصا عندما تصيب الامراض الحمية الانسان وترتفع درجة حرارة الجسم عاليا.. وهناك علاقة بين الارهاق والتوتر اثناء العمل وظهور داء الثعلبة. وداء الثعلبة قد يستغرق بضعة اسابيع او اشهر قبل ان يعود الشعر لينمو من جديد. فهو لا يشكل خطورة كبيرة على صحة الشعر طالما توفرت المعالجة المبكرة المناسبة. وننصح بدورنا ان تستعمل مرهم SYNALAR GEL تدهن به البقع الجرداء مرة واحدة مساء كل يوم. ولا تفزع اذا ما ازداد عدد البقع الجرداء فذاك يعني ان الشعر الذي سقط انما هو شعر مريض بالأساس.. وحاول ان تغسل شعرك بانتظام بالماء والشامبو ولا تتردد في ذلك فان هذه العملية ضرورية لتنشيط الدورة الدموية في جلد الرأس.. وأي شامبو ينفع. ومن المستحضرات المناسبة لتقوية الشعر نذكر محلول REGAN.

مرة اخرى نقول ان شعر المصابين بداء الثعلبة غالبا ما يعود لينمو من جديد وما عليك سوى الصبر.. والى ان يتحقق ذلك حاول ان تتوصل الى حل نهائي للمشاكل التي تشغل ذهنك فهي جزء من المعالجة!

ردود خاصة

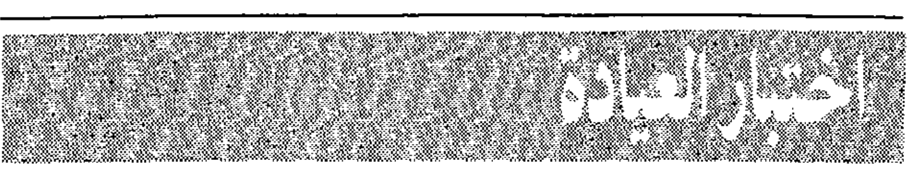
● **الاخت م.ح. ـ المملكة العربية السعودية:**
ـ شكرا على تمنياتك، نحن ننتظر بعض الردود ذات العلاقة بحالة اخيك.. واذا كان هناك ما يشجع سنتصل بكم.. ولا تفقدي الأمل.

● **سالم الحسني ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية:**
ـ والدك مصاب بارتفاع الضغط في العينين.. سارع الى عرض حالته على طبيب العيون.

● **الآنسة ح.س.ل ـ الاحمدي ـ الكويت:**
ـ نرجح ان ما تشتكين منه هو مرض «البهق» الجلدي وليس مرض الجذام. فاذا كان كذلك لا داعي الى القلق.. والبقعة الظاهرة على يدك يمكن اخفاء اثرها بمستحضرات خاصة لا تتأثر بالماء.

● **غ.ج.ج. ـ الزرقاء ـ الأردن:**
ـ التقارير المرفقة مع رسالتك تؤكد ان حالة الدواء التي تشتكي منها زوجتك لها علاقة بفقر الدم. ومع ذلك ننصح بضرورة الأخذ برأي طبيب متخصص بأمراض الأنف والأذن والحنجرة.

● **جميل ك. ـ صلالة ـ عمان:**
ـ استعمل لقشرة الرأس شامبو «هيد اند شولدر» الخاص بالشعر الدهني HEAD AND SHOULDER.



من هو؟

- كان عارفا بصناعة الطب.
- ذاع صيته وتميزت شخصيته ايام المكتفي.
- قال عنه عبد الله بن جبرائيل انه كان به سرطان في مقدم رأسه وأن هذا السرطان كان يمنعه من النوم ولذلك سمي بـ «الساهر».
- صنف كتابا ذكر فيه ادوية الأمراض.
- له من الكتب ما يعرف بـ «كناشة».. وهو الذي يعرف به وينسب اليه.. وجعله مقسوما الى قسمين.

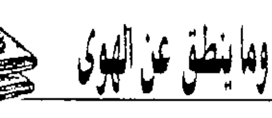
من هو؟

الجواب في العدد القادم

حل الاختبار السابق:

الطبيب هو، يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة الملقب بـ «ابن جزلة» عاش في اواسط القرن الهجري الخامس.

وما ينطق عن الهوى



عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : أرسلت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه وتخبره أن صبيا لهـا ـ أو ابناً ـ في المـوت فقال للرسول : «ارجع إليها، فأخبرها أن لله تعـالى ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجـل مسمى، فمرها، فلتصبر ولتحتسب».

دعاء اليوم

«اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥،٢٧	٥،٣٣	٥،٠٥	٥،٠٤	٥،١١	٤،٤٥	٥،٥١	٥،٥٣	٥،١٠	٥،٤٤	٤،٥٥	٤،٤٣	٥،٢١	٥،٠٩	٥،٠٣	٥،٢٩	٦،٤٣	٥،١٧	٦،٠٠
الشروق	٦،٥١	٦،٥٨	٦،٣٢	٦،٣٠	٦،٤٤	٦،١٥	٧،٣٣	٧،٢٦	٦،٣٥	٧،٠٥	٦،١٨	٦،١٣	٦،٤١	٦،١٩	٦،٣٠	٦،٥٩	٨،٢٢	٦،٤٧	٧،٣٤
الظهر	١٢،١٦	١٢،١٧	١١،٣٧	١١،٤٩	١١،٥٠	١١،٤٩	١٢،٢٨	١٢،٢٢	١١،٤٣	١٢،٢٤	١١،٣٣	١١،٣٥	١٢،٠٦	١٢،٠٣	١١،٣١	١٢،٠٥	١،٠١	١١،٤٤	١٢،٢٢
العصر	٣،٢١	٣،١٧	٢،٢١	٢،٤٨	٢،٣٩	٢،٥٧	٣،٠٢	٢،٤٧	٢،٣٣	٣،٢٣	٢،٢٩	٢،٣٤	٣،٠٦	٣،٠٣	٢،١٦	٢،٣٣	٣،٢١	٢،٢٠	٢،٥١
المغرب	٥،٤٢	٥،٣٧	٤،٤٠	٥،٠٨	٤،٥٧	٥،٢٥	٥،٢٤	٥،٠٦	٤،٥٢	٥،٤٣	٤،٤٨	٤،٤٩	٥،٢٧	٥،٤٠	٤،٣٣	٥،٠٣	٥،٤٠	٤،٣٩	٥،١٠
العشاء	٧،١٢	٧،٠٧	٦،٠١	٦،٣٨	٦،٢٠	٦،٣٥	٦،٥٥	٦،٣٧	٦،١٤	٧،٠٢	٦،٠٨	٦،١٩	٦،٥٢	٦،٤٠	٦،٠٠	٦،٣٣	٧،١٢	٦،٠٣	٦،٣٨

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،٥٧	٦،٤٨	٥،٥١	٦،٤٧	٦،٥٣	٦،٢٤	٥،٥٠	٦،١٧	٦،٢٧	٦،٠٨	٦،٢٤	٦،٣٥	٥،٢٢	٦،٥١	٦،١٨	٥،٣٥	٥،٤٥	٥،٣١	٥،٤٥	٥،٥٣
الشروق	٧،٥٩	٨،٣٧	٧،٣٠	٨،٣٨	٨،٣٠	٨،١١	٧،٣٩	٨،١٠	٨،١٧	٧،٥٧	٨،٣٨	٨،٣٢	٦،٥١	٨،٤٤	٨،٠٦	٧،١٣	٧،١٩	٧،١١	٧،٠٩	٧،٣٩
الظهر	١١،٥٧	١٢،٤٨	١٢،٠٧	١٢،٤٠	١،١٢	١٢،٣٣	١١،٥٢	١٢،٠٤	١٢،٣٣	١٢،١١	١١،٤٥	١٢،٠٧	١١،٥٠	١٢،٣٨	١٢،٢٣	١١،٥٣	١٢،٠٦	١١،٤٨	١٢،١٩	١٢،٠٣
العصر	٢،٠٢	٢،٣٩	٢،٢٤	٢،٢٢	٣،٥٥	٢،٣٤	١،٤٦	١،٣٩	٢،٠٨	٢،٠٥	١٢،٤٢	١،٢٩	٢،٢٩	٢،١٣	٢،٢٠	٢،١٣	٢،٣١	٢،٠٥	٣،٠٧	٢،٠٧
المغرب	٣،٥٣	٤،٥٧	٤،٤٣	٤،٤٠	٥،٥٢	٤،٥٣	٤،٠٤	٣،٥٥	٤،٢٦	٤،٣٣	٢،٥١	٣،٤٠	٤،٤٨	٤،٣٠	٤،٣٩	٤،٣٢	٤،٥٠	٤،٢٣	٥،١٧	٤،٢٦
العشاء	٥،٤٩	٦،٤٠	٦،١٧	٦،٢٥	٧،٢٤	٦،٣٤	٥،٤٧	٥،٤٢	٦،١١	٦،٠٩	٤،٤٨	٥،٣١	٦،١٢	٦،١٧	٦،٢٠	٦،٠٤	٦،٢٠	٥،٥٧	٦،١٦	٦،٠٦

كتاب جديد عن المنشورات الاستشراقية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أكد مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي ان الجامعة اولت قضية الدراسات الاستشراقية عناية خاصة منطلقة في ذلك من رسالتها العلمية التي توجب عليها رصد الدراسات والنشاطات العلمية المختلفة التي تتخذ من الاسلام ولغته وحضارته وشعوبه مجالا لبحوثها ودراستها فكان ان انشات الجامعة وحدة علمية للدراسات الاستشراقية والتنصيرية في مركز البحوث بالرياض وانشات قسما للدراسات الاستشراقية بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وقال في تقديمه لكتاب «الفهرس الوصفي للمنشورات الاستشراقية المحفوظة في مركز البحوث بالجامعة».

للدكتور/ قاسم السامرائي ان الخطوة الاولى لمقاومة اي فكر منحرف او تيار معاد هي التعرف الدقيق عليه وسبر اغواره وجمع المعلومات الشاملة عنه وتحليل تلك المعلومات ونقدها بدقة ومعرفة الاطوار والمراحل التي مر بها والمنطلقات التي انطلق منها والاهداف التي يسعى الى تحقيقها.

ومن هذا المنطلق والادراك الواعي للمسؤولية العلمية حرصت الجامعة على ان توفر للباحثين مراجع علمية متنوعة عن الاستشراق ونشاط المستشرقين في مجال التاليف والتحقيق ولذلك اقتنت مجموعة من اندر المنشورات الاستشراقية واقدمها تم شراؤها من مكتبة (بريل) الهولندية الشهيرة).

وتضم المجموعة خمسة وستين ومائتي مجلد يعود تاريخ اقدمها الى القرن السابع عشر الميلادي وبعد ان تم شراء تلك المجموعة النفيسة النادرة رغبت الجامعة في تقديم تعريف علمي بها ليستفيد منها المعنيون بالدراسات الاستشراقية فوكلت ذلك الى الاستاذ الدكتور قاسم احمد السامرائي فقام بصنع فهرس وصفي لتلك الكتب باللغتين : العربية والانجليزية ولم يقتصر في عمله على اسلوب الفهرسة المعهود من ذكر لاسم الكتاب ومؤلفه ومحققه وتاريخ نشره ومكانه لكنه تجاوز الى ايراد معلومات علمية دقيقة عن المؤلف والمحقق ومن اهمية الكتاب فجاء هذا الفهرس جامعا بين الفهرسة وبين الدراسة والنقد.

وشكر الدكتور التركي الدكتور قاسم السمرائي على هذا العمل المتقن راجيا ان يكون في نشر هذا الفهرس ما يدعو الى قيام دراسات علمية جادة حول الكتب التي حواها وعرف بها كما دعا الله سبحانه وتعالى ان يوفق العلماء المسلمين المعنيين بالدراسات الاستشراقية الى كشف الحقائق والرد على شبهات المستشرقين وافتراءاتهم والوقوف بثبات وصلابة وموضوعية في وجه المغرضين منهم ومن اتباعهم وان يكون سلاحهم في تلك المعركة الحضارية العلم الدقيق الواقر والايمان العميق الراسخ بأن امتهم خير امة اخرجت للناس مادامت متمسكة بأسباب هذه الخيرية.

يســـألـــونك عــن فــرنـســـا

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع

الدكتور/ عبد الله حمادي
كاتب واستاذ بجامعة الجزائر

يسالونك عن فرنسا، بلد الفرنسيين الطيبين والفرنسيين الشياطين الذين ربط بينهم قران عجيب فانجبوا الشعب المختار وارث حضارة الاغريق وباعث معجزة الحريات الديمقراطية التي صدرها ومايزال يصدرها الى العالم ملفوفة في اقانيمها الثلاثة التي بشرت بميلادها الثورة الفرنسية، والتي الغت بها كذلك مفعول الاقانيم الثلاثة التي ملكت وسيطرت بها الكنيسة عبر اجيال.

وكان ضحية هذا القضاء والقدر ان صودر الراي المخالف وحوكم في الساحات العامة والخاصة وتم الاحتفاء بميلاد الاخاء والعدالة والحرية على وقع رقصة انشوطة امعاء القساوسة التي شنقت آخر الافكار الرجعية حسب اعتقادهم وهي حادثة تعيد الى الاذهان ابشع المظاهر الوحشية التي تعكس مدى ولع العقل الفرنسي «المتحرر» بالدماء منذ انتهاجه كمبدأ الديمقراطية التي كانت احدى اسلحة البرجوازية الفتاكة والتي تحت رايتها تمت تزكية كل قرارات الابادة التي خاضتها فرنسا في مستعمراتها على امتداد القرنين التاسع عشر والعشرين.

بهذه الخلفية انطلق الفكر الفرنسي عبر العالم مبشرا بميلاد الاقانيم الثلاثة الجديدة والتي تحمل في طياتها حسب اعتقادهم الامل في ارساء سلطان العدل والحرية والأخاء في ارجاء المعمورة وكان صانعو مثل هذا الانقلاب الطبقي هم اشد الناس في وقتهم وبعد ذلك تحمسا الى فكرة تصدير هذا المعبود الجديد ليحق قولهم على اكثرية الخلق ويتم الاقرار قسرا او جهرا لفرنسا على انها وارثة مجد اثينا مسننة شرعة الديمقراطية او حرية الحوار في العالم.

ومحاولة فرنسا بذلك ان تدفع بعملية التاريخ نحو صهينة اكثر واستغلال اوسع لكافة البلدان التي تيقنت ان من وراء اكتشافها يجلب الغالي والنفيس.

وكان مخاض من هذا الامل في النهاية، كما يعرف الجميع هو حصاد فكر وضع بحد السيف ليرفع امجاده على انقاض ما «اسموه» «بزمن الرجعية»، ليحل محله «ناموس الديمقراطية»، والذي بفضله كما يزعمون صارت الكلمة لصانعي الاحداث من الشعب الوسط والذي اصطلح على تسميته فيما بعد «بالطبقة البرجوازية»، وباسمها طبعا صودر الراي المضاد والذي راينا كيف تمت مصادرته بعد شنقهم لآخر ملك بأمعاء آخر قسيس !...

لذا كان التهليل والتكبير بميلاد عصر جديد اكبر بل اضخم من حجم الحدث وأثقل من وقع الكارثة المدوية في ارجاء المعمورة.. وكان كل شيء يوحي بميلاد عهد جديد تتساوى فيه الحقوق وتقسم فيه الواجبات وترفرف على الكل راية الحرية. وقد تمخضت الاحداث عن ميلاد جيل غير مطوق بالفكر الرجعي ولا ممهور حتى بوصمة الذنب الحتمي المتوارث من معصية آدم لقانون الرب. فالثورة الفرنسية قلبت كل موازين الكون واعلنت عن ميلاد عهد جديد فانعكس جهدها الاسطوري هذا على صفحة النبوغ الفرنسي الذي ميز على وجه الخصوص كل كتاب ما بعد الثورة : اذ فتحولوا الى ما يشبه الرموز المعبودة التي تفرض على المتشبع بفكرها حتمية الانقياد الى آثارها. ولنستمع الى بعض هذه الاصوات المسكونة بالاقانيم الجديدة للثورة وما موقعها من فكرة استغلال الانسان لأخيه الانسان. وما يهمنا في هذا المقام هو محاولة رصد الآراء المستنيرة التي كان حضورها من قريب او من بعيد من مسألة القران القسري للجزائر مع فرنسا عام ١٨٣٠ وهو قران تاريخي معروف ثم باسم تصدير المدنية ورفع الظلم... وكانت ابرز الاصوات الجديدة من امثال الكاتب والشاعر الكبير الرومنسي «لامرتين»، والروائي الواقعي «بلزاك»، وخلفهم من امثال «جورج صاند» يرون في عملية اغتصاب الجزائر من قبل فرنسا بمثابة الامل المحمل بميلاد عهد جديد يعود على فرنسا بالخير والبركة من تلك الاراضي الشاسعة التي تدر بخيرات التي لا تنضب... ولم يكلف شاعر كلامرتين ذي الحساسية المرهفة والشفافية المتناهية نفسه عناء الدفاع عن مبادئه التحررية امام هول الاغتصاب، بل نجده مجردا نفسه من كل اثر انساني ليتحدث بلغة الغزاة باحثا عن رئة جديدة لفرنسا ونابذا وراءه معاناة قلبه الرومنسي المسكون بالبحيرات وعذابات الكائنات الموحشة ليقول وبصراحة لفظية جافة : «ان الجزائر بالنسبة لفرنسا بمثابة الهواء الذي لم يستطع اي كائن من الكائنات ان يعيش بدونه».

ثم لا يكلف نفسه ايضا مغبة التنديد بوحشية الغزاة من بني جنسه بل سعى لتسويغ كل ذلك قائلا : «ان ما ينقص فرنسا هو الهواء، والهواء هناك. اعطوا مزيدا من الهواء لفرنسا..» ثم يواصل مسديا النصيحة للغزاة : «ولا يجب ان نتخلى عن الاراضي فيما وراء البحار فالابقاء عليها في صالح بلادنا والجزائر هي تركة مجيدة تركتها لنا الحكومة السابقة وهي تذكار نبيل مقدم لفرنسا. إن الجزائر كما اعتقد يجب ان تظل جزءا من ارض فرنسا» فاذا كان هذا رأي شاعر الرقة والعذوبة، شاعر الشفافية المطلقة والمتشبع بروح الخطاب الديمقراطي الجديد فماذا يمكن ان نتصور ان يكون رأي جلاد كبيجو او لافجري او بيجار يا ترى ؟!

ان جريمة استعمار الشخصية الوطنية الجزائرية من قبل فرنسا لم يكن صوت لامرتين الوحيد هو المعبر عن جزء صغير من خطورتها، بل يمكن في هذا المجال الاحتكام الى نصوص تلك الرسائل الاستعمارية المخطوطة بقلم لويس فيليون المنشورة عام ١٨٥٣ تحت عنوان «الفرنسيون في الجزائر» او رسائل ملازمي عن الجزائر والمنشورة عام ١٨٧٤، او كتابات الفونس دوديه او الى «كتب حكايات سياسية وتاريخية للمساعدة في وضع تاريخ حملة الجزائر» او ملحمة الشاعر فيكتور هيجو عن الامير عبد القادر المعروفة باسم «قصة جريمة» والتي تجسد من خلالها معاناة الشعب الجزائري من جراء الحملة الصليبية الفرنسية والتي جعلت الشعب الجزائري ينوء تحت وطأة سياط الجلادين الذين كان مجملهم ـ وهذا بإجماع المصادر الموثوق بصحتها ـ من نفايات الشعب الفرنسي الذي فضل ان يضرب بجهالتهم مقومات الشخصية الوطنية الجزائرية ممثلة في العادات والتقاليد المتجدرة في اعماق ذاكرة الفرد الجزائري وترابه، وكذلك ضرب مقدساته كاللغة والثقافة والدين وهو مجمل التاريخ الحضاري للشعب الجزائري الامر الذي جعلنا نفقد ذاكرتنا الوطنية والتي كان يعتقد البعض من الكتاب الجزائريين الذين توسلوا للتعبير عن شخصيتهم بلغة فرنسا انها ماتزال محفوظة في المكتبة الوطنية !!..

فاذا كان يعني المكتبة الوطنية الحقيقية فنقول له لقد تعرضت هي بدورها للاعتداء، كما تعرف، واذا كان يعني الذاكرة الشفوية للشعب الجزائري فنعتقد انها ماتزال حية ترزق وما اظنها نسيت او تناست الابادات الجماعية والمجازر الوحشية التي كانت من صنع الاستعمار الفرنسي.

وللأسف الشديد اذا نحن صدمنا ونصدم اليوم ويصدم غيرنا ممن يتابع مسيرتنا ان نقول ان آراء المستنيرين كان وما يزال يرى في الجزائر «مأوى لكل من كان غير مرتاح الضمير» وهذا صوت الكاتبة جورج صان يقر بذلك في



ابن باديس

بونابارت

مراسلاتها التي تجعل من الجزائري في اعتقادها «بلد المغضوب عليهم وغير المرغوب فيهم» من ابناء جلدتها. فلا ندري قصدها من وراء ذلك هل لاعادة تربيتهم في الجزائر ام ليعلموا الجزائريين فنون الحضارة وهو الاقرب الى الصواب اذا نحن اخذنا بعين الاعتبار كل ما جاء في حوليات تسويغ اغتصاب الجزائر من قبل فرنسا.. !

ولا نعجب اذا كنا نجد كذلك بعض كتاب فرنسا ممن كبر امام تصوره مدى جسامة الاضطهاد الذي يمارسه المستعمرون على ابناء الوطن الاصلي فلم يتمالك من الادلاء بشهادة المستغرب» ولا نقول «المستنكر» واكتفى واحد كفلوبير بعد ان قطع الجزائر طولا وعرضا بأن وصل الى نتيجة كون الجزائر المسلوبة تحولت في نظر الغزاة الى «غنيمة» تتقاسمها اطماع العسكريين الى ان جعلوا منها غابة من المحتشدات والتحصينات، وتحولت كذلك الى محطة يستريح على بساطها البيروقراطيون المحتطون وحلفاؤهم من الاقطاعيين الجشعين الذين عرفوا الرفاهية بعد الحرمان واستلذوا طعم العيش بعد التشرد، واقتنعوا بالمزيد من الاستغلال كعملة رابحة ومربحة، وتحولت الجزائر كذلك الى دولاب يديره زبانية من لفيف الموظفين المسلوبي الرحمة والضمير مما جعلوا فلوبير لا يجد لهم من نعت صائب سوى مقولة «اللعنة الكبرى» اما الشاعر الفريد دي موسيه فقد وجد من المعاناة وهو يقلب صفحات تاريخ حملة الغزاة من أسلافه ان يرى عكس ما تصورته الكاتبة جورج صان التي باركت وصول الشرذمة من الأفاكين وقطاع الطرق من الفرنسيين الى الارض الموعودة ! وهم الذين عششوا في ارض الجزائر كما يرى الفريد، وهم الذين مهدوا السبيل لجموعة من الكتاب الفرنسيين المستنيرين ليضعوا قواعد ما يسمى بـ «الايديولوجية الاستعمارية الفرنسية» على ارض الجزائر حيث بشر بها سابقوهم قبل تاريخ الاغتصاب، ونشرها بعضهم طيلة الاحتلال ومايزال يؤمن بها خلفهم الى يومنا هذا مع تشددهم على عدم التفريط فيها. ولو لم يكن ما توصلنا اليه صحيحا لما وقف الكاتب الاستعماري الفرنسي جابرييل اوديزيو ليطعن كرامة الكاتب الجزائري المرحوم مالك حداد في شخصيته قائلا له بلهجة التحدي : «ان وطني هو اللغة الفرنسية».

فمتى يا ترى يرد المتشبثون بلغة فرنسا من الجزائريين الى يومنا هذا على التحدي او على الاقل يردون بما يتجاوز رد مالك حداد آنذاك ويقولون دون خوف كقول ذاك الاستعماري : «ان لغتنا العربية هي وطننا» !!.. ولو لم تكن اللغة هي الوطن لما تبجح وزير الثقافة الفرنسي يوم ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ وهو ينزل ضيفا على بلد شقيق فيتحدى بلغة الاستعمار الحاقد المشاعر الوطنية العربية والاسلامية المغربية ليطعن قائلا : «ان اللغة الفرنسية ببلدكم هذا تشكل احدى مقومات الشخصية المغربية» الامر الذي اثار حفيظة الغيورين من الوطنيين الاحرار وأصروا على تشييعه من حيث اتى بالسخط والمظاهرات والاحتجاجات وهو اضعف الايمان. لكن نقول مع انفسنا لو كان لهذا الوزير الاستعماري ذرة من كرامة او انسانية لما نسي الدرس الذي لقنته اياه جبهة التحرير الوطني، ولو كان من الذين يقدرون قيمة القربان الذي قدمته الشعوب المغاربية من اجل استرجاع سيادتها لما تجاوز حدود اللياقة !

نقول هذا ونحن على يقين من ان امثال الوزير الفرنسي وأذنابه ممن يتوسلون لفرنسا بما يرضيها اليوم وغدا ان تاريخ نضال الشعوب العربية لم يبخل طيلة عهوده، حتى في اصعب الظروف بميلاد الصوت الذي يقول مقولة كمقولة الملك الشاعر المعتمد بن عباد ايام الطوائف بالاندلس حين خير بين محالفة النصارى الاعداء او التصدي الى اخوانه من المغاربة المرابطين فقال قولته التاريخية «لئن اكون راعيا للابل في صحاري افريقيا احب الي من ان اكون راعيا للخنازير في سهول قشتالة الاسبانية، كان ذلك منذ تسعة قرون خلت وها نحن سمعنا في شهر نوفمبر مقولة للأخ الشاذلي بن جديد تحمل من تلك الروح الكثير من المواصفات وتقول على مرأى ومسمع الى كل الذين مايزالون يتوسلون الى فرنسا بأسباب كالتشبث بلغتها، او احياء ذكرياتها «خذوا عيالكم واذهبوا الى فرنسا فليست الجزائر في حاجة الى وجودكم على ارضها».

موقف الشباب الجزائري الوطني من فرنسا

● لمثل هذا وغيره وقف الشباب الجزائري الوطني في اكثر من مناسبة ليذكر ويطرق بشدة على آذان مخلفات مشاريع لاكوست، ومخالفات شرذمة «الاقدام السوداء» الذين اهتدى الى تصنيفهم وتحديد عددهم بعض المخبرين بخفايا تاريخ شعبنا حين استخلص عددهم من عدد تلك الاصوات التي قالت في يوم الفصل يوم الفاتح من شهر يوليو عام ١٩٦٢ حين خير الشعب الجزائري بين الاستعمار والحرية فكانت اصوات الرافضين للطلاق مع فرنسا آنذاك ١،٥٤٣ وهو عدد لا يمكن ان يستهان به لو اخذ بعين الاعتبار بقية الموالين للسياسة الاستعمارية او أولئك الذين ماتوا في قلوبهم شيء من حلم اندماج. اقول لمثل هؤلاء وقف الشباب الجزائري الوطني ليذكر القاصي والداني ان ما يفصل بيننا وبين فرنسا بعد سنين القمع الطويلة والتي كانت سببا مباشرا في شل طاقات الفرد الجزائري الخلاقة، وهو البحر الاحمر هو الذي يفصل بيننا وليس البحر الابيض المتوسط كما اخطأ الجغرافيون الذين لم يحضروا معركة الفصل وقال الشباب الجزائري الوطني في اكثر من مناسبة انه لم يقبل ولن يسكت بأن تفتح المطرات في ارض الجزائر اذا هي امطرت سماء فرنسا، وانه لن يقبل بأي محاولة لاعادة هيكلة الشخصية الوطنية مهما كان الثمن لأنه اذا كانت فرنسا تملك ديكارت وفولتير فان الجزائري يسنده متكأ يقال له ابن باديس وابن المهيدي وغيرهما...

● وطالب الشباب الجزائري الوطني في اكثر من مناسبة ليفتح كتاب القصاص وليحاكم من صنعوا الجريمة ولنقتدي في ذلك بقاتون من صنعوا العدالة والاخاء والحرية. ولنكن على اقل تقدير كفرنسا التي علقت في رقبة كل خائن لها ايام الحصار النازي شهادة خيانة لا تنمحي، فلماذا نسمح نحن بانبعاث عهد جديد في صفوفنا «للحركة» فتعالوا نحاكم خونتنا ولو بنصف ما حكمت به فرنسا على خونتها حتى تتطهر الصفوف ونشق طريقنا الى العمل الجاد ونعطي البعد الحقيقي لمفهوم الوطنية والمواطنة حتى لا يتكرر ما حدث في خريف الغضب... !!

وقال الشباب الجزائري الوطني في اكثر من دورة اننا في عصر لا يرحم فجنبونا التشبه بالعنصريين والمتخلفين عن ركب التكنولوجيا الحقيقية، فاذا كنا ندرك تمام الادراك ان عصرنا هو عصر السباق نحو عسكرة الفضاء فان مهبط كل ذلك ليس فرنسا انها بدورها كثيرا ما تشكو في حلقاتها السرية مغبة الاجتياح التكنولوجي الذي يعصف بها ولا تجد من بد سوى الاعتراف بعجزها عن مواكبة السباق وتكتفي بالتحذير مما اسمته «بالغزو الثقافي الاجنبي».

والكل طبعا يدرك ويعلم موطن هذا الوحش الطاغي الذي تتخلف فرنسا عن ركبه بمقدار نصف قرن ان لم يكن اكثر، وكم هو في وسعنا تفادي التشبث بالغرقى في الوقت الذي بامكاننا ان نركب اول محطة لتدارك المسافة خاصة ان عملتنا في مثل هذا الرهان هو الشباب وما اكثره في جزائر الثورة !

وقال الشباب الجزائري الوطني اقطعوا ما بيننا وبين قاتلي آبائنا وأجدادنا حتى لا ندع الفرصة لأحفاد «بيجار» وأمثاله في جزائر الثورة ان يعبثوا برموزنا الثورية ويشككوا في هويتنا وفي صدق استرجاع سيادتنا بالتضحيات الجسام فلماذا نفتح بلدنا الى المرتزقة الجدد الوافدين في زي «الاربعين لصا» او في زي «خفافيش» حقوق الانسانية، او في زي «الصداقة بين الشعوب» بل كان أولى بنا ان نسارع الى فتح ملفات الجلادين الذين تعاقبوا على ارضنا لنغمر بافعالهم الشنيعة مكتبات ابنائنا وتكون جرائمهم ماثلة في ذاكرتنا فيسهل امامنا آنذاك فتح الحوار المباشر بيننا وبينهم وخاصة ساعة المزايدات التي كثيرا ما تلجأ اليها فرنسا حين يتعلق الامر باعلان مواقفنا المبدئية التي لا تقبل المساومات، كما طلب شبابنا الوطني من فرنسا ان تبقى ديمقراطية الفكر البرجوازي الى صالوناتها فهي احوج به من غيرها لمجابهة جرائمها في كل من التشاد، وكورسيكا، وكاليدونيا الجديدة وغيرها من بقاع التوتر التي تسببت وماتزال تتسبب في عدم استقرارها الى يومنا هذا كما هو الشأن مثلا في لبنان الذي تقف فرنسا بقوة واصرار وراء فصائله المارونية الانعزالية والطائفية ـ التي تمثل في تلك البقعة من الارض العربية بقايا الجراحات التي لم تندمل من جراء الحروب الصليبية وما اعقبها... !

وكم حذر الشباب الجزائري الوطني اولئك المتشبثين بأسمال فرنسا البالية والذين كانوا ضحيتها ساعة تخلفهم عن قرار نوفمبر التاريخي بل دفع بهم مكر فرنسا ان يناصبوا اخوانهم في الجهاد العداء السافر حتى صار موقعهم في خارطة الثورة بمثابة الصوت المنشاز الذي انشغل بعقد قران صلة الرحم مع اعداء الشعب، فكان الحصاد «خلاسي» القلب والقالب وتحول الى صلة قطيعة وتباعد بالرغم من لهث اللاهثين على ايجاد صيغ شرعية تمكنه من لعب دور الجسور الموصلة التي تضمن في اسوأ الحالات ولو رحيق التبعية لفرنسا.

لكن ذاكرة الشعب الجزائري حبل بمخاض السنوات الاستعمارية الحالكة، وتقف اليوم في وجه مخططاتهم ـ الحربائية ـ حاجزا منيعا، اسمنته المسلح : اللغة العربية والدين الاسلامي.

فهل يا ترى سيكون للعبة الديمقراطية البرجوازية الاصل، والتي يتبناها اليوم في بلادنا دعاة ـ اليسار ـ على اعقاب احداث اكتوبر منقذا لاحداث الشرخ المرغوب في كيان هويتنا الوطنية التي عجزت كل محاولات الاستعمار من قبل ان تنال منها ام هي عبارة عن مساحيق اصطناعية لا تليق في حقيقة الامر ان تزين بها الوجوه الشيوعية، المحتملة اصلا.

وذات الخط المستقيم الذي يؤمن بمبدأي العنف الثوري وديكتاتورية البروليتاريا اللذين لا يقبلان مبدأ الحوار سوى من طرف واحد، ويعتبران دونه من الاصوات اما «بورجوازيا» او «رجعيا».

فكيف تتحول فكرة الديمقراطية «القصرية» في ايامنا هذه كأحد مطاليبهم الاساسية لبناء مجتمع جزائر الثورة ؟؟....

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بين الايجابيات... والاولويات

لم تسمح الولايات المتحدة للوقت ان يمر قبل ان تنقذ مصير المبادرة الفلسطينية الشجاعة للسلام، وان تنقذ معها ما تبقى من مصداقيتها في التعاطي مع ازمة الشرق الاوسط.

ومع ان الامر تطلب تصريحا توضيحيا من السيد ياسر عرفات في جنيف لافهام الادارة الامريكية مضمون مبادرته، فان مجرد اعلان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية ان قرار الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية قد اتخذ على اعلى مستوى... يحمل الكثير من الايجابيات.

من الايجابيات، قول شولتز في مؤتمره الصحفي الذي تلا تصريح عرفات ان الولايات المتحدة مع التزامها التام بامن اسرائيل، فان لها سياستها ولاسرائيل سياستها، وعلى الاسرائيليين ان يقرروا طبيعة تعاملهم التفاوضي مع الفلسطينيين بانفسهم.

ومن الايجابيات، انه في اطار «تبريد» بؤر التوتر الدولي... من كمبوديا الى افغانستان الى الخليج الى انجولا وناميبيا، وفي المساعي المبذولة لاعادة المؤسسات الديمقراطية الى مجرى السياسة في دول عاشت فترة طويلة تحت حكم «العسكر» مثل باكستان وتشيلي، نجحت القوتان العالميتان الكبريان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في اخذ اهمية الشرق الاوسط بعين الاعتبار، واعطيت القضية الفلسطينية حقها من الاهتمام.

ومن الايجابيات، ان «الاعتراف» الامريكي بضرورة التحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية يعني اعترافها بالهوية الفلسطينية، وبالتالي اقرارها بان القرارات التي تؤخذ باسم الفلسطينيين تصدر عن ممثليهم.

ومن الايجابيات، ان الغرب دفن الى غير رجعة اكذوبة اكاذيب العصر الحديث، وهي مقولة «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض»، واضطرت الولايات المتحدة حامية اسرائيل وراعيتها وعصب حياتها منذ ١٩٤٨ للاعتراف بان ارض فلسطين قبل النكبة كانت حية نابضة وخضراء يانعة، يعيش فوق ترابها شعب اسمه الشعب الفلسطيني.

ومن الايجابيات، ان «الانتفاضة» هي العنصر الديناميكي الذي ساهم بهذا التحول التاريخي، وبـ «الانتفاضة» تجلى الزخم الشعبي الفلسطيني، وفضحت اكذوبة مفهوم جيش «الدفاع» الاسرائيلي، اذ ظهر امام العالم كله ماكينة قمع عسكرية لا تفهم الا لغة الحديد والنار امام مواطن مسالم يدفعه ايمانه بربه وقضيته لرجم الدبابات بالحجارة.

الا ان كل هذه الايجابيات يجب الا تعمينا عن الواجبات، وقائمة الاولويات الفلسطينية مملوءة بالواجبات... التي على رأسها الوحدة الداخلية الفلسطينية.

فاي انجاز لا قيمة له اذا ما تمزقت هذه الوحدة وتصدعت الجبهة الداخلية مع اختلاف الآراء على التكتيك واساليب المناورة، وهنا بالذات يكمن الفخ الذي ينبغي على القيادة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية التنبه اليه.

«الشرق الاوسط»



... والمساعي الصهيونية الخبيثة!!

بقلم: أحمد أبو الفتح

● الانتفاضة.. قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.. ياسر عرفات.
● استطاع الثلاثة ان يلفوا الحبل حول عنق السياسة الامريكية حليفة اسرائيل.
● المساعي الصهيونية الخبيثة لاثارة الخلاف بين اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية ولزعزعة التطور العالمي للرأي العام والحكومات التي باتت مقتنعة بعدالة المطالب الفلسطينية وبالاتجاه الفلسطيني نحو تحقيق السلام في هذا الجزء الخطير من العالم.
● الازدواجية في التصرفات الامريكية فبينما بدأت تتردد في واشنطون تصريحات تبدي الاعتدال بالنسبة للقضية الفلسطينية يتخذ الرئيس ريجان قرارا عدوانيا ضد العرب.
● المساعي الخبيثة التي تبذلها الصهيونية واسرائيل والقرارات العدوانية الامريكية تستحق منا يقظة كاملة.

«الايكونوميست» والمساعي الخبيثة

وجهت مجلة «الايكونوميست» البريطانية اسئلة تطالب بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يجيب عليها اجابات واضحة، اذ تعتبر المجلة القاء ياسر عرفات خطبا في المحافل الدولية، لا يتيح الفرص لمناقشته وتوجيه اسئلة له فالمحافل الدولية منابر تختلف عن منابر البرلمانات حيث يستطيع اعضاؤها مناقشة وسؤال من يعتلي المنصة.

تعالوا معا نراجع هذه الاسئلة التي نشرتها المجلة في عددها الصادر بتاريخ ٣ ديسمبر (كانون الاول) وذلك ليس لانها مجرد اسئلة صادرة عن مجلة ولكن لان هذه الاسئلة هي تعبير عما يمكن ان تثيره اي مفاوضات قادمة حول الدولة الفلسطينية.

تمهد المجلة لاسئلتها بقولها:

● «عندما يعتلي ياسر عرفات المنبر ليخطب فيمن يتطلعون لسماعه (تقصد المجلة بالمنبر منصة هيئة الامم) يستطيع بطلاقة لسانه ان يتهرب من الحديث عن الامور الواجب الحديث عنها ولذلك فان الواجب يحتم ان يتم اجلاس ياسر عرفات في ركن ومواجهته بالاسئلة التي يجب ان يجيب عليها».

ثم تلتمس المجلة العذر لشولتز في رفضه منح ياسر عرفات تأشيرة الدخول الى امريكا فتقول:

● «مستر شولتز لديه مبررات لعدم منح عرفات تأشيرة الدخول ذلك لان هيئة الامم عبارة عن منبر يلقي الخطيب من منصته خطابه الذي لا تدور حوله مناقشة مثل المناقشات التي تدور في البرلمان الانجليزي او الامريكي عندما يتحدث متحدث اذ يستطيع الاعضاء توجيه الاسئلة ومناقشة المتحدث... هذا غير متوفر في منبر هيئة الامم».

الامر الثاني الذي يبرر تصرف شولتز هو وجود عضو في الملجس الوطني الفلسطيني قام باختطاف السفينة اكيلي لاورو.

الاسئلة السخيفة

انتقل بعد ذلك الى الاسئلة السخيفة التي تطالب المجلة توجيهها لياسر عرفات بعد اجلاسه في ركن اذ تقول:

● «هل يعترف عرفات بحق اسرائيل في العيش في سلام داخل حدود مثل تلك التي كانت قائمة حتى حرب ١٩٦٧ وذلك لان اجتماع الجزائر قد اشار الى قرار التقسيم القديم وهو قرار يقطع اوصال الدولة الاسرائيلية».

والسؤال الثاني:

● «هل يوافق عرفات على انه من الافضل للدولة الفلسطينية التي تقوم على الارض المحتلة التي تجلو عنها اسرائيل الا يكون لها (اي للدولة الفلسطينية) جيش؟».

وتبرر المجلة هذا السؤال بقولها:

«ذلك لان اسرائيل اذ تنكمش في حدود ما قبل حرب ١٩٦٧ ستكون المساحة التي تتمتع بها ضيقة جدا فالمساحة من الحدود التي تلاصق الضفة الغربية حتى البحر المتوسط لا تزيد عن تسعة اطوال شارع شانزليزيه في باريس الامر الذي قد يغري الدولة الفلسطينية بشن حرب مفاجئة تمكنها من الوصول الى البحر المتوسط وبذلك تقطع الدولة الاسرائيلية الى قسمين منفصلين».

والسؤال الثالث:

● «هل يقبل عرفات ان تخضع الدولة الفلسطينية الى رقابة تؤكد عدم انشائها جيشا وعدم حصول الدولة على تسليح حربي وقد يكون الحل الامثل لتحقيق عدم تسلح الدولة الفلسطينية هو اشتراكها في تحالف فدرالي مع الاردن».

والسؤال الاخير للمجلة:

● «وهل يقبل عرفات ان ينصرف حق تقرير المصير الذي يطالب به الفلسطينيون الى الالتزام بقبول التحالف الفدرالي اقامة دولة مستقلة تمام الاستقلال بل يتحتم على الفلسطينيين ان يصوتوا عند تقرير المصير بالموافقة على الاندماج مع الاردن في نظام اتحادي (فدرالي)».

حرصت على نشر هذه الاسئلة لاعتقادي ان المجلة البريطانية لم تنشرها الا لاحراج الزعيم الفلسطيني واثارة الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية وتحريض المتطرفين من زعمائها الى التمرد على قرارات المجلس الفلسطيني.

حرصت ايضا على نشر هذه الاسئلة لاني اعتقد انه اذا ما بدأت مفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير ستجد اسرائيل من الدول (امريكا وبعض الدول التي تسير في فلكها) ما ستطالب الفلسطينيين بقبول الامور التي تناولتها الاسئلة وهي تعهد الدولة الفلسطينية بعدم انشاء جيش وانحصار حق تقرير المصير في اختيار واحد هو الاتحاد مع الاردن.

● ان فرض هذه الشروط على الفلسطينيين فيه انتقاص خطير من حقوق الشعب الفلسطيني.

● الا يوحي توجيه هذه الاسئلة الى ياسر عرفات عقب اتخاذ اجتماع الجزائر قراراته التاريخية بان اصابع الصهيونية الخبيثة هي التي حررتها بعد ان تبين لها ان «الانتفاضة» وقرارات الجزائر ونشاط ياسر عرفات قد اخذ يطبق الفاف الحبل حول عنق التعصب الاسرائيلي الاعمى؟!

الغارة الاسرائيلية على جنوب بيروت

لماذا الغارة الاسرائيلية على جنوب لبنان؟ تلك الغارة التي حشدت لها الطائرات والهليوكبتر والبحرية والقوات البرية ولماذا تنفيذ هذه العملية الضخمة في هذا الوقت بالذات؟ ولماذا استهدفت تلك العملية الحربية الاسرائيلية تدمير مقار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة؟

الاجابة على هذه الاسئلة واضحة:

● الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة يرأسها الزعيم الفلسطيني احمد جبريل.

احمد جبريل يعادي اي اتفاق مع اسرائيل ومعروف انه سبق ان تعرض منذ اكثر من عشر سنوات الى اعتداء إسرائيلي مكثف شنته القوات الاسرائيلية على مقر القيادة الفلسطينية في بيروت وانه اصيب بجروح في تلك الغارة.

● اسرائيل تريد ان تدفع الفريق المتطرف من الزعماء الفلسطينيين لتنفيذ عمليات انتقامية ضد الصهيونية ولهذا السبب قامت بغارتها التي حشدت لها كافة الاسلحة على قيادة احمد جبريل لتستفزه فيقوم بتنفيذ عمليات انتقامية.

اسرائيل تسعى الى افتعال حوادث تحول الاهتمام العالمي عن الجهود السلمية التي باشرها ياسر عرفات بنجاح باهر ومتواصل في الميدان الدولي وتريد ان تستغل هذه الحوادث في دعاياتها بان الفلسطينيين يموهون على العالم اذ يدعون الرغبة في تحقيق سلام حقيقي مقابل قيام الدولة الفلسطينية.

اسرائيل تعلم ان ياسر عرفات لن يشن غارات وعمليات فدائية ضد اليهود خارج اسرائيل ولذلك هي تتحرش باحمد جبريل لعله يغضب ويحقق لها تنفيذ عمليات تستطيع استغلالها في دعاية مضادة لجهود عرفات.

امريكا بين التصريحات والقرارات

لا شك ان واشنطون احست بالآثار العنيفة التي تسبب فيها قرار شولتز الخاص بعدم التصريح لعرفات بالحضور الى هيئة الامم في نيويورك ولا شك ان جورباتشوف قد اوضح بدبلوماسيته التي تتسم بالذكاء سخف ذلك القرار ولذلك اخذ ريجان وشولتز وغيره من المسؤولين في واشنطنون مثل موريفي يعلنون القبول لمساعي السلام الفلسطينية التي يبذلها ياسر عرفات كما استنكروا بعبارات غاية في الخفة الغارة الاسرائيلية على جنوب بيروت.

● هذا بالنسبة للبيانات الامريكية.

في نفس الوقت اعلن ريجان عن رفع الحظر عن منح اسرائيل القنابل العنقودية الشديدة الخطر.

يذكرني هذا القرار ببيان حكومي امريكي صدر للضحك على عقولنا نحن العرب واذاعته جريدة «نيويورك تايمز» في عدد ٣٠ سبتمبر وهو البيان الذي اذاعه مارلن فيتزووتر المتحدث بلسان الرئيس ريجان والذي قيل انه احتجاج على استعمال اسرائيل قنابل البلاستيك ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة وقد جاء في التصريح ما يلي:

«ان سياسة استعمال الرصاص البلاستيك قد تقررت لالحاق اصابات اشد بالفلسطينيين ونحن (اي امريكا) نعتقد ان واجب اسرائيل ان تسعى الى الاقلال من قسوة الاصابات لا الى شدة قسوة الاصابات ونحن منزعجون لزيادة الاصابات بين الفلسطينيين».

● ماذا كان رد الفعل الاسرائيلي لهذه التصريحات التي تم اعلانها باسم رئيس جمهورية امريكا...؟

● وعم تمخض الموقف الامريكي؟

● بالغاء حظر منح اسرائيل القنابل العنقودية.

● امريكا تعامل العرب بمعسول الكلام وتعامل اسرائيل بالمساعدات التي تمكنها من الفتك بالعرب... ولذلك يجب الا تخدعنا البيانات وان نطالب امريكا بالعمل الجاد وان توضح لها الحكومات العربية انها لم تعد تنخدع بمعسول البيانات وذلك هو الحد الادنى للتضامن العربي مع ابطال «الانتفاضة».

نسأل الله لهم النصر المؤزر.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

حكاية الارهاب ـ ٢ ـ

عندما ادانت منظمة التحرير مرارا الارهاب، كانت تتمسك بحق الشعب الفلسطيني المشروع في الكفاح داخل بلاده لتحريرها.

وقال لي مرة امريكي كبير: ولكنهم لم يدينوا الارهاب داخل الاراضي المحتلة، يقصد مثل الذي القى زجاجة حارقة على سيارة فقتل اما وثلاثة اطفال. ومثل هذه الحوادث الفردية. ولماذا لم تستنكرها المنظمة بشدة.

والموضوع واضح. ان القيادة الفلسطينية ليس لها في الداخل جيش منظم، يحاكم فيه من يطلق رصاصة في الهواء! المنظمة تستطيع ان تبدي رأيا ولكنها لا تستطيع ان تصدر اوامر!

.. وكيف يتحدث العالم كله عن حادث القاء قنبلة حارقة على يهودي، والمستوطنون في الضفة الغربية مسموح لهم بحمل السلاح. وقد ارتكبوا عدة حوادث قتل. ونظمت لبعضهم محاكمات صورية خرجوا بعدها باسابيع.

ماذا يراد من الانسان الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال؟ ان يكون من مواد اخرى غير اللحم والدم؟

ويتسلل هذا المنطق الى ادراج «الانتفاضة» تحت اعمال العنف.. وهذا امر يجب توضيحه لهم من خلال الامم المتحدة: هذا حق مقاومة مشروع!

ومرة اخرى فان افراد «الانتفاضة» ليسوا جيشا يتلقى اوامر. هذا بركان شبه تلقائي عفوي وتره الاساسي اليأس من اي عدل في هذه الدنيا. وحممه رجال ونساء واطفال لا يرون اكثر من ان يترك المحتل ارضهم. وليس متوقعا ولا مطلوبا من رجل يرى طفله يكسر الجنود الاسرائيليون عظامه، ولا يرتكب جريمة، ولا يكون له رد فعل حسب ما يواجهه من ظروف.

وليس متوقعا ان يكون هذا الجحيم مستعرا في الضفة الغربية والمستوطنون يتجولون وسط الجحيم آمنين لا يمسهم بشر. او ان يخلع جندي بذلته العسكرية بعد انتهاء وردية فيصبح، هدفا مدنيا لا يجوز المساس به.

المحتل... سلامته وامنه فقط في ان يرحل. ويتركون الناس يعيشون حياتهم كما يريدها. وغير هذا هو الارهاب.

التلفيق والازدواجية معضلة ايران الكبرى

بقلم: جعفر راشد

تتحدث التقارير الخاصة عن احتمال تعطيل اجتماعات البرلمان الايراني (مجلس الشورى الاسلامي) لفترة ما، تخلصا من الانتقادات العنيفة التي توجه في قاعة البرلمان الى كبار المسؤولين بمن فيهم المهندس مير حسين موسوي رئيس مجلس الوزراء وحجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان، وعلى الاخص حجة الاسلام علي اكبر محتشمي وزير الداخلية الذي وضع خطة لانتخابات البرلمان تخدم اغراضه واشرف بنفسه على تنفيذها بعد ان مهد لها باجراء تعديل كبير في حكام الولايات والدوائر والاقضية ليخرج السيناريو حسب ما يهوى.

ولكن كما توقعنا في حينه ـ استنادا الى تاريخ البرلمانات الايرانية ـ فان صنائعه انقلبوا ضده بعد ان احسوا بان الزمان قد قلب له ظهر المجن ولا نعدو الواقع اذا قلنا ان صيغة الحكم البرلماني الدستوري، لا تتلاءم كثيرا مع طبيعة النظام القائم في ايران.

فالنظام يضع «الولي الفقيه» وهو آية الله روح الله الخميني حاليا، فوق كل مسؤولية، وفي الوقت نفسه يمنحه اعلى الصلاحيات بما فيها حل البرلمان وعزل رئيس الجمهورية او تنصيبه واعلان الحرب او الجنوح للسلم.

وتأتي المشكلة من ان الذين انشأوا النظام القائم لم يكونوا في قرارة انفسهم يؤمنون بجدوى الديموقراطية على النمط البرلماني الغربي، وكان اكثر ما يعتقدون به هو مبدأ الشورى. ولكن اسبابا كثيرة كانت تمنعهم من التنكر للنظام الدستوري البرلماني منها انهم كانوا ينكرون على الشاه اهماله لدور البرلمان ومبادىء الدستور الايراني، ولم يكن باستطاعتهم وقد تولوا الحكم بأن يسيروا على درب الشاه.

ومنها ان الفئات المثقفة التي كانت تؤيدهم لم تكن لترضى عن النظام البرلماني بديلا. كما ان ايران حكمت باسم نظام ملكي دستوري برلماني منذ اوائل القرن العشرين رغم النكسات العديدة التي اصيب بها هذا النظام.

وفضلا عن ذلك فان الهالة الاعلامية التي احاطت بالثورة الشعبية الايرانية على كافة الاصعدة الداخلية والاقليمية والعالمية.. تلك الهالة المضيئة لم تكن لتسمح للنظام بأن يتنكب طريق الديموقراطية من اول خطوة، بالاضافة الى ان المد الثوري نفسه كان ينزع الى الديموقراطية البرلمانية وكانت معظم التيارات التي ترفده تحمل نفس الاتجاه.

بناء على ذلك، لم يكن بمقدور الذين كانوا يشرفون على ولادة النظام الجديد ويعدون طبخة مقبولة لدى الخاص والعام، في الداخل والخارج، لم يكن بمقدورهم ان يهملوا صيغة النظام الدستوري البرلماني، اهمالا تاما، فلم يبق لهم بد من محاولة التلفيق، التلفيق بين ما يكنونه في باطنهم وما اضطروا الى الالتزام به في الظاهر. والتلفيق صناعة ايرانية عريقة، يرجع عهدها الى ما قبل ولادة المسيح بقرون عديدة.

ولا غرو في ذلك فايران منذ ان عرفت نفسها كانت مسرحا لاحداث جسام وملتقى للاقوام والثقافات والحضارات كما كانت محطة كبرى لقوافل الشرق والغرب حيث كان يقطعها من اقصاها الى اقصاها «درب الحرير» الشهير الذي كان يمتد عبر ايران من الصين الى اوروبا.. وكانت تلك الميزات سببا في ان تزدهر في ايران صناعة «التلفيق» من غابر الازمان.

التلفيق بين الفنون..
التلفيق بين الحروف والخطوط واللغات.
التلفيق بين المبادىء والافكار والعادات والتقاليد.

التلفيق بين الآداب والفلسفات.
التلفيق بين الثقافات والحضارات.
التلفيق في شتى المجالات بما فيها التلفيق بين المذاهب والاديان والانظمة.

فالذين يستميتون اليوم للتلفيق بين الماركسية والاسلام انما ينسجون على منوال من بذلوا جهدهم في القديم للتلفيق بين الاسلام والفلسفات اليونانية وبادروا بتأويل الآيات القرآنية. وبناة الجمهورية الاسلامية الايرانية، حين اقدموا على التلفيق بين نظرية «ولاية الفقيه» والديموقراطية الغربية كانوا يمتحون من تراث (ثر غني) في انواع التلفيقات الهامة ويعتمدون على شعب خبر تلك التلفيقات واستمرأها وتوفرت له في فن التلفيق حذاقة نادرة واصالة بارعة.

«فولاية الفقيه» في ايران لا تعير اهمية للوسائل الديموقراطية الاوروبية فهي تستند في شرعيتها الى ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم المطلقة الممنوحة من الله تبارك وتعالى. لذلك شاهدنا ان شخصية آية الله الخميني ومكانته الروحية والسياسية بقيت خارج نطاق عمليات الاستفتاءات والانتخابات العامة ولم تشملها ابدا تلك الاجراءات في ايران.

وقصة التلفيق في تركيبة نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية بدأت منذ نجاح الثورة الايرانية مباشرة.

فالاستفتاء العام الذي جرى للتصويت على نظام البلاد، كان يكتنفه الغموض، حيث لم يسمح للايرانيين بان يختاروا عن قناعة تامة ورؤية واضحة النظام الذي يفضلونه وانما خيروا بين امرين فقط اما العودة الى نظام الشاه او قبول الجمهورية الاسلامية. ولم يكن من المعقول ان يصوت الناس لصالح النظام الذي ثاروا عليه بالامس، فما كان من غالبية المقترعين الا ان اختاروا الجمهورية الاسلامية دون ان يعرفوا شيئا عن مراميها وكانت كل فئة ترسم في مخيلتها صورة تتفق مع رغباتها وامنياتها عن الجمهورية الاسلامية القادمة.

وفي مستهل وزارة المهندس مهدي بازرجان الانتقالية، كسرت اول قارورة في النظام الجديد. ففي المرسوم الذي اصدره آية الله الخميني وكلف فيه المهندس بازرجان بتأليف الوزارة وتلا المرسوم حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني. في ذلك المرسوم التاريخي، عهد زعيم البلاد السياسي والروحي، الى رئيس مجلس الوزراء المكلف، بان يمهد لانتخاب الجمعية التأسيسية لتتولى صياغة دستور للجمهورية الاسلامية الفتية.

ولكن النية اختلفت بعد فترة قصيرة واتجه التفكير الى انتخاب مجلس خبراء بدل الجمعية التأسيسية. ولم تأبه زعامة البلاد باحتجاجات المهندس بازرجان واصحابه واناس آخرين.

والفرق كبير بين مجلس الخبراء والجمعية التأسيسية.

فالجمعية التأسيسية لا بد ان تقوم على قاعدة جماهيرية عريضة وفي بلد مثل ايران الذي يقارب عدد سكانه خمسين مليون نسمة يجب ان ينتخب نحو ثمانمائة ممثل لعضوية الجمعية التأسيسية. وليس من السهل التأثير على مثل هذا العدد الهائل من الاعضاء الذين يمثلون مختلف طبقات الشعب. في حين ان عدد مجلس الخبراء لا يبلغ المائة والمواصفات التي وضعت لاعضائه لم تكن تنطبق الا على المؤيدين لمبادىء زعامة النظام واتجاهاتها لاسيما من بين علماء الدين، وفضلا عن ذلك فان القوائم التي عرضت على الجمهور لانتخاب من يشاؤون من بينهم لعضوية مجلس الخبراء، لم تكن تحوي الا اسماء من يوثق بولائهم ولا يخشى من تصرفاتهم.

وقد تولى مجلس الخبراء هذا صياغة دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية. وهو تلفيق غير موفق بين عقيدة «ولاية الفقيه» والاسس المرعية في الانظمة الديموقراطية الحديثة. وهذا التلفيق غير الموفق احدث ازدواجية في شؤون الحكم شابتها بلبلة مكشوفة في كثير من الاحيان. فالسلطة العليا لا تخضع لأي مسؤولية بتاتا وتقع المسؤوليات على من لا يتمتعون بسلطة تتناسب مع التزاماتهم.

وفي الحالة الراهنة، ينشط في ايران الى جانب البرلمان ومجلس صيانة الدستور ومجلس الوزراء ومجلس القضاء الاعلى ومجلس الخبراء، وهذا الاخير اختصاصه تعديل مواد الدستور واختيار خليفة الخميني، مجلس انشأه الامام الخميني وهو يتألف من رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس مجلس القضاء الاعلى ورئيس مجلس الوزراء والمدعي العام وعدد من اعضاء مجلس صيانة الدستور وبعض كبار اعضاء بيت الامام (مكتب الخميني الخاص) وحجة الاسلام احمد الخميني نجل آية الله الخميني.

والغاية من انشاء هذا المجلس هو البت في الخلافات التي تحصل بين البرلمان ومجلس صيانة الدستور. وأنشىء اخيرا مجلس آخر يتألف من رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس القضاء الاعلى ورئيس الوزراء يتولى التخطيط لاعادة بناء البلاد ويستعين في عمله ببعض الوزراء والخبراء.

وتذكرنا هذه الكثرة من المجالس والهيئات بالمثل القائل: «اذا كثر الملاحون غرقت السفينة».

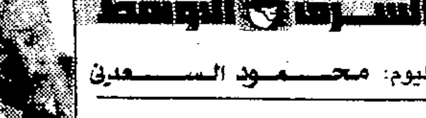
وبالفعل فان اجهزة الدولة اصيبت بما يشبه الشلل من التناقض والتداخل والتنافس المستشري بينها مما حدا بعدد كبير من النواب يزيد على المائة بأن يوجهوا رسالة الى الخميني يشكون فيها من ان البرلمان اصبح آلة شبه معطلة وان دستور الجمهورية الاسلامية لا يراعى من جانب الدولة.

فرد الخميني عليهم بأن الحرب اوجبت تلك الحالة الشاذة وأنه سيبذل جهده في سبيل اعادة هيبة الدستور والقانون. ولكن لا يبدو في الافق ما يبعث على الامل.. فالازدواجية المستمرة في توزيع السلطات والمسؤوليات تزيد الامور تعقيدا يوما بعد يوم والبلاد برمتها تقف على حافة الخطر. وآية ذلك ان الحرب قد توقفت منذ نحو خمسة اشهر ولم تنجح الحكومة حتى الآن في ان تجمع امرها على الاتجاه الذي يجب ان يسلكه الوطن لتضميد جروحه واصلاح ما افسدته الحرب واعمار البيوت والمدن والقرى التي حل بها الدمار ومعالجة الاقتصاد المنهار والبطالة المتفشية والغلاء الفاحش وندرة المواد الضرورية بما فيها الغذائية.

وان الملاحظ بوضوح على الساحة الايرانية في الآونة الراهنة، ان التركيبة الملفقة للنظام، انتجت ازدواجية في العمل والتطبيق. ازدواجية متعددة الوجوه، واسعة الاطراف معقدة اللحمة والسدى، تتمرد على الحل وتوشك ان تعصف بالجمهورية الاسلامية الايرانية وتنهي دورها.

ولا مناص للنظام ـ اذا شاء الدوام ـ الا ان يختار احد الشقين: اما ولاية الفقيه واما الاسلوب البرلماني الدستوري السليم ليقضي على الازدواجية التي يتفاقم امرها في بطن النظام ويتدارك الخطر الذي انشب اظافره في جذعه فينجو بجلده من المعمعة.

وحيث ان التطورات الجذرية التي حصلت، في المنطقة اخيرا مثل فوز بناظير بوتو في الانتخابات العامة في باكستان واقتراب الشعب الافغاني من يوم النصر، لا تتلاءم في طبيعتها مع ولاية الفقيه المطلقة، لا يبقى امام طهران الا طريق واحد لا ثاني له وهو ان يتوكل على الله ويجزم امره بتبني الاسلوب البرلماني الدستوري الصريح ويريح ويستريح.

استراحة الشرق الاوسط



يكتبها اليوم: محمود السعدني

اسرائيل... المشاجبة!

سبحان الذي يغير ولا يتغير. من خلال ساعات قليلة تغيرت مواقف وتبدلت احوال. الرئيس ريجان الذي اعلن بالأمس ان خطاب عرفات امام الأمم المتحدة في جنيف لا يكفي لاثبات حسن النوايا، عاد يعلن ان ما قاله عرفات يكفي جدا، وأن الولايات المتحدة ستبدأ على الفور في اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. ووزير خارجية الولايات المتحدة مستر شولتز الذي رفض بالأمس منح عرفات تأشيرة دخول للأمم المتحدة، اعلن بعد ساعات قليلة من خلال شاشة التليفزيون ان سفير الولايات المتحدة في تونس سيمثل الولايات المتحدة في المفاوضات التي ستبدأ على الفور بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية. مندوب امريكا في الامم المتحدة الذي استخدم الفيتو منذ ايام لعدم ادانة ممارسات اسرائيل في الأرض المحتلة، ظهر على شاشة التليفزيون البريطاني وهو ينصح اسرائيل بمواجهة الواقع والتفاوض مع منظمة التحرير والانسحاب من الأرض العربية المحتلة. الخواجا شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل الذي كان يناور في الانتخابات الاسرائيلية بورقة العرب فقد اعصابه في الكنيست وشن هجوما شديدا على منظمة التحرير الفلسطينية، وكرر الاسطوانة الاسرائيلية المشروخة اياها بان المنظمة تخطط لتدمير اسرائيل وتهدف الى القاء الاسرائيليين في البحر!

ولكن كل هذه التغييرات ـ رغم خطورتها ـ لم تهز شعرة واحدة في صلعة العبد لله... لعدة اسباب، اهمها ان العالم كله كان يتوقعها، وايضا لانها تاخرت عن موعدها خمسة عشر عاما. التغيير الوحيد الذي هزني من الأعماق، وجعلني اكاد اطير فرحا، هو اعلان حكومة شامير شجبها للقرار الامريكي. هذه اول مرة يتوقف فيها العرب عن الشجب، وتقوم اسرائيل بالمهمة. وخلال الاربعين عاما الماضية كانت اسرائيل تضرب ونحن نشجب. اسرائيل تكسب والعرب يواصلون الشجب. اسرائيل تتوسع ونحن آخر شجب. لدرجة ان العالم بدأ يشك في اصل العرب، وانبا لا ننتمي في الحقيقة الى العرب العاربة او حتى العرب المستعربة، ولكننا ننتمي الى العرب الشلاجبة! ولكن يبدو ان المواقع تغيرت بالفعل والمواقف ايضا. تخلى العرب عن الشجب، وتولت اسرائيل الوظيفة. وعندما تصل اسرائيل الى الشجب العاشر، وهي واصلة اليه بإذن ربي. فاعلموا ان القضية الفلسطينية قد انتصرت، وأن العرب قد بدأوا زحفهم على الطريق الصحيح.

كل ما اخشاه ان يبادر بعض العرب ايامهم الى شجب الشجب الاسرائيلي. باعتبار ان اشتراك اسرائيل في عملية المشاجبة، هو عدوان غادر على ممتلكات عربية!

المكاتب
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:

مؤتمر كتاب آسيا وأفريقيا في تونس:
لنكرس موهبة الكاتب لصالح مجتمعه والعالم

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

انهى مؤتمر اتحاد كتاب آسيا وافريقيا اشغاله في تونس، بعد تكثيف جلساته الصباحية والمسائية على مدى اربعة ايام. وقد اسند الاتحاد امانته العامة الى الكاتب المصري لطفي الخولي وانتخب امانته العامة على النحو التالي:

الإمانة العامة

ـ الامين العام: لطفي الخولي ـ مصر.
ـ نائب الامين العام: بنغيني سدروف ـ الاتحاد السوفياتي.
ـ كما ضمت الإمانة العامة مندوبين عن الهند ـ الصين ـ الفلبين ـ المغرب ـ رئيس تحرير لوتس ـ رئيس لجنة تحكيم جوائز لوتس.

مجلس الرئاسة

اما مجلس الرئاسة فيتركب من السادة:
ـ محمود درويش ـ فلسطين.
ـ عزيز نسين ـ تركيا.
ـ انري لوبير ـ كونغو.
ـ نجوجي وتيونغو ـ كينيا.
ـ علي عقلة عرسان ـ سورية.
ـ نجيب محفوظ ـ مصر.
ـ لطفي الخولي ـ الامين العام.
ـ اكرم عصمان ـ افغانستان.
ـ بهشام محني ـ الهند.

البيان الختامي

واصدر المؤتمر في نهاية اشغاله بيانا ختاميا جاء فيه:

لقد تغير الزمن، لكننا لازلنا نعيش في العالم الذي تهدده الاسلحة النووية وفي المجتمع الذي يتعرض باستمرار لضغط القوى المعادية للديمقراطية.

لذا فاننا كتاب آسيا وافريقيا، المجتمعين في المؤتمر الذي انعقد في تونس العاصمة في سنة الذكرى الثلاثين لتأسيس اتحاد كتاب آسيا وافريقيا، نؤكد مجددا تمسكنا بالنضال من اجل تهيئة الظروف الاكثر عدالة وديمقراطية لحياة كل انسان في العالم، تلك الظروف التي سيحقق في ظلها الأدب اقصى حد من الازدهار، والتي ستمكن الكتاب من تحقيق طاقتهم الابداعية على نحو اكمل.

وفي الايام التي تحتفل فيها البشرية جمعاء بالذكرى الاربعين لاتخاذ بيان حقوق الانسان، وفي ايام الذكرى الاولى للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة، فاننا نرحب باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

اننا نناشد جميع الكتاب الى تأييد المبادرات الرامية الى نزع السلاح والاجراءات الايجابية لتوطيد الأمن الدولي. ويكمن واجب الكاتب في تكريس موهبته لتطوير التربية والتقدم الاجتماعي.

وبموجب المهام التي يطرحها عصرنا، فاننا نعترف بضرورة اعادة بناء اتحادنا بصورة جذرية، لاعطاء حافز جديد لحركة ادباء القارتين.

اننا نعتقد انه يجب ان يشارك في عمل الاتحاد وقيادته كبار كتاب آسيا وافريقيا وكذلك الأدباء الشباب الموهوبون. اننا بانتخاب مجلس الرئاسة بوصفه هيئة قيادية جماعية جديدة، نكلفه بوضع برنامج واستراتيجية حركة كتاب آسيا وافريقيا، حيث يجب ان تنعكس فيهما الوقائع المعقدة للعالم المعاصر، والنضال من اجل القيم المعنوية والثقافية الانسانية العامة بروح التفكير الجديد، الأمر الذي سيسمح لاتحادنا برفع هيبته العالمية.

ان كتاب آسيا وافريقيا سيسهمون بقسطهم، بقدر المستطاع، في القضية النبيلة لتوطيد السلام في العالم اجمع وفي النضال من اجل اسعاد جميع ابناء البشر.

حوار واسع وصريح

وكان المؤتمر قد كرس عدة جلسات للحوار بين كتاب القارتين بخصوص قضايا عديدة بدءا بتحديد مفهوم الكاتب وابراز وظيفته، وصولا الى مناقشة قضايا فكرية مثل اللغة والهوية الثقافية والتبادل الثقافي ثم التعرض الى المشاكل التقنية والمادية لمجلة «لوتس» باعتبارها المنبر الذي يتطارح من خلاله كتاب آسيا وافريقيا، وقد تميز المناخ العام لهذا الحوار الواسع بالصراحة والجدية الى حد الاستفزاز احيانا.

مفهوم الكاتب / الكتابة

تعرضت الكاتبة طلعت رفاعي ـ ممثلة مجلة «فلسطين الثورة» الى مفهوم الاديب فحددته بكونه صاحب الهم الاكبر، صاحب الحب الاكبر. ذلك لان المحبة ـ في اعتقادها ـ هي التي تصنع الابداع. اما ممثل الموزمبيق (غاناتي داسيلفا) فاعتبر ان خوض المعارك النضالية هو بذاته يمثل معنى الكتابة ويعطيها محتواها الحقيقي ولهذا السبب فان نضال الافريقي ضد التمييز العنصري وضد المجاعة تعكسه الكتابة باعتبارها اداة استفزازية قادرة على الصمود والبقاء والاستمرار. من هنا اعتبر المتدخل ان الكاتب مناضل او لا يكون.

من جهة اخرى فقد اشار احد المتدخلين الى عنصر الجمالية في الكتابة التي تبقى في نظره تجربة جمال ابداعي والمطلوب في هذا السياق هو خلق الطاقة الابداعية للكاتب او الاديب. فالجمالية حينئذ لا يمكن ان تكون مصطلحا سطحيا.

وظيفة الكاتب

اجمع المتدخلون تقريبا على دور الكاتب كل من موقعه وحسب منطلقاته ذلك ان الاوضاع في القارتين تتقارب الى حد بعيد الامر الذي يجعل مهمة الكاتب جد دقيقة وحساسة. وفي هذا السياق لاحظ المشارك عبد الله نائبي من افغانستان ان السياسة الجديدة المتوخاة في هذا البلد والتي تعتمد اقتسام السلطة بين النظام والمعارضة عبر تشكيل حكومة ائتلافية مكنت الكتاب من تدعيم الجهود الوطنية باتجاه تحقيق السلام الداخلي. اما السيد بالو راو من الهند فقد اشار الى غياب كتاب الهنود من السوق التجارية الثقافية نتيجة الحصار المضروب عليهم، مبينا ان الذي يروج اليوم على الساحة الثقافية في الهند يمثل كتابات غير هندية. فهذا الغياب او التغييب الذي يعيشه الكاتب قد افقده الامل. في حين ابرز ممثل اوغندا تشارلز اوبو ان الكاتب لا يعمل في فراغ، وهو مدعو للنضال من اجل حقوق الانسان والديمقراطية.

من زاوية اخرى اكد مصطفى عارف من باكستان على الدور الاخلاقي الذي يتوجب على الكاتب ان ينهض به والمتمثل اساسا في تنوير الرأي العام عبر نقل المثل الثقافية الابداعية مساهمة منه في تدعيم الحس الابداعي ونشره بين افراد المجتمع. وهي نفس الملاحظة التي اشار اليها ممثل غينيا السيد تشارلز فون مؤكدا ان دور الأديب ينحصر في تثبيت القيم الثقافية الى جانب مهمته المركزية المتمثلة في النضال من اجل الحرية والديمقراطية ودعم السلام على مستوى القارتين خصوصا والعالم على وجه اعم. وبذلك يقوم الكاتب في نظره بتأسيس العالم من جديد عبر اعماله الفنية الابداعية من فنون وشعر وقصة... الخ. وهو ما يجعل الكتابة مرادفة ضمنا وضرورة للشمولية اذ لا يمكن الحديث عن دور الكاتب وتحديد وظيفته اذا لم يكن هذا الاخير منخرطا في التفاعل الاجتماعي لبلده ومستوعبا المشكلات والأوضاع على المستوى العالمي.

هواجس الوحدة والاندماج

الملاحظ في هذا المؤتمر سيادة الشعور لدى معظم الكتاب بتباعد بعضهم عن البعض الآخر، الامر الذي جعل الكثير يطالب اتحاد كتاب آسيا وافريقيا بالعمل على تحقيق الوحدة الوجدانية والفكرية والثقافية التي عجزت السياسات عن تحقيقها على غرار ما ورد في مداخلة الكاتبة طلعت الرفاعي. اما البعض الآخر فقد نادى بضرورة الحوار والتعاون ثقافيا وابداعيا بين الكتاب باعتبار ان ذلك هو السبيل الأقوم لتوحيد كتاب آسيا وافريقيا.

اللغة والهوية الوطنية

الكاتب المصري ادوار خراط تعرض الى اللغة واهميتها في الحفاظ على الهوية الوطنية فاكد على ان اللغة ليست فقط وسيلة لمقاومة الثقافة الاستهلاكية ـ وانما هي ايضا واساسا ـ اداة فعالة لتأكيد الهوية الوطنية في وجه الهجمة الثقافية التي تهدف الى تسطيح القيم الثقافية وتغريبنا عن جوهر ثقافتنا الاصيلة وتراثنا القومي. واشار في هذا الاطار الى الاهتزازات التي تشهدها اللغة في مصر بحيث حلت محل اللغة العربية لغة هجينة هي مزيج من الفرنسية والانجليزية والعربية. وابرز ان هذا الوضع لم يلاق معارضة بل اصبح امرا مسلما به من جماهير الناس. واشار كذلك الى تعدد مستويات اللغة في البلاد العربية الى جانب كثرة اللهجات الدارجة معتبرا ان ذلك يعني حقلا فسيحا وأفقا واسعا للابداعات تصب كلها في اغناء واثراء مضمون الهوية القومية والهوية الفنية للأعمال الأدبية في بلادنا. ولهذا السبب فان السيد ادوار خراط يعتبر ان الحفاظ على اللغة بل الاهتمام بهذا الموضوع تحديدا يعمق لديه عشق لغته ويجد في ذلك موقعا حصينا للدفاع عن هويته الذاتية والوطنية والانسانية معا.

تضامن مع الانتفاضة

ان تزامن المؤتمر الثامن لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا مع الذكرى الاولى للانتفاضة الفلسطينية يمثل في حد ذاته ـ كما اكد رئيس تحرير مجلة «لوتس» زياد عبد الفتاح ـ موقفا تضامنيا عالي المستوى وليس من قبيل المصدفة. ولعل جميع المؤتمرين الوافدين من بلدان ومواقع شتى من العالم لم يكتفوا باعلان تضامنهم وتأييدهم اللامشروط للدولة الفلسطينية ولأطفال الحجارة فحسب بل كرسوا كتاباتهم من اشعار وقصص واعمال فنية اخرى للحديث عن الانتفاضة ومشاركة هذا الشعب همومه النضالية التحريرية.. واكثر من ذلك فان الكتاب في جزر السيشل ـ كما اكد ذلك رئيس اتحاده ـ قد تعرضوا لتتبعات ومضايقات. ووقعت مطاردتهم، لا لشيء الا لأنهم اعلنوا تضامنهم مع الانتفاضة وتأييدهم للدولة الفلسطينية. فلم يقف الامر حينئذ على انتهاك حقوق الفلسطينيين بل سارت العدوى الى من يكتب عن فلسطين ويتضامن مع المعتدي عليه وينتصر للمظلوم عبر وقوفه مع الحق والعدل والسلام.

محمود درويش: مجلس الرئاسة

لطفي الخولي: الامانة العامة

ادوار الخراط: اللغة والهوية

علي عقلة عرسان: عضوية الرئاسة

لقاءات

الشاعر مؤمن قناعات (طاجكستان / الاتحاد السوفياتي)

انا امثل الثقافة الاسلامية

انا معجب بابداع الشعب العربي وبصورة نضاله لان هناك قاسما مشتركا بيننا. فانا امثل الثقافة الاسلامية والثقافة الاسلامية هي قاسم مشترك بيننا.

جمعتني صداقة عميقة بمعين بسيسو وقد زرنا عدة مدن اسيوية وافريقية وتقاسمنا معا الفرح والبكاء.

تغمرني مشاعر فرحة لان هذه الضريبة الكبيرة التي دفعها الشعب الفلسطيني برجاله ونسائه وأطفاله وشيوخه لن تذهب هدرا.. لقد دفعوا الثمن غاليا ولكن في المحصلة النهائية استطاعوا ان يحصلوا على مساندة الرأي العام العالمي وعلى الاعتراف الدولي بدولة مستقلة لهم.

الشاعرة ريما كازاكوفا (الاتحاد السوفياتي)

نحن مع الدولة الفلسطينية

اسمحوا لي ان اعبر عن فرحي بأنني على الارض التونسية الخضراء، وأن اعبر عن حبي وتقديري الكبير للشعب الفلسطيني ونضاله. فأنا مع هذا الشعب ومع نضاله ونحن في جبهة واحدة.

وأريد ان اهنيء الشعب الفلسطيني بدولته الجديدة. فهذا الشعب يمثل وحدة متناسقة ولذلك صمد ونجح. ولا بد من التأكيد على اننا في الاتحاد السوفياتي مع هذه الدولة ونشعر بأهمية وجودها.. وآمل ان يجري المؤتمر القادم لاتحاد آسيا وافريقيا على ارض فلسطين العظيمة وفي القدس تحديدا.

لقد ترجمت العديد من الاشعار العربية الى اللغة الروسية ومنها اشعار محمود درويش والشاعر الراحل معين بسيسو.

وفي هذه المناسبة اريد ان اتذكر اولئك الذين غابوا عنا، اولئك الذين رحلوا ولم يستطيعوا ان يعبروا بأصواتهم الحقيقية عن فرحتهم بالانتفاضة وبالدولة الفلسطينية.

الشاعر السوداني محمد المكي ابراهيم

الكتابة والانتفاضة

لا بد من الاشارة اولا الى اننا نعيش في السودان تحولا سياسيا مهم جد بفضل الديمقراطية والحرية، الامر الذي مكننا من تحقيق انتعاشة ثقافية وخصوبة على مستوى الانتاج الثقافي زادتها الانتفاضة توهجا.

ذلك ان الانتفاضة حدث يومي مايزال يعيش معنا وتأثرنا به اتخذ شكل الانتاجات السريعة من قصص ومقالات وأشعار كما اقيمت ليال شعرية من اجل الانتفاضة. وكان مفروضا ان يكون قد حدث مهرجان ثقافي فلسطيني في السودان والتأخير لم يأت من جانبنا. ولعله من اهداف زيارة وفدنا لهذا المؤتمر ان نتفق مع اخوتنا الفلسطينيين على اقامة هذا المهرجان لمدة اسبوع في السودان.

تبقى الانتفاضة حينئذ في وجداننا، انها الخبر العالمي الاول في نشراتنا الاذاعية والتلفزيونية، فهي بمثابة الدعاية الداخلية لتعبئة جماهيرنا وجبهاتنا الداخلية.

محمد مستجاب

لا .. يا يوسف

في المسافة ما بين نجيب محفوظ وبين يوسف ادريس، لعب الكثيرون وأججوا نار التصريحات والوخزات والطعنات، مع ان المسافة بينهما افقية (وليست راسية). وبدلا من ان يفرح يوسف ادريس ويقيم اول حفل تكريم لأول اديب عربي يحصل على نوبل، تحول الى اول اديب عربي ينقم ويصرخ ويصبح نهبا للاقوال والمقالات وأحاديث المصاطب والمقاهي، ويتخلى يوسف ادريس عن دوره المؤثر تاثيرا كبيرا ـ اكثر من غيره ـ في الأجيال الأدبية التالية بصفته صاحب اسلوب مبتكر وشجاعة ايجابية ومبدعا للنثر العربي القصصي الحديث، كما انه صاحب منزلة في وجدان المبدعين الحقيقيين لا يباريه فيها احد آخر. وكان عليه ان يحافظ على هذه المسؤولية الأدبية دون ان ينزلق الى وضع يتمناه له كثيرون من كارهيه وحاسديه، والذين دأبوا من زمن طويل على مناواته والنيل منه.

ان نجيب محفوظ حصل على جائزة نوبل بصفته واحدا من كبار المبدعين العرب، وليس بصفته المبدع العربي الوحيد. كما انه لم ينتزعها من يوسف ادريس انتزاعا، بل منحتها له الاكاديمية المسؤولة عن ذلك. ونحن حينما نفخر بنجيب محفوظ لا يعني هذا الاقلال من قيمة يوسف ادريس: ابداعا وتاريخا ونضالا. لكنه ـ وغضبي لذلك لا حدود له ـ صادر فرحنا ـ هذا الفرح النادر ـ بشموخ الادب العربي الحديث، ليحوله الى شماتة فيه ـ كما تصور هو ـ وهو ما لم يطرا في بالنا نحن في اول الامر. مع ان الفارق الزمني (ولا دخل لهذا في تقديرنا ابدا) بين نجيب وادريس لا يعطي للأخير حق النقمة والصراخ والزعل، فقد نشر نجيب محفوظ اولى قصصه عام ١٩٣٤ وكان يوسف ادريس لا يتعدى الخامسة من عمره، اما اولى قصص يوسف ادريس فقد نشرت بعد ذلك بستة عشر عاما، وهو امر كان يجب ان يدركه بوعي دون ان ينزلق ويستدرج الى موقف سوف ناخذ وقتا طويلا كي ننساه، وهو ما جعل كثيرين من محترفي الكتابة يخلطون ما كتبوه مدحا وفخرا واعجابا بنجيب محفوظ بكثير من الدبابيس المؤلمة عمدا ليوسف ادريس، وهي الفرصة النادرة التي هيأها لهم هذا الفنان، وما كانت هذه الفرصة تسنح الا بمساعدته هو، وقد فات عليه امر (الثنائية) التي نرتب عليها آراءنا: طه حسين او العقاد، ام كلثوم او عبد الوهاب، عبد الحليم حافظ او فريد، ثم: نجيب محفوظ او يوسف ادريس، ليخرج نجيب محفوظ فائزا بجائزة نوبل وباستحسان الناس لأدبه وفخرهم به دون احد آخر.

● القاهرة

قصة قصيرة

العبور الى النهاية

لطيفة عثمان الشعلان

(١)

رفعت الستارة، الممثل يقف صامتا..!

ينتظر منه الجميع ان يتكلم ولكنه صامت.. صامت.. صامت..!

يتصايحون، يضحكون بدهشة، ينظرون الى بعضهم سخرية مشوبة بقلق، ولكنه يظل صامتا!

يقذفونه بالعلب الفارغة، تشير ايديهم اليه باشارات بذيئة، ولكنه يظل صامتا.. صامتا.. صامتا..!

الممثل ينتحب.. تخرج من عينيه قطع زجاج صغيرة!

يصرخ الحاضرون، ينهضون من مقاعدهم بسرعة، يتجهون الى الخارج..

تختلط اصواتهم: «انه مجنون».. «لا.. بل هو ساحر».. يصرخ رجل مسن: «انها نهاية الدنيا ايها الرجال»!

ولكن الممثل يظل صامتا.. صامتا!

يسود ظلام كالموت، يسمع صوت ضعيف لشيخ يردد: «لا حول ولا قوة الا بالله..».

والممثل مازال يقف صامتا.. صامتا!

(٢)

يظهر رجل آخر على خشبة المسرح، يعتذر للحاضرين برقة، يدعوهم للهدوء، وللعودة الى اماكنهم.. يؤكد لهم: «ما حدث ايها الاعزاء مجرد خطأ بسيط، ان الذي يقف الآن امامكم ليس بطل مسرحيتنا (الرائعة).. بل هو مجرد رجل تعس مقطوع اللسان.. هل تفهمون: انه لا يملك لسانا..».

يضحك الرجال بدهشة!

يفتح الرجل التعس فمه.. يفتحه اكثر.. يكتشفون انه فعلا لا يملك لسانا، ان فمه حفرة بشعة!

ينتحب الممثل مرة اخرى.

(٣)

يتحرك الممثل، يقترب منهم، صوت غريب يخرج من جوفه..

للممثل لسان صغير كبرعم، ينمو وينمو، يخرج من فمه، يتدلى الاسفل يصرخون مرة اخرى، يغمضون اعينهم.. يفرغ احد الرجال ما في معدته، يتبعه آخر.. وآخر.. وآخر..!

يصيح الممثل:

«اتذكر سال دمي
اتذكر مات ابي نازفا
اتذكر هذا الطريق الطويل الى قبره
اتذكر اختي الصغيرة ذات الربيعين
لا اتذكر حتى الطريق الى قبرها المنطمس
او كان الصبي الصغير انا؟ ام كان غيري»[1]

يتضاءل جسم الممثل!

يصبح دائرة، يصبح نقطة صغيرة، يصبح لا شيء!

يبكي الرجال من اجله!

دقائق، ثم حالت الستارة بينهم وبينه!

(٤)

يرفع الستار..

يصرخ الممثل في وجوههم الصفراء الباردة، انه الموت قادم ليحصد رؤوسكم ورؤوس نسائكم الجميلات...

يا رجال: نشوة غريبة تسري في جسدي، الرجل الكائن في داخلي ينهزم، ينهزم، احس انني ادور في الفضاء...

يرتعد الممثل.. يقطع (التميمة) المربوطة في اسفل ساقه اليمنى منذ كان طفلا.. يبكي..!

تنفرط التميمة عن خيطها الاسود.. يبكي، يتذكر عتاب والديه الشيخين.. يبكي، يشعر بالخوف بعد ان فقد التميمة.. يبكي، الخيط ترك في ساقه علامة مميزة.. يبكي، زوجته المتدحرجة السمينة تضحك منه ومن امه ومن تميمته.. يبكي، يرى السخرية في عينيها الضيقتين.. يبكي.

يختنق صوت الممثل، بداخله احساس عميق بأن الأرض تهتز تحت قدميه، وبأنه يسقط في عوالم سحيقة، سحيقة!

● الرياض

(١) للشاعر الراحل امل دنقل.

من عيون الشعر

يا عنترة!

شعر: عنترة بن شداد

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
يَتَذَامَرُونَ، كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ
يَدْعُونَ عَنْتَرَ، وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا
أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الأَدْهَمِ
مَازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ
وَلَبَانِهِ، حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ
فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَنَا بِلَبَانِهِ
وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا المُحَاوَرَةُ اشْتَكَى
وَلَكَانَ، لَوْ عَلِمَ الكَلَامَ، مُكَلِّمِي!
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي، وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا،
قِيلُ الفَوَارِسِ: «وَيْكَ، عَنْتَرَ، أَقْدِمِ!»
والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبَارَ عَوَابِسًا
مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ
وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ
لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ

● معاني الكلمات:

● الخَبار: الأرض اللينة. ● الشَّيظم: الطويل من الخيل.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

نجدة فتحي صفوة يرد على تعقيب قارىء
.. بل كان أديسن أصم، وهذه هي الأدلة

اطلعت على التعليق الذي تفضل به القارىء المحترم سعود بن عبد العزيز سعود العريفي من الرياض بشأن صمم اديسن في العدد الصادر يوم ١٩٨٨/١٢/١، واستغربت له كثيرا.

ويستشهد القارىء المحترم فيما حاول ان يذهب اليه من ان اديسن لم يكن اصم بكتاب للمؤلف سي. ك. بولتون، جاء فيه «ان توماس اديسن لم يكن رجلا اصم...» دون ان يذكر اسم الكتاب، وباية لغة هو، واين صدر، ومتى، وما هو موضوعه.

ان صمم أديسن من الامور المعروفة بصورة عامة، ولم أكن اظن ان احدا يناقش فيه لانه مذكور في مئات الكتب ودوائر المعارف الصادرة خلال حياة اديسن وبعد وفاته. على ان اهم كتابين في سيرة اديسن هما كتاب «ميدوكروفت» وكتاب «جوزفسن».

اما الكتاب الاول فقد كتب باشراف اديسن نفسه، وصدر سنة ١٩١١، وفي صفحته الاولى عبارة تقول: «ان هذا الكتاب نشر بمعرفتي وموافقتي» وتحته توقيع اديسن بالزنكوغراف. وقد جاء في الصفحة (٣٩) منه: «.. وقد كانت نتيجة هذه الحادثة ان اصيب اديسن بالصمم الذي لازمه طيلة حياته، لأن عامل القطار لكم أذنه بقسوة سببت له هذه العاهة. ان مثل هذه الحادثة التي تعد مصدر حزن وألم لمعظم الناس، لم تكن كذلك للمستر اديسن الذي قال عنه مؤخرا: لقد كان هذا الصمم مفيدا لي من عدة وجوه.. فحينما أكون في غرفة التلغراف لا اسمع الا رنين الجهاز الموجود امامي فقط وخلافا للعمال الآخرين لم تزعجني اصوات الاجهزة الاخرى، وكذلك حين اجريت تجاربي على التلفون، كان علي ان ادخل على جهاز الارسال تحسينا كبيرا لكي اتمكن من سماعه..الخ». المصدر: (W.H. Meadowcroft, The Boy's Life of Edison, With Autobiographical notes by Mr. Edison, Harper & Brothers Publishers, New York & London, 1911).

أما الكتاب الثاني فهو من تأليف «جوزفسن» وقد صدر في سنة ١٩٥٩ في أمريكا (ثم اعيد طبعه في لندن سنه ١٩٦١) وهو اهم ما كتب في سيرة اديسن بحيث كلفت «دائرة المعارف البريطانية» مؤلفه ان يكتب لها الفصل الخاص بأديسن. وقد عزا جوزفسن صمم اديسن الى حادثة اخرى وقعت له حين وصل الى المحطة متأخرا ذات يوم، وحاول اللحاق بالقطار الذي كان يبيع الجرائد عليه، وكان قد بدأ سيره. وهو يروي على لسان اديسن نفسه: «كنت احاول تسلق عربة البضائع في آخر القطار ويداي مثقلتان برزم الجرائد، فركضت وراءها، وأمسكت بسلمها الخلفي دون ان اتمكن من رفع جسمي، فانحنى احد رجال القطاع وشدني من كلتا اذني». وفي تلك اللحظة سمعت شيئا اشبه بفرقعة صغيرة داخل رأسي، وقد بدأ صممي منذ تلك الوقت ثم تفاقم بعد ذلك...» المصدر: (M. Josephson, Edison, Eyre & Spottiswood, London, 1961, p.30).

وقد توصل «جوزفسن» بنتيجة الاستشارات الطبية التي قام بها ان مثل هذه الحادثة في حد ذاتها لا يمكن ان تؤدي الى الصمم، ولكن اذني اديسن كانتا قد تأثرتا من اصابته بالحمى القرمزية في طفولته، فلما جاءت هذه الحادثة، اتلفت (الأذن الوسطى) التي كانت ضعيفة في الاصل. ومهما كانت الاسباب فان صمم اديسن كان امرا لا شك فيه.

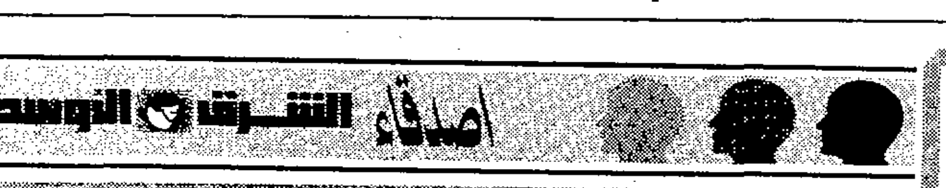
جاء في دائرة المعارف البريطانية: «ان صمم اديسن اليافع الذي جاء بنتيجة اصابته بالحمى القرمزية في طفولته، قد اسهم الى حد كبير في مشاكله...» وفي مكان آخر منها: «.. وقد جعله صممه يتمتع بالوحدة التي وفرت له الفرصة للقراءة والعمل في مختبره..» (الطبعة الخامسة عشرة، الجزء ٦، مادة «اديسن»، ص ٣٠٨)

أديسن

فهل يكفي هذا؟

اننا بطبيعة الحال نرحب بتعليقات القراء الكرام وملاحظاتهم، لأنها دليل على اهتمامهم بما تقدمه لهم من جهة، كما انه وسيلة لتبادل الآراء والمناقشات المفيدة من جهة اخرى، ولكننا نرجو من اصدقاء «الشرق الاوسط» ان يتثبتوا من صحة ما يبعثون به من تعليقات، وان لا يكون ارسالها لمجرد رؤية اسمائهم منشورة في الجريدة، ففي ذلك مضيعة لأوقاتنا، واشغال لأعمدة الجريدة بأمور كان يمكن ان ينشر بدلها ما هو انفع للقراء، شاكرين للقارىء الكريم نصيحته بوجوب تحري الدقة في المعلومات مؤكدين له اننا سنعمل بهذه النصيحة الثمينة.

نجدة فتحي صفوة
ـ لندن



رسائل فائزة

قرات نص الرسالة الغاضبة للاخ الكريم (دواد عبوة جلداية ـ جدة) في صفحة البريد العدد (٣٦٥٢)، والتي عبر فيها عن احتجاجه وخيبة أمله في فوز قصيدة (جارتي الخادمة) بجائزة «الشرق الاوسط» ورأى انها لا تتوافق مع مفهوم المبدأ الذي رصدت له الجائزة. الا ان القارىء جلداية عطف على رسالتنا الفائزة في العدد (٣٥٢٣) تاريخ ١٩٨٨/٧/٢١م واشاد بها كونها اقرب الى البحث العلمي او التراث الديني، حيث كان موضوعها يدور حول (اللون الاسود لكسوة الكعبة الشريفة). ولعل هذا الموضوع كان حافزا وملهماً لكثير من القراء لكي يتجهوا في كتاباتهم نحو المواضيع التراثية او العلمية أو الدينية، والحقيقة انني بعد قراءة ما سبق شعرت بشيء من الاعتزاز وقليل من الفخر. فله مني مضاعف الشكر والثناء وعظيم الامتنان لاهتمامه وتقديره.

فريد عبد الحفيظ مياجان

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

رياضة ذهنية

انني من متابعي زاوية «رياضة ذهنية» وبشكل يومي، واود الاشارة الى تكرار الاخطاء فيها من حيث:

ان هناك عدم رقابة على صف الكلمات المتقاطعة من حيث الكلمات والمربعات السوداء فيها.

وتأكد لي ذلك كما قلت اليوم الخميس ١٩٨٨/١٢/١ بعد انتظار صدور جريدتكم لأرى نتيجة وحل يوم الاربعاء ومرفق لكم قصاصة يوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/٣٠ حيث ان هناك خطأ في المربعات السوداء وفي الكلمة الاولى عمودياً.

وفي بعض الاحيان ولاسباب عائدة لكم من حيث المساحة كما يبدو لا تظهر هذه الزاوية. وحين ظهورها بعد يوم او يومين توضع زاوية اخرى ليوم آخر. فلا تكون هي الحل للعدد الأخير التي ظهرت فيه.

لذلك الفت انتباهكم مع رجاء عدم اعتبار رسالتي سوى تعبير محبة لتكون هذه الزاوية سليمة كما نحب.

عبد الرحمن علي ـ جدة

دراسة توصي بـ: زيادة عدد المنح للطلاب العرب والمسلمين

توحيد أجهزة الأزهر وتعليم العربية لغير الناطقين بها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رعاية الطلبة الوافدين الى الأزهر من مختلف البلدان العربية والاسلامية، تعد واحدة من القضايا الأساسية التي توليها كل الأجهزة المصرية اهتماما خاصا.

ويرى المسؤولون في مصر ان هؤلاء الطلبة سفراء لديها من بلدانهم بصورة غير رسمية. فالتعامل معهم لا بد ان يكون على افضل مستوى «دبلوماسي».

وقد اعدت المجالس القومية المصرية المتخصصة دراسة في هذا المجال تناولت اهمية دور مثل هؤلاء السفراء ليس فقط اثناء فترة اقامتهم بمصر وانما عند عودتهم لأوطانهم ايضا.

«الشرق الاوسط» حصلت على تلك الدراسة وعبر السطور التالية تعرض اهم ما جاء فيها لكي تتمكن الجهات المسؤولة من تنفيذها حتى تتحقق الأهداف المرجوة من وجود هؤلاء الطلاب الوافدين في رحاب الأزهر الشريف.

ان الاصل في الاقبال على الأزهر من ابناء البلاد الاسلامية كما يقول الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس المصرية القومية المتخصصة انما هو من اجل الدراسة الدينية والعربية والانتفاع بتاريخ الازهر ورسوخه فيها. موضحا ان توزيع المنح لا يمثل حاجات الشعوب، فكثير من الاقطار الاسلامية محروم منها بينما نجد اقطارا قد تكون في غير حاجة تستأثر بالحظ الأوفر.

ومن الحقائق التي توصلت اليها الدراسة ايضا من الدراسات الخاصة التي تنظم للطالب الوافد الذي لا يعرف اللغة العربية دراسات لا تحقق الغاية المرجوة منها. كما توضح الدراسة ـ حيث انها لا تمكنه من متابعة الدراسة باللغة العربية.

وتشير الى ان الطالب الذي يفد على نفقته ليس له تنظيم خاص يكفل العناية به ويقتضي حسن توجيهه. وكذلك فان الطالب الوافد الذي لا يرغب في التعليم الجامعي او الذي تحول بينه وبين الجامعة بعض الحوائل ليس له سبيل يسلكه في التعليم الأزهري.

اقدم الجامعات

ويقول الدكتور محمد عبد القادر حاتم: ان الازهر من اقدم الجامعات التي قصدها طلاب المعرفة في الشرق والغرب ان لم يكن اقدمها مشيرا الى ان القاهرة كانت وسطا بين اقطار العالم الاسلامي او لهذا كان العلماء وطلاب العلم يفدون الى القاهرة التي كانت تلتقي عندها معارف العالم الاسلامي.

وعندما مست المحن القاسية اقطار العالم الاسلامي، وتعطلت فيه المدارس الاسلامية والقي بكيانها في نهر دجلة.. كان الأزهر هو الأمين الوفي الذي استودع الفكر الاسلامي وحفظ الامانة العلمية ولم يرد عنها احدا من طالبيها. وازاء هذه المهمة امتدت عناية الازهر لطلابه من ابناء مصر ومن الوافدين فشملت جوانب حياتهم العلمية والاجتماعية والمادية. ونشأت الاروقة لاداء هذه الرعاية.

ويضيف: ان الاروقة عبارة عن ادارات صغيرة تقوم كل ادارة منها على رعاية طائفة من الطلاب الذين ينتظمهم رواق واحد باسم المذهب او الوطن الجغرافي او نحوهما، رواق الحنفية، رواق الشوام، رواق الهنود، رواق الصعايدة، رواق البحاروة... الخ.

وتشمل هذه الرعاية توجيههم الى سبيل الدراسة كي تشمل امدادهم بالمعونات المادية في صورة خبز او معونات مالية او غير ذلك.

وفي العصور الاخيرة اخذت هذه الرعاية مظهرا يتسم بحضارة العصر واسلوبه وبدا ذلك في صورتين:

صورة اجتماعية، وتبرز في انشاء مدينة البعوث الاسلامية، وهي مدينة انشئت في حي العباسية بالقاهرة وتشمل احدى واربعين عمارة مهيأة لاقامة خمسة آلاف طالب. وقد نظمت الاقامة في هذه المدينة بلوائح متتابعة اخرها لائحة صدرت سنة ١٩٧٧ تتضمن اختيار المنح وتوزيعها بالاشتراك بين مدينة البعوث ومراقبة البعوث الاسلامية. على ان تراعي توصيات اللجنة العليا للعلاقات الثقافية بوزارة الخارجية وتوصيات جمهورية مصر وتوصيات رؤساء بعثات الازهر الى البلاد الخارجية وينظر في الأمر على اساس احتياجات كل بلد وظروفه. كما تنص على انه اذا قدم الطالب الى مصر على حساب منحة دراسية يتمتع بالاقامة في المدينة والمكافآت المالية المقررة.

وكذلك تعرضت اللائحة لنظم الدراسة الخاصة التي تهيأ للطلاب الذين لا يعرفون اللغة العربية.

الصورة الثانية، وتتمثل في نظم الدراسة للطلاب الوافدين حيث ان هؤلاء الطلاب لم تكن لهم من قبل نظم مقررة ولا طرق مرسومة بل كان على كل وافد ان يشق طريقه في الدراسة على حسب ما تؤهله معرفته وخبرته وصلته بأبناء بلده او بمن يتعرف اليهم ممن سبقوه في الازهر.

وثم اخذ الازهر في وضع النظم لهم بلوائح متناسبة حتى صدرت لائحة البعوث الاسلامية في اوائل الاربعينات. كان اهم ما جاء فيها تنظيم انتساب الوافدين الى كليات الأزهر او معاهده او القسم العام ـ الذي كان موجودا اذ ذاك وانشاء قسم دراسي خاص بالوافدين يلحق بالقسم العام على ان يشتمل على ثلاث مراحل هي مرحلة ابتدائية وهي تناظر الاعدادي الآن ومرحلة ثانوية وتمنح ثانوية البعوث ومرحلة عالية وتمنح عالمية البعوث، على ان تكون مدة كل مرحلة اربع سنوات ويعطى الطالب شهادة انتهاء كل مرحلة.


د. محمد عبد القادر حاتم.

ازدهار الدراسة

وتوضح الدراسة انه رئي ان يستقل هذا القسم الذي انشىء للطلاب الوافدين والحق بالقسم العام وتكون له ادارته ومبناه المستقل على ان يسمى معهد البعوث الاسلامية. وقد تم ذلك عام ١٩٥٤.

وازدهرت الدراسة بالمعهد واستقام امره، واطرد الاقبال عليه حتى بلغ عدد الطلاب فيه نحو ثلاثة آلاف طالب في بعض السنين. ولم يدم الامر كذلك طويلا اذ صدر القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١، فاضطرب امر المعهد وضج طلابه من ازدواج المناهج وتكليفهم بدراسات لم يأتوا من اجلها، وقد تحرفهم عن مقاصدهم الاصلية. وانتهى الامر بعد محاولات كثيرة الى الغاء ازدواج المناهج والاكتفاء بتدريس المناهج الدينية والعربية على النحو الذي كان مقررا قبل التطوير، ومن ثم يكون انتساب طلابه الذين يحصلون على ثانوية البعوث مقصورا على الكليات الازهرية الاصلية «الشريعة ـ اصول الدين ـ اللغة العربية».

وتشير الى ان هذا لا يمنع بعض الطلاب الذين يرغبون في الانتساب الى الكليات المستحدثة من الالتحاق بالمعاهد الازهرية التي تدرس المناهج التي تؤهل لهذه الكليات المستحدثة.

وكان هذا الوضع استجابة للأغراض التي من اجلها وفد هؤلاء الطلاب الى الأزهر وكذلك ليس فيه حرمان لمن يريد ان يدرس في الكليات الاخرى.

خطة الأزهر

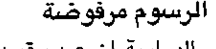
وتقول الدراسة ان كثيرا من الطلاب يفدون من بلاد لا تتكلم اللغة العربية، او لا يحسن اهلها اللغة العربية الى درجة تؤهل ابناءها للدراسة بها والاطلاع والمطالعة في مؤلفاتها. وكانت خطة الازهر بالنسبة لهؤلاء الطلاب ان يهيىء لهم دراسات خاصة في اللغة بطريقة المدرس الخاص دون التقيد بمكان او زمان او منهج.

فتم انشاء قسم لاعداد هؤلاء الطلاب في اللغة اعدادا يؤهلهم لتلقي الدراسة والتفاهم بها. وكان ذلك سنة ١٩٥١ ولكن العمل لم يستمر بهذا القسم طويلا حتى عاد الامر الى نظام الدراسة الخاصة.

وتضيف الدراسة ان القرار الذي اصدره نائب رئيس الوزراء رقم ٩٦ لسنة ١٩٨٠ يوضح النظام الذي رسمته جامعة الازهر واقره المجلس الاعلى للأزهر، والذي يقضي بأن الطلاب الوافدين الحاصلين على الشهادة الثانوية الازهرية من المعاهد الازهرية او من معهد غزة يرشحون للقبول بالكليات العملية والنظرية وفقا لشروط القبول والحد الادنى للدرجات المقررة لقبول نظرائهم من المصريين سنة الحصول على الشهادة الثانوية وفي حدود الاعداد المقررة لكل كلية.

كما يقضي بأن الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية من معهد البعوث يرشحون للقبول بالكليات النظرية فقط. وهؤلاء جميعا يقدمون اوراقهم الى مراقبة البعوث الاسلامية بالأزهر، وأن الطلاب المقيدين على منح دراسية يقبلون وفقا لنفس الشروط في حدود النسب المقررة لقبول الطلاب الوافدين بكل كلية.

وتشير الدراسة الى انه من منطلق ذلك فان جميع الطلاب الوافدين لا يلتحقون بالجامعة الا بعد الحصول على الحد الأدنى لدرجات القبول رغم ان الطالب الوافد له اوضاعه الخاصة، كما ان تقيد القبول بنسبة مئوية لا يكون مقبولا لأن الأزهر له اوضاعه في العالم الاسلامي، وللمسلمين فيه حقوق لا تقل عن حقوق المصريين انفسهم. فالأخذ بهذه النسب صد عن طلب العلم وخروج بالأزهر عن تقاليده التي تميز ويتحقق بها قوله تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون»، على اننا لم نفرق بين البلاد الاسلامية وبعضها التي في اشد الحاجة الى تعليم بعض ابنائهم في الأزهر.



الرسوم مرفوضة

وترى الدراسة ان عدم قيد اي طالب وافد الا بعد سداد الرسوم المقررة شرط يجب الغاؤه، لأن ما يمكن تحصيله من مال تافه قد يصد عن طلب العلم، وقد يكون عقبة في سبيل بث الدعوة التي يجب ان ننفق الكثير في سبيلها.

وتطالب الدراسة بتوحيد الأجهزة المشرفة على شؤون الوافدين في ادارة عامة واحدة وتوفير الامكانات اللازمة لها بحيث تقوم بالرعاية الكاملة علميا واجتماعيا وماديا لهؤلاء الوافدين في كل مراحل التعليم، والعمل على تيسير الاجراءات وحسن الاستقبال وتقديم الخدمات اللائقة مع تدريب الموظفين على اداء هذه الخدمات بصورة كريمة.

وتوصي بالغاء الدراسات الخاصة الغاء تاما، وانشاء معهد يختص بتعليم اللغة العربية للوافدين الذين لا يتكلمون بها لأن هذه هي الوسيلة الوحيدة التي تمكنهم من الدراسة في المراحل التي يصلحون لها مع تزويد هذا المعهد بالمعامل والأجهزة الحديثة التي تستخدم اليوم في تعليم اللغات والانتفاع بتجارب اليونسكو في هذا الشأن.

وتؤكد الدراسة على ضرورة زيادة عدد المنح التي يمنحها الأزهر لطلاب البلاد العربية والاسلامية وغيرها بما يتناسب مع الغاية المرجوة منها، ويتناسب مع حاجة تلك البلاد ورفع قيمة هذه المنح بما يتفق مع مستوى المعيشة.

وتشير الى اهمية تحديد عدد من المنح للطلاب المسلمين، من كل بلد يحتاج الى هذا النوع من الدراسة وعدم قصرها على البلاد العربية والاسلامية وامتدادها الى الاقطار الاوروبية والامريكية، وإخطار حكومات هذه الدول، او سفاراتها لدينا وسفاراتنا لديها بذلك مع ايضاح الصفات التي تتطلب في المرشحين.

وترى الدراسة اهمية عدم التقيد بنسبة ما فيما يتعلق بقبول الطلاب الوافدين بالكليات الاصلية بجامعة الأزهر واعفاء الطلبة الوافدين الذين يلتحقون بها من جميع انواع الرسوم.

وتوصي الدراسة بضرورة العمل على وتقول انه يجب متابعة الخريجين والاتصال بهم بعد تخريجهم وعودتهم الى بلادهم بوسائل الاتصال المختلفة ودعوتهم الى زيارة مصر للتحدث معهم فيما يقتضيه بث الدعوة الاسلامية من اساليب وما تصادفه من مصاعب وتنظيم الصلة بينهم وبين المبعوثين من الازهر الى بلادهم.

كما تطالب بضرورة تقرير منهج الثقافة الاسلامية والذي سبق ان اقره المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والخاص بالجامعات المصرية وتدريسه للطلبة الوافدين بمرحلة التعليم العالي مع العناية بابراز ما يتضمنه الاسلام من التسامح وحقوق الانسان وحقوق المراة.

ايجاد الروابط الوثيقة بين الطلاب الوافدين والطلاب المصريين في مصر وذلك بتبادل الزيارات واقامة المسابقات العلمية والرياضية والترفيهية والاشتراك في المعسكرات الصيفية.

وتؤكد على اهمية ان تكون الاقامة والسكنى في المدينة الجامعية ومدينة البعوث مشتركة بين الطلاب الوافدين والمصريين لتأكيد سبل العلاقات الاجتماعية بينهم وتقوية روابط الاخاء الاسلامي وتمكين الوافدين من اتقان اللغة العربية.

وتوضح انه يجب الاهتمام بتعريف الطلاب الوافدين بمعالم مصر الاسلامية وغيرها وقيامهم برحلات يشاهدون فيها النهضات الصناعية والزراعية وألوان الحياة في مصر وتقاليد أهلها.

منظر عام لجامع الأزهر.



صورة لطلاب جامعة الأزهر.

كأس الدول الآسيوية

في اجتماع حكام ورجال اعلام البطولة الافريقية

الفرنسي فوترو: نجد الاحترام من اللاعبين اكثر من الاداريين كورتني وبوظو: منع الحكام من التصريحات الصحفية

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط»:

حفل الاجتماع الودي الذي جمع حكام البطولة الاسيوية التاسعة لكرة القدم الـ ١٢ ورئيس لجنة الحكام بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم العميد فاروق بوظو ومقرر اللجنة السيد رستم باقر (قطري) بحضور الاعضاء كافة مع رجال الاعلام والصحافة المشاركين في تغطية احداث البطولة الآسيوية هذه الايام في مدينة الدوحة.. بالصراحة المغلفة بالدبلوماسية لكنها كشفت الكثير من الامور وعمقت العلاقة ولو قليلاً بين الطرفين.

الحكام الـ ١٢ في البطولة هم:

محمد فيصل (جزائري) وصلاح كريم (عراقي) واحمد باش (اردني) وسيد حكيم (هندي) ميشال فوترو (فرنسي) وفنسنت مورو (امريكي) وايرك فريدرسون (سويدي) وشان طومسون (هونج كونج) وستيفان افنر (ماليزي) وجورج كورتني (انجليزي) ويوسف امجلو (تركي) وتاجي الجويني (تونسي) «الشرق الاوسط» تستعرض هنا ابرز نقاط الاجتماع التي تم طرحها والتحاور حولها وهي:

● في البداية تحدث بوظو عن اهمية عقد مثل هذا الاجتماع الودي لادراكه ضرورة بناء جسور تقدير واحترام وثقة متبادلة بين الحكام ورجال الصحافة والاعلام.. كونه لأول مرة يتم خلال بطولة قارية اسكان الحكام مع رجال الاعلام وقد وجدوا كل تعاون وتقدير حتى الآن من الصحافيين، بعدها قدم بوظو كل حكم وسمح بطرح سؤالين فقط على كل حكم شريطة ان لا تتطرق لمباريات اداروها خلال البطولة سليما فيما يتعلق بقراراتهم وهنا بعض اهم الاجابات على الاسئلة الجدير بالذكر:

ـ الفرنسي فوترو تم سؤاله عن الفرق بين اللاعبين في اسيا واوروبا من ناحية الانضباط والسلوك فقال «.. اللاعبون في اسيا سلوكهم جيد ومطابق لما هو مطلوب في المباريات واللاعبين الهواة يحترفون الحكام اكثر من محترفي اوروبا، لكن المشكلة ان المسؤولين (الاداريين) عن هؤلاء اللاعبين لا يحترمون الحكام وقراراتهم مثلما يحترمهم المسؤولون الاوروبيون(؟!) وهناك تصريحات من بعض المسؤولين عن القرار هنا كانت سيئة رغم الاخطاء الطفيفة جدا من الحكام والتي لم يكن لها اي تأثير على المباريات.

● الحكم التونسي ناجي الجويني اكد ان الفرق بين اللاعبين الاسيويين والافارقة يتمثل في لياقة الافارقة وفنياتهم القوية الامر الذي يجعل مبارياتهم اصعب للادارة بالاضافة لذلك فالحكام في افريقيا يواجهون صعوبات بسبب اندفاع وقوة اللاعبين البدنية الامر الذي يجعل اخلاقهم لا تنضبط، مثلا عندما يدير حكم مباراة بين فريق من افريقيا السوداء امام احد فرق شمال افريقيا.. لكنه استدرك ليؤكد ان الاتحاد الافريقي يدعم حكامه جيدا.

● اما الحكم الجزائري محمد فضل الذي فضل التحدث بالفرنسية بواسطة مترجم بحجة عدم اجادته للعربية بطريقة جيدة فقد قال في افريقيا اعتقد ان اللاعبين العرب في شمالها هم الاصعب. لكن ليس هناك فرق تلجأ للخشونة دائما ونحن كحكام لا يهمنا من الذي يلعب فلا تفريق بين الفرق.

● ردا على سؤال وجه للحكم الاردني احمد باش حول اذا ما كانت مشاركة الحكام الاوروبيين في هذه البطولة تؤثر على حكام آسيا قال «بصراحة نحن كحكام من آسيا نؤمن ان مثل هذا التجمع مع هؤلاء الحكام الجيدين له فوائد كبيرة، وقد تكون هنالك سلبيات. لكن اجتماع الحكام من جميع القارات لا بد وان يثمر عن الفائدة للجميع فرقا وحكاما.

● الامريكي «فنسنت مورو» شدد على ان سبب عدم ازدهار كرة القدم في افريقيا الشمالية يعود بالدرجة الاولى الى محاربة بعض مسؤولي الرياضيات الاخرى للعبة لانهم لا يريدون تطوير كرة القدم الحقيقية لكي لا تؤثر على مدخولاتهم المادية من مباريات الالعاب الاخرى.. واكد ان القوانين السابقة للعبة التي ابتدعتها امريكا والغتها لها وايجابيات من ناحية رفع عدد الاهداف المسجلة في المباريات سيما في قانون جعل التسلل يبدأ من خط ٣٥ متر من خط المرمى بدلا من منتصف الملعب.

● امتدح الحكم الانجليزي جورج كورتني الطريقة التي ينتهجها بوظو في هذه البطولة، وايده تماما في قراره الذي يمنع حكام البطولة من التصريح للصحافة او رجال الاعلام بتاتا سيما حول مباريات اداروها.

● توقع الحكم العراقي صلاح كريم (ردا على احد الاسئلة حول توقعاته للبطولة لو كان مقدرا للفريق العراقي ان يشارك فيها)، توقع ان بعض النتائج ستتغير وقعا سيكون احد المنافسين على بطولتها.

مقتطفات من البطولة

● دافع السيد سلطان السويدي رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم ونائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة عن مدرب الفريق القطري البرازيلي «بروكيبيو» وشدد على انه قدم ما هو مطلوب منه لخدمة الفريق لكن بعض الظروف لم تخدمه بقدر ما لعبت ضده منها بعض اخطاء اللاعبين سيما في مباراة الفريق مع منتخب كوريا، واكد السويدي ان الاستغناء عن خدمات المدرب يعتبرها خطيئة لن يرتكبها هو ما دام قائما على رئاسة الاتحاد.

● نبه سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم السيد «بيتر فالبان» الى ضرورة اهتمام الدول العربية الآسيوية بلاعبيها وعدم ارهاقهم بالمشاركة في بطولات متعددة وقال «من غير المنطق ان يشارك اللاعب في تصفيات كأس العالم وتصفيات الاولمبياد آسيويا وعالميا، والبطولات العسكرية والبطولات الآسيوية والعربية والخليجية على صعيد النادي والمنتخب ونطالبه بتقديم افضل ما عنده.. فكما هو معروف فهم من اللاعبين الهواة لديهم اعمالهم الخاصة وظروفهم العائلية سيما وهم الاكثر التصاقا بعوائلهم عن بقية الشعوب الاخرى..».

لقطة من احدى مباريات البطولة الاسيوية

عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير عباس عزت

احصائيات

● في ٢٠ مباراة اجريت خلال المرحلة التمهيدية تم تسجيل ٣٦ هدفا بواسطة ٢٦ لاعبا من فرق المجموعتين، اذ سجل في مباريات المجموعة الاولى ٢١ هدفا مقابل ١٥ هدفا سجلت في مباريات المجموعة الثانية، ويتصدر قائمة الهدافين الان تسعة لاعبين برصيد هدفين لكل منهم وهم: منصور مفتاح وعادل خميس وخالد سلمان (قطر) وكسي يوكسين ومالين (الصين)، و«كيم جوسونج» و«تشانج وان» و«بيونج جو» و«هوانج هونج» (كوريا الجنوبية) وتظل فرصة اي من اللاعبين الكوريين او الصينيين متوافرة جدا لاحراز لقب الهداف اكثر من غيرهم لتبقى مباراتين لكل فريق ولن ينافسهم على اللقب سوى لاعبي ايران والسعودية.

● بلغ عدد البطاقات الصفراء في المرحلة التمهيدية من البطولة ٦٣ بطاقة بمعدل اكثر من ثلاث بطاقات لكل مباراة وقد تم ايقاف عشرة لاعبين لحصول كل منهم على بطاقتين، فيما اشهرت البطاقة الحمراء او ثلاث مرات فقط.. وفيما يعتبر الفريق السعودي الانظف لعبا في البطولة برصيد بطاقتين صفر فقط يليه الايراني بثلاث بطاقات، حصل الفريق الكويتي على ١١ بطاقة صفراء اثنتان منهما للاعب واحد، والفريق البحريني على تسع بطاقات صفراء وواحدة حمراء جميعها في مباراتهم مع السعودية عدا كرتين اصفرين!

● بلغت ايرادات المباريات العشرين للدور التمهيدي في البطولة (من تذاكر الدخول للملاعب) ٧٥٠ الف ريال قطري تقريبا، بعض منها دفعت بالعملات السعودية الكويتية والاماراتية والبحرينية؟!

● لايزال هدف اللاعب الايراني كريم باوي (الاول في البطولة) هو الاسرع حتى الآن اذ سجله في الدقيقة السادسة من مباراة الافتتاح بين قطر وايران يليه الصيني «جاوشينج» وزميله «كسي يوكسين» عندما سجلا هدفي فريقهما الاولين في شباك سوريا في الدقيقتين ١٣ و١٤. مما يذكر ان اللجنة الفنية ستمنح جائزة للاعب اسرع هدف.

● ٦٥٠ الف دولار امريكي دفعتها دولة قطر للاتحاد الاسيوية لكرة القدم مقابل تنظيمها للبطولة، وهذا النظام معمول به لاتاحة الفرصة للدولة المنظمة في استثمار البطولة بأي طريقة تراها مناسبة.

● خلال الادوار التمهيدية أفضل هجوم في البطولة منتخب كوريا ورصيده تسعة اهداف يليه قطر ٧ والصين ٦ والسعودية ٤ وايران ٣ اقوى دفاع السعودية عليه هدف واحد فقط من ضربة جزاء يليه كوريا ٢ وايران والكويت والبحرين وعلى كل منهم ٣.. الاضعف هجوم اليابان بدون رصيد من الاهداف يليه البحرين وله هدف واحد فقط ومن ضربة جزاء لاضعف دفاع قطر واليابان وعلى كل منهما ستة فسوريا خمسة.

الرياضة المصرية

اليوم يلعب الزمالك والبلاستيك وديا بهيج وفايسا يتبادلان ضربات الترجيح في تكريم الخطيب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

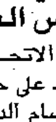
يبدأ فريق الزمالك لكرة القدم اعتبارا من اليوم سلسلة لقاءاته الودية خلال فترة توقف الدوري العام حيث يلتقي بفريق نادي البلاستيك تكريما لشفه لاعب البلاستيك بمناسبة اعتزاله اللعب.

تقام المباراة بملعب نادي حلوان مسقط رأس شفة ويشترك فيها الزمالك بكامل نجومه عدا لاعبيه الستة الدوليين اعضاء الفريق القومي. اشرف قاسم وهشام يكن واحمد رمزي واسماعيل يوسف وعفت نصار ورضا عبد العال.

من ناحية اخرى قرر عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك ان يكون التدريب يوميا حفاظا على المستوى اللياقي الذي وصل اليه اللاعبون، وقد انتظم أيمن يونس لاعب خط الوسط في التدريبات لأول مرة هذا الموسم بعد شفائه من الاصابة التي لحقت به في دورة الاستقلال بقطر خلال فترة الاعداد قبل بداية الدوري العام. وسوف يمنحه عصام بهيج فرصة الاشتراك بكل المباريات الودية المقبلة حتى يكون لائقا للمباريات الرسمية عند استئناف الدوري العام يوم ٢٧ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقد انتهز احمد الشاذلي مهاجم الزمالك فرصة توقف الدوري واجرى عملية ازالة اللوزتين التي كانت تسبب له آلاما في ركبتيه. وسيجري هشام ابراهيم مدافع الفريق العملية نفسها خلال الاسبوع المقبل.

وعن استعدادات الزمالك للاشتراك في مباراة تكريم محمود الخطيب كابتن الاهلي المعتزل يوم ٢٥ ديسمبر «كانون الاول» الجاري فقد اجتمع الخطيب بعصام بهيج وبحث ترتيب هذه المباراة واتفق على لعب خمس ضربات جزاء ترجيحية لكل من الاهلي والزمالك في حالة تعادلهما بعد الوقت الاصلي للمباراة لحسمها لصالح احد الفريقين الذي سيحصل على كأس مهداة باسم الخطيب، ومفاجأة ضربات الجزاء الترجيحية ستكون في تسديد عصام بهيج مدرب الزمالك وفايسا مدرب الاهلي ضربتين منهما لصالح فريقيهما.



لقطة للخطيب في احدى مباريات الاهلي

هزيمة قاسية لمصر امام سويسرا نصف لاعبي المنتخب مستواهم ضعيف

هزيمة قاسية جدا تعرض لها المنتخب المصري لكرة القدم امس بملعبه امام سويسرا ٣/١ ولكنها لم تكن بين جمهوره لأن عدد المخرجين لم يزد على بضعة آلاف متفرج!! تلاعب الفريق السويسري ـ الافضل مهاريا وفنيا وخططيا وبدنيا ـ بالفريق المصري منذ البداية حتى تفوق بثلاثة اهداف نظيفة فهدأ اداء لاعبيه وعمدوا للعب الاستعراضي مما اعطى للمنتخب المصري الفرصة ليتفوق ويهاجم ويسجل هدفه الوحيد.

لم يظهر في صفوف الفريق المصري بمستوى طيب سوى ابراهيم حسن الظهير الايمن الهداف وسجل هدف مصر الوحيد ـ والطريف ان مصر سجلت ٣ اهداف في كل مبارياتها الودية الاربع الاخيرة وكلها لابراهيم حسن ـ كما تألق الكاس لاعب الاوليمبي ونجم خط الوسط. بينما اهتز بعنف مستوى هشام يكن وعلاء ميهوب وربيع ياسين وعفت نصار ومحمد رمضان وخالد عيد وكلهم لا يمكنهم الاستمرار في الفريق بهذا المستوى الضعيف.

سجل بادلي اولا من ضربة رأس في حراسة هشام يكن في الشوط الاول واضاف هيرمان هدفين في الشوط الثاني ـ ثانيهما من قذيفة رائعة ـ وسجل ابراهيم حسن هدف مصر من كرة مرتدة من القائم. وقد ادار المباراة الحكم الدولي محمد حسام الدين بعدالة تامة.

الزمالك بدأ الاستعداد لتنظيم البطولة العربية للسلة

ارسل اتحاد كرة السلة السعودي بموافقته لنادي الزمالك على الاشتراك في بطولة الاندية العربية التي ينظمها الزمالك بصالته المغطاة خلال شهر مارس «اذار» المقبل وسيمثل السعودية في البطولة نادي احد بطل الدوري. وبذلك تكون السعودية اول دولة ترسل بموافقتها.

صرح الدكتور اسماعيل سليم مدرب فريق الزمالك بأن فريقه يستعد لهذه البطولة من خلال مباريات الدوري الممتاز الذي يتصدر الزمالك قمة مجموعته حاليا. واضاف انه اشرك في هذه المباريات ثمانية لاعبين من الناشئين تحت ١٩ سنة لاكتساب الخبرة وهم هشام ابوسريع وحسام علي وياسر عبد الوهاب ومحمد عبد الظاهر ومحمد محمود واحمد عادل عبد الفتاح وعلي الجايني وشريف الصناديلي.

محمد حسام في تصفيات آسيا لكأس العالم

وقع اختيار الاتحاد الدولي لكرة القدم ـ الفيفا ـ على حكم مصر الدولي الاول محمد حسام الدين للمشاركة في ادارة مباريات الدور التمهيدي لتصفيات اسيا لبطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٩ سنة. تقام التصفيات في العاصمة السورية دمشق خلال الفترة من ١٦ الى ٢٣ يناير (كانون ثاني) ـ المقبل.

وقد جاء اختيار محمد حسام الدين في سلسلة الاختبارات التي يقوم بها الاتحاد الدولي للحكام المرشحين لنهائيات كأس العالم القادمة بايطاليا ١٩٩٠.

اليوم الجمعية العمومية الساخنة للنادي الاهلي لانتخاب مجلس ادارة جديد

تجري اليوم المعركة الانتخابية بالنادي الاهلي في الرئاسة وعضوية مجلس الادارة والتي كانت تأجلت من يوم ٦ ديسمبر «كانون الاول» لعدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية العمومية حيث لم يحضر الا ٥٨ عضوا فقط في حين كان مطلوبا حضور نصف الاعضاء اي اكثر من ثمانية آلاف عضو، وقد بلغ الصراع ذروته في المعركة الانتخابية بالنادي الاهلي سواء في الرئاسة بين كمال حافظ ومحمد عبده صالح الوحش او في عضوية مجلس الادارة والتي تناول فيها ثلاثة مرشحين حديثا، وقد شهدت اروقة النادي الاهلي في الايام الاخيرة عدة ندوات لكل من كمال حافظ والوحش حضرها المرشحون الذين انضموا لقائمة كل منهما بالاضافة الى جمع غفير من الاعضاء.

في الوقت نفسه شهدت المعركة الانتخابية معارك جانبية بين المرشحين سواء بالنسبة لبرامج كل منهم او اساليب الدعاية المختلفة وتحركات مستمرة للمرشحين خارج النادي بصفة خاصة في الهيئات والشركات التي تضم اعدادا كبيرة من اعضاء النادي، كما تشهد المعركة الانتخابية تنافسا شديدا في الوقت نفسه بالنسبة للمعركة النهائية بين كل من السيدة آمال لطفي التي انضمت لقائمة كمال حافظة والحاجة هدى موسى لطفي التي انضمت لقائمة عبده صالح الوحش وصراع كل منهما على دخول عضوية مجلس الادارة وزيادة املهما في الجلوس على مقعد مجلس الادارة بعد زيادة عدد اعضاء مجلس الادارة الى ١٠ اعضاء بعد القرار الذي اصدره حديثا. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، ورغم اصرار كل من الجبهتين على ان فرصة كل منهما كبيرة في النجاح الا انه لن يحسم هذه المعركة الا نتيجة فرز الاصوات النهائية بعد ان يكتمل النصاب القانوني للجمعية العمومية في الساعة الثانية ظهر اليوم.

مجلس ادارة «المقاولون» يرفض استقالة سيد مصطفى

قرر مجلس ادارة نادي «المقاولون» العرب رفض الاستقالة التي تقدم بها سيد مصطفى مدير جهاز كرة القدم بنادي المقاولون عقب مباراة الاوليمبي الاخيرة في الدوري التي انهزم فيها المقاولون بهدف مقابل لا شيء، حيث عقد مجلس الادارة اجتماعا طارئا اول امس قرر خلاله تجديد الثقة بمدير جهاز الكرة بالنادي.

من ناحية اخرى يبحث مجلس الادارة طلب سيد مصطفى بتعيين جمال العقاد مديرا اداريا للكرة بالنادي لتخفيف العبء عن سيد مصطفى مدير الجهاز.

مشاورات الترسانة مع السعودية والكويت مازالت مستمرة

اكد محمد ابو العز المدير الفني للكرة بنادي الترسانة ان المشاورات مازالت مستمرة مع كل من السعودية والكويت لسفر الفريق الاول لكرة القدم بالترسانة لاجراء عدة مباريات في كل منهما خلال فترة توقف الدوري وسوف يجري نادي الترسانة اتصالا اليوم الجمعة مع المسؤولين في اندية السعودية والكويت للتأكد من الموافقة على دعوته الترسانة وكذلك للحجز في احدى شركات الطيران حتى لا يتكرر الموقف الذي حدث مع النادي الاسماعيلي منذ عدة ايام.

من ناحية اخرى اضاف، ان عمرو سند لاعب الترسانة اجرى عملية جراحية في الرباط الداخلي في الركبة بعد مباراة المصري ويحتاج الى راحة لمدة ثلاثة اشهر، كما اجرى سامح يحيى حارس المرمى عملية جراحية في الرباط الصليبي وسيحتاج لراحة من ٦ ـ ٩ اشهر.

الرياضة السودانية

مناقشات كأس السودان

المورده تنتزع البطولة بجدارة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توج فريق المورده الامدرماني بطلا لعموم اندية السودان لكرة القدم بعد فوزه في المباراة الاخيرة لبطولة كأس السودان العام لعام ١٩٨٨ في دورتها رقم (١٨) على الاهلي مدني بطل الاقليم الاوسط ٤/١ مساء اول من امس باستاد الخرطوم.

● اسفر الشوط الاول عن تعادل الفريقين بدون اهداف لتجيء الخمسة اهداف في الشوط الثاني حيث تقدمت المورده بهدف بريش ليعادل مكي خميس للاهلي بركلة جزاء هي الاولى في نهائيات هذه الدورة.

● وفي النصف الاخير من الشوط الثاني احرزت المورده ثلاثة اهداف متتالية كانت من نصيب بريش ـ ياسر والمغربي نجم البطولة على التوالي.

● واحرزت المورده الكأس بفارق هدف عن المريخ ولكل منهما ست نقاط وجاء الترتيب النهائي للبطولة كما يلي:

● المورده (البطل) ٦ نقاط و٩ اهداف وعليهما ٤ اهداف ـ المريخ (الوصيف) ٦ نقاط و٨ اهداف وعليه ٣ اهداف ثم الهلال (الثالث) ٤ نقاط و٩ اهداف وعليه ٣ اهداف حي العرب (الرابع) نقطتان وهدفان وعليه ٤ اهداف والاهلي (المركز الخامس الاخير) وله نقطتان وثلاثة اهداف وعليه ١٧ هدفا.

● وهذه هي المرة الثانية التي تفوز بها المورده باللقب الذي فازت به لأول مرة عام ١٩٦٨ ولايزال الهلال اكثر الاندية فوزا باللقب تسع مرات ثم المريخ ست مرات والمورده مرتين ثم بري مرة واحدة فقط ولم تنظم البطولة في ست اعوام لاسباب مختلفة.

● وعليه تلاقي المورده نادي الزمالك المصري في القاهرة ثم الخرطوم في مارس القادم في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري بينما يمثل المريخ السودان في بطولة الكؤوس الافريقية ويحدد الاتحاد السوداني في اجتماعه المرتقب ممثلي السودان في بطولة اندية سيقافا والبطولة العربية التي يشارك ممث السودان في تصفيات مجموعتها الثانية التي تقام في السعودية.



لقطة من مباراة الهلال والمورده في كأس السودان.

اصداء فوز المريخ على الهلال

المدربون: الهلال اضاع فرصة والمريخ استحق الفوز

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لقي الفوز الكبير والاخير الذي حققه المريخ على نده التقليدي الهلال بهدفي نجمه المتألق حسن دحدوح في بطولة السودان صدى واسعا واهتماما كبيرا في الوسط الكروي السوداني عامة والوسط المريخي بصفة خاصة..

ويعود هذا الصدى الكبير لأن فوز المريخ قد قلب كل التوقعات التي كانت تشير الى فوز الهلال عقب اكتساحه للاهلي بالثمانية وتعادله ١/١ في اقوى مباريات البطولة امام وصيفه السابق المورده بينما اتسمت مباريات المريخ امام حي العرب ثم الاهلي بضعف الاداء وخاصة في الشوط الثاني من المباراتين رغم فوز المريخ فيهما ١/صفر و٤/صفر على التوالي.

وخلال لقاء القمة كانت المباراة تسير متكافئة نحو التعادل السلبي وحتى جاءت الدقائق الثمانية الاخيرة التي قلب فيها دحدوح الموازين واحرز هدفي المريخ من تسديدتين قويتين من خارج منطقة الجزاء بعد ان تلاعب بالدفاع الهلالي وقد حدث ذلك بعد ان نقض حكم المباراة هدفا مثيرا للجدل احرزه مهاجم الهلال كندورة ثم تحول الكفة للمريخ.

وفي ذلك المساء لم يذق المريخاب النوم طوال الليل حيث استمرت مواكب الفرح حتى الساعات الاولى من صبيحة اليوم التالي وتجمع الآلاف منهم بدار ناديهم بأم درمان تهتف بحياة ابطالهم والذين نجحوا في حسم الهلال ووضع حد لسيطرته على الساحة السودانية طوال عامين كاملين بزغ فيها نجم الهلال في المحافل المحلية والافريقية والعربية بينما افل نجم المريخ وتذيل ترتيب الاندية العشرة التي شاركت في بطولة الاندية العربية بالامارات.

وتابعت (الشرق الاوسط) صدى فوز المريخ وكان اول المتحدثين كابتن الفريق سامي عز الدين الذي قاد فريقه للنصر في مباراتي الفريق امام الاهلي ثم الهلال وقال ان النصر الذي حققه المريخ فوز مدروس وجاء بعد جهد شديد في التدريبات وان كأس السودان سيكون خير تعويض لجماهير المريخ من كأس العرب الذي تذيله الفريق.

ويقول مدرب المريخ المستر ارنست رويدر الالماني الغربي انه كان اشد الفرحين بهذا الانتصار لانها المباراة الاولى له مع المريخ ضد نده التقليدي الهلال الذي قال انه كان يعمل له الف حساب.. بينما قال العميد فيصل محمد عبدالله سكرتير نادي المريخ ان الوقفة القوية من مجلس ادارة النادي بقيادة الرئيس عبدالحميد الضوحجوج كانت من اهم اسباب النصر واعادة البسمة لجماهير الفريق.

وعن هدفيه في مرمى الهلال قال النجم حسن دحدوح ان ثانيهما كان هو الاجمل وعبر عن شكره لجماهير المريخ الوفية التي شجعته حتى عاد اللاعب الاول بالفرقة بعد ان جلس طويلا في كنبة الاحتياطي ولم يكن في الكشف الرسمي للفريق الذي شارك في البطولة العربية وقال دحدوح انه لازال لديه الكثير الذي سيقدمه للمريخ.

واجمع المدربون الوطنيون ان الهلال اضاع فرصة قبل هدفي المريخ لسلبية خط هجومه وخاصة في الشوط الاول وبداية الشوط الثاني الذي كان فيه الاوفر هجوما واجمعوا بأن المريخ استحق النصر لاصرار لاعبيه على انتزاعه بعد ان لمسوا استسلام الهلال وخاصة ان المريخ ادى المباراة للخروج بالتعادل على الاقل وهو الذي كان كافيا لمحافظته على الصدارة.

ويقول سيد سليم المدرب الوطني للمنتخب القومي السوداني ان هدفي دحدوح يؤكدان مقدرة وذكاء هذا اللاعب والتقدير الخاطىء لحارس الهلال الجديد ابشر الذي لعب بديلا ليور المريض بينما قال مدرب الهلال السابق احمد عبدالله ان دخول الهلال بفرصة الفوز فقط هو ما جعل المباراة تأخذ شكلا غير منتظم في كثير من الاحيان لأن جمهوره لم يكن يريد سوى للفوز بديلا مما ادى الى افساد بهجة المباراة حينما اشاد جمهور الهلال الشغب ثلاث مرات بعد نقض هدفه وبعد احراز دحدوح لهدفيه.

ويقول طه علي البشير سكرتير نادي الهلال ان التحكيم كعادته تحامل على الهلال وجامل المريخ ونقض هدفا صحيحا لكندورة في الدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني قبل هدفي المريخ وكان هذا الهدف كفيلاً بقلب كل مجرى المباراة ونتيجتها في الدقائق العشرة المتبقية وقال انه رغم مرارة الهزيمة الا ان ادارة الهلال تتقبلها بصدر رحب فالكرة غالب ومغلوب وكثيرا ما انتقد الهلال وسبق ان فاز بهذا الكأس ٩ مرات كأول فريق يحقق هذا الرقم.

فوز نيوزيلندا على تايوان

اوكلاند (نيوزيلندا) ـ ر: فازت نيوزيلندا على تايوان باربعة اهداف مقابل هدف واحد في مباراة العودة التي اقيمت بينهما في اطار تصفيات كأس العالم لكرة القدم. وكانت نيوزيلندا قد فازت في مباراة الذهاب التي اقيمت يوم الاحد الماضي بأربعة اهداف مقابل لا شيء.

قسيمة مسابقة الشرق الاوسط

لاختيار احسن لاعبي كرة القدم العربية

حارس المرمى: ....

الدفاع: ....

الوسط: ....

الهجوم: ....

الاسم: ....

العنوان: ....

شروط المسابقة:

- ترسل الاسماء المختارة الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في المدن العربية والاوروبية والامريكية في تاريخ اقصاه يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
- يمنح المتسابق الذي تتطابق ترشيحاته مع ترشيحات الفنيين والمختصين في كرة القدم جائزة قدرها ٣٠٠ جنيه استرليني.
- تنظم «الشرق الاوسط» حفل استقبال للاعبين المختارين وتمنحهم الجوائز المقررة لهذه المسابقة التي ستعلن في حينها.

السعودية تقصي ايران وتقترب من الكأس

كأس الدول العربية

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح علي الحمادي:

حقق منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم (بطل آسيا) عصر يوم امس انجازا مشرفا عندما تأهل للمباراة النهائية لبطولة الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم التي تقام منافساتها في دوحة قطر خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري وذلك بتأهله للمباراة النهائية التي سيلعبها يوم الاحد المقبل امام منتخب كوريا الجنوبية على حساب الفريق الايراني عندما اقصاه بنتيجة ١/صفر، احرزه هداف السعودية الكبير ماجد عبد الله في الدقيقة ١٦ من المباراة الجماهيرية المثيرة الكبرى، وقد اهدر اللاعب نفسه ضربة جزاء معادة في الدقيقة ٨٢.

الجمهور السعودي الكبير (اكثر من عشرة آلاف متفرج) كانوا هم النجم الاكبر للمباراة المثيرة في احداثها الكروية الفنية الراقية.

الرجولة السعودية تستنفد القوة البدنية الايرانية

بدأ الفريق السعودي مبادرا للهجوم ففي الدقيقتين الثانية والثالثة بكر بمهاجمة المرمى الايراني.. فهد المصيبيح بخطف الكرة من لاعب ايراني ويتوغل ناحية اليسار متلاعبا بالمدافع نادر خاني قبل ان يحرر كرة عرضية ناحية ماجد لكن حارس المرمى احمد رضا كان اسرع بالانقضاض عليها والامساك بها.

ويوسف الثنيان يتلاعب بالظهير اليسار مجتبي محرمي ويمرر كرة عرضية شتتها الدفاع الايراني تلقفها صالح المطلق ومررها جميلة بالعرض لعبد الله صالح الظهير الايمن المندفع سددها عنيفة ارضية تصدى لها احمد رضا.

بالمقابل ايضا وقبل الدقيقة الخامسة اخطأ عبد الجواد محمد الظهير السعودي بتمرير كرة كادت تحرج الدفاع وحارس المرمى السعودي كثيرا، وبعد ذلك مباشرة كرر الثنيان خطأ افدح لكن الهجوم الايراني لا يحسن الاستغلال جيدا.

كلا الفريقين لعبا بالنهج ٢/٤/٤ رسما لا تنفيذا مع بعض التفاوت نحو الهجوم اكثر من قبل الفريق السعودي.

الفريق السعودي لعب له عبد الله الدعيع في حراسة المرمى، ولخط الدفاع عبد الله صالح وصالح النعيمة (كابتن) واحمد جميل ومحمد عبد الجواد، وللوسط فهد الهريفي وصالح المطلق وفهد المصيبيح وسعد مبارك، وللهجوم يوسف الثنيان وماجد عبد الله.. بحيث يتناوب المصيبيح وسعد الغزو من الجناح اليسار لتشكيل مهاجم ثالث عند الهجمة.

بالمقابل لعب للفريق الايراني احمد رضا في حراسة المرمى وللدفاع جواد زار ونادر خاني ومرتضى فونوني ومجتبي محرمي، وللوسط مجتبي كرماني ومهدي فونوني وسايروس غايغران (كابتن) وماجد مطلق وللهجوم كريم باوي وفرشا وبيوس ويتقدم لاعب الوسط كرماني لمساندة الهجمة بدور شابه لما يقوم به الهريفي في الوسط السعودي.

الهدف السعودي

في الدقيقة ١٥ ومن ضربة خطأ في منتصف الملعب الايراني مرر عبد الله صالح الكرة ليوسف الثنيان ناحية اليمين الذي حول بدوره كرة عرضية رائعة طار لها ماجد عبد الله وقذفها برأسه «ولا اروع» فشل حارس المرمى الايراني في التصدي لها فكانت اول هدف سعودي ملعوب في الدقيقة ١٦.

رد الفريق الايراني (المتميز بتسديداته القوية) كاد يأتي سريعا وبعد ذلك بدقيقة لولا تعملق حارس المرمى عبد الله الدعيع في التصدي لتسديدتين عنيفتين.. الاوى من قدم كرماني من داخل المنطقة محولا اياها الى ضربة زاوية، والثانية بعدها مباشرة من قدم سايروس عنيفة في المقص العلوي الايمن ابدع الدعيع في الامساك بها بصعوبة وعند نزوله ارضا قام الظهير محرمي بالاعتداء عليه لينال بطاقة صفراء هي الاولى في المقابلة المثيرة البداية، كما نال زميله مرتضى بطاقة مماثلة لخاشنته فهد المصيبيح في الدقيقة ٢٩، فيما نال بعدها بدقيقة محمد عبد الجواد ظهير المنتخب السعودي اليسار لسوء السلوك (قذف الكرة بعد توقف اللعب)!!

في الدقيقة ٣٦ سعد مبارك يتبادل كرة ملعوبة جدا من الملعب السعودي حتى واجه المرمى الايراني وحاول تحويل الكرة بالعرض متأخرا ليبعدها المدافع الايراني الى ضربة زاوية بعدها بدقيقة برع الدعيع في التصدي لتسديدة قوية من باوي وعندما ارتدت شتتها النعيمة بسرعة قبيل وصولها بيوس المتربص بها!!

نال بعدها الايراني مهدي فونوني عملاق الوسط الايراني بطاقة صفراء لسوء السلوك هي الثالثة للايرانيين في الاربعين دقيقة الاولى في المباراة وهذا يعادل ما حصل عليه الفريق في جميع مبارياته الاربع السابقة.

نجم الشوط الاول فهد المصيبيح كشف للنقاد ما تردد حول بطء العاب الفريق الايراني بكفاءة عالية بخطفه الكرات من لاعبيه غير حرة بالمقابل بدت بعض ملامح الارتباك على بعض اللاعبين السعوديين في فترات المباراة الاولى.. وعندما اعتقدنا ان سعد مبارك مقصر في تراجعه لمساندة الظهير عبد الجواد عند تقدم الظهير الايراني اليمين جواد زار، عرفنا بطريقتنا الخاصة انه كان مكلفا بالتمركز في الفراغ الذي يتركه تقدم الظهير الايراني؟!

استهل المدرب الايراني الشوط الثاني باشراكه محمد انصاري في الوسط بدل مهدي فونوني (المنذر).. وفيما تصدى الدعيع ببراعة لرأسية باوي.. اهدر سعد مبارك عرضية رائعة حولها الثنيان داخل منطقة الجزاء الايرانية بتسديدة يسارية طائشة!!

الجمهور السعودي الذي شكل الحضور الاكثر في المباراة عددا ومساندة، الغى حضور الجماهير الايرانية القوي في مباريات فريقهم الماضية، والهب الملعب اهازيج مطربة.

في الدقيقة ٥٧ برع الثنيان في التلاعب بمدافعين ايرانيين قبل ان يحول كرة عرضية تجاوزت حارس المرمى وقذفها ماجد برأسه نحو الشباك الخالية لكن رأس المدافع الايراني مرتضى فونوني تبعد الكرة الى ضربة زاوية تكررت غير مرة دون نفاذ؟!

عملاق الحراسة السعودية المتألق عبد الله الدعيع ابدع كثيرا في المباراة، وفي الدقيقة ٦٢ تجلى ابداعه بالتصدي لكرة عنيفة سددها كرماني عن قرب منه، وكان اندفاع الهجوم الايراني يشير لمزيد من الاهداف له او عليه لطابع المباراة المصيري للطرفين!

في الدقيقة ٦٨ ولدعم الجهة اليسرى بقوة جديدة قام مدرب الفريق السعودي باشراك خالد مسعد الشاب الموهوب بدل سعد مبارك في خط الوسط. قاد بعدها يوسف الثنيان هجمة عنترية ناحية اليمين تجاوز خلالها لاعبين ايرانيين قبل ان يحول الكرة بالعرض حيث يتمركز الهريفي لكن المدافع الايراني نادر محمد يبعدها بركبته الى ضربة زاوية وكادت الكرة تسكن شباكه الخالية من حارس المرمى.

عدم التعاون الواضح (الفاضح) بين الهريفي اولا والثنيان ثانيا، جعل المدرب على ما يبدو يقوم باشراك يوسف جازع في الجناح اليمين بديلا ليوسف الثنيان المتألق جدا.

ضربة جزاء مهدرة؟!

في الدقيقة ٨٢ يندفع محمد عبد الجواد ناحية اليسار ويجندل لاعبا ايرانيا وعندما ألحقه بثان داخل منطقة الجزاء الايرانية تعرض لاعاقة متعمدة لم يتردد عندها حكم المباراة من احتساب ضربة جزاء تقدم لها ماجد عبد الله وسددها بنجاح على يسار حارس المرمى الايراني لكنه يعيد مرة اخرى ـ بسبب دخول الهريفي منطقة الجزاء الايرانية على ما يبدو ـ قام ماجد بتنفيذها مرة اخرى لكن في الزاوية اليمنى صدها حارس المرمى رضا وابعدها الدفاع الايراني، وكان الايراني كريم باوي قد نال بطاقة صفراء لسوء السلوك تجاه الحكم.

اهدار ضربة الجزاء اثبت ان الفريق السعودي عملاق في كل الظروف ولا يتأثر في اي حال من الاحوال بل يظل كالمحارب القوي بالايمان والارادة، الامر الذي جعله يظل محتفظا بنفس ضبطه للعب قبل ضربة الجزاء وهذه حال الفرق العملاقة دائما.

وهكذا صمد الفريق السعودي وخرج كاسبا المباراة ليتأهل بقوة للمباراة النهائية التي ستقام عصر يوم الاحد المقبل على ارض ملعب حمد بن خليفة بالنادي الاهلي امام الفريق الكوري، وهو نفس الملعب الذي اجريت عليه مباراة الامس.. تهانينا للفريق العربي السعودي البطل وكل الامنيات الصادقة بان يحرز كأس البطولة عربية للمرة الثانية على التوالي ان شاء الله.

من البطولة

● قام لاعبو الفريق السعودي بتأدية الصلاة (المغرب) جماعة بين شوطي المباراة رغم اهميتها وامامهم النجم محيسن الجمعان.

● كانت مجموعة من الصحفيين الايرانيين قد طالبت العميد بوظو رئيس لجنة الحكام في البطولة بترشيح الحكم الانجليزي جورج كورتني للمباراة وقد حصل وساعده الفرنسي ميشال فوترو والتونسي ناجي الجويني.. العميد بوظو حينها رد على الصحافيين بانه هو الذي سيدير المباراة مازحا طبعا.

● قبيل المباراة كان حارس المرمى السعودي عبد الله الدعيع وحارس المرمى الايراني احمد رضا هما الوحيدان اللذان لم يسجل عليهما اي هدف. وقد تمكن هداف الفريق السعودي من احراز اول اهدافه في البطولة في شباك رضا العذراء.. وهذه عادة الهدافين العملاقة.

● الهدف الوحيد في البطولة الذي سكن الشباك السعودية كان على حارس المرمى الاحتياطي خالد الصبياني ومن ضربة جزاء للبحرين.

● الفريق الايراني حصل على اربع بطاقات صفراء في مباراته مع السعودية، فيما كان قد حصل على ثلاث بطاقات صفراء فقط في مبارياته الاربع السابقة.

● الفريق السعودي البطل لايزال يتصدر قائمة اللعب النظيف بثلاث بطاقات صفراء فقط لكل من احمد جميل وفهد الهريفي ومحمد عبد الجواد في خمس مباريات لعبها الفريق حتى الان.

● الاف السيارات القادمة من السعودية ازدحمت بها شوارع دوحة قطر والمتوقع ان يتضاعف عدد الجمهور في المباراة النهائية.

● الفريق السعودي كان كله نجوم مبدعين لكن برز منهم بشكل خاص عبد الله الدعيع وفهد المصيبيح اولا وصالح النعيمة وعبد الله صالح ثانيا وبعدهم يأتي يوسف الثنيان وماجد عبد الله.

● الفريق الايراني «الخاسر» سيقابل الفريق الصيني عصر يوم غد الاحد على ارض ملعب سحيم بن حمد بنادي قطر في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

● راقب المباراة فنيا السيد محمد المحشادي من دولة قطر.

● السيد عبد الله الدبل عضو الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم كان اول المهنئين للفريق السعودي ولاعبيه قبل ان يغادروا ارض الملعب.

قالوا بعد المباراة المثيرة
المصيبيح ـ الافضل في النهائية

قال نجم خط الوسط السعودي الذي بدا متأثرا من شدة الفرح وهو يتحدث للصحافيين «لقد لعب الفريقان مباراة جيدة لكنني احمد الله تعالى ان الفوز كان حليفنا، والحقيقة كنت قبيل المباراة واضعا في اعتباري ان يصل الفريق الى المباراة النهائية مهما كلف الثمن واذا كنتم تعتقدون انني قدمت مباراة رائعة فأنا اشكركم لكنني اطمح شخصيا الى عطاء افضل في المباراة النهائية المقبلة مع الفريق الكوري الذي سيكون خصما عنيدا جدا لنا.

اما ماجد عبد الله فقد قال: نحمد الله على التوفيق فقد وفقنا في احراز هدف ثمين وفي الوقت نفسه احمد الله على عدم التوفيق الذي لازمني في تنفيذ ضربة الجزاء للمرة الثانية فقد كنت مركزا جدا عند التسديدة الاولى وعندما اعيدت مرة اخرى افتقدت للتركيز بشكل جيد بسبب الموقف الذي حصل عندما دخل احد زملائي منطقة الجزاء على ما اعتقد.

الجمهور السعودي طرب للنصر الذي احرزه فريقه ويبدو في الصورة جمهور الكرة السعودية يضربون الدفوف اذكاء لحماسة اللاعبين طوال زمن المباراة. عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير عباس عزت

عقب المباراة مباشرة

الامير فيصل في تصريح خاص بـ«الشرق الاوسط»

الرياض هاتفيا ـ الدوحة ـ موفد «الشرق الاوسط»:

ذكر الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» التي هنأته باسم الجماهير الرياضية العربية عبر اتصال هاتفي من الدوحة بمقر سكن امير الشباب العربي في بيت العرب (الرياض) بالنصر الكروي الكبير الذي حققه منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم على منتخب ايران (١/صفر).

وبالتالي تأهله للمباراة النهائية لبطولة كأس الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم امام منتخب كوريا الجنوبية فقال: جميعنا نحمد الله سبحانه وتعالى على هذا الانتصار فهو اولا يثبت ان الكرة السعودية متألقة في المحافل الدولية، ومن ثم يثبت اننا اهل للثقة التي وضعها فينا اخواننا العرب فكنا خير ممثلين لهم في هذه المباراة.. ودعاؤنا لله سبحانه وتعالى ان نستمر في التوفيق وفي مباراة يوم الاحد النهائية امام الفريق الكوري ان شاء الله.

وفي كلمة وجهها لاخوانه وابنائه اللاعبين قال: كلامي دائما مع اللاعبين سواء بحضوري شخصيا او عبر الاتصالات الهاتفية، انه يملكون جميع مؤهلات النجاح فلديهم مدرب ممتاز وهيئة ادارية ممتازة.. والمطلوب منهم اولا الاعتماد على الله ثم التصميم والارادة القوية لتحقيق الطموحات والامال المعقودة عليهم.. وكلمتي التي تريدون مني توجيهها هي.. شدوا حيلكم وجهزوا انفسكم للمباراة القادمة لتحقيق الكأس ان شاء الله.

الجمهور السعودي هو البطل

وعندما سألت «الشرق الاوسط» الامير فيصل بن فهد ما تعليقه والنقاد الرياضيين العالميين في البطولة يقولون ان الجمهور السعودي بعث روحا جديدة في البطولة التي اغتال روحها خروج الفريق القطري المضيف من المنافسة قال: انا واثق ان الجمهور السعودي هو بطل هذه الدورة. وأحب ان اتوجه بالشكر الى كل سعودي حضر وكل سعودي سيحضر المباراة النهائية.

كل الشكر للاخوة الكرام في قطر

واضاف: في نفس الوقت احب ان اوجه كل الشكر للاخوة الكرام في قطر لانه فعلا شعوري وشعورك وشعور السعوديين الاخرين اننا نحن فعلا في بلدنا، فكلمة اننا في بلدنا نجدها مطبقة عمليا بوجود الجمهور السعودي بكثافة، ولا شك ان للجمهور السعودي دورا عظيما في انجاح البطولة وهوياتي في الدرجة الثانية بعدما بذلته قطر من جهود وكل الشكر للاخوة في قطر.

و«الشرق الاوسط» تتمنى ان يوفق الله الفريق العربي السعودي في مبارياته النهائية المهمة جدا.. في ذات الوقت الذي توجه فيه الدعوة لكافة الجماهير العربية في قطر للوقوف بجانب فريقها العربي السعودي كما عودتنا دائما.



فهد المصيبيح نجم المباراة يراوغ بالكرة احد الايرانيين

السرقات والفوضى قضت على الحاضر والمستقبل

صور مدينة يتعرض تاريخها للسلب

صور (لبنان) ـ ر: لم تعد مدينة صور الان قادرة على الصمود امام حلف ثلاثي يتشكل من الفوضى وسوء الاوضاع الاقتصادية والتمزق السياسي بعد ان قاومت طوال عدة قرون مختلف الحملات العسكرية وبقيت صامدة باثارها العديدة شاهدة على تحدي الزمن.

ويشعر كثير من «الصوريين» بان هناك عملية قتل يتعرض لها تاريخ المدينة ومعالمها الحضارية من خلال تيار السطو على اثارها ونسف نواويسها الرخامية بالديناميت لسرقة الآثار وبيعها.

ومع ان سرقة الآثار ليست امرا جديدا على مدينة صور، اذ انها عرفتها منذ وقت مبكر يعود الى العشرينات فان خطورة الاعمال الاخيرة تتمثل في انها لم تعد تقتصر على لصوص الآثار وحدهم، بل اصبحت اشبه بحمى البحث عن الذهب التي يشترك فيها المواطنون العاديون.

ولا تقتصر شهرة صور تاريخيا على هذه المنطقة من العالم اذ ان المدينة كانت واحدة من اشهر المدن القديمة في عصر الفينيقيين بنيت على جزيرة في فترة تعود الى حوالي ٢٨٠٠ عام قبل الميلاد. وفي القرن الحادي عشر (ق.م) تحولت الى مدينة تجارية كبيرة اصبحت مطمحا للطامعين والغزاة والتي عرفت من حملاتهم العسكرية الكثير طوال حقب التاريخ، فاستولى عليها الآشوريون والبابليون والفرس والعرب والرومان والطيبيون وغيرهم.

كما قاومت محاولة الاسكندر المقدوني السيطرة عليها مقاومة ضارية ولعدة اشهر (٣٣٣ ـ ٣٣٢ق.م) فاضطر الى بناء جسر وصل المدينة بالبر واستمر اتصالها بالبر منذ ذلك الحين.

وتحت حكم الرومان في مطلع عام ٦٤ق.م عادت مدينة صور تشهد موجات من الازدهار لسنوات طويلة الى ان فتحها العرب في عام ٦٣٨ ميلادية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب حتى سقطت في يد الصليبيين عام ١١٢٤ ميلادية.

وكان الصوريون الذين عرفوا كبحارة مهرة وتجار اذكياء، قد اسسوا مدينة قرطاج الفينيقية قرب تونس، والتي اصبحت فيما بعد من اكبر مراكز القوة والمنعة في عهد هانيبال الذي حاول الاستيلاء على روما وعبر جبال الالب بالفيلة الافريقية الامر الذي يعد لأول مرة ـ وربما لآخر مرة ـ في التاريخ.

وفي العشرينات من هذا القرن، بدأت اعمال الحفر للكشف عن الآثار الفينيقية والرومانية في منطقتين رئيستين هما قلب صور ومنطقة البص، وخلال السنوات اكتشفت في قلب صور عدد كبير من النواويس ولوحات الفسيفساء والاعمدة والمدرجات والحمامات الرومانية.

اما في منطقة البص التي تقع عند المدخل الشرقي للمدينة فقد عثر على المئات من النواويس الرخامية، وعلى ملعب روماني ذي مدرجات واسعة، كما عثر على قوس النصر الذي بناه الاسكندر المقدوني تمجيدا لانتصاره على «صور البحرية»، واكتشف كذلك الطريق التي انشأها في البحر ليصل الى الجزيرة او ما يعرف الان باسم الجزء البحري من المدينة.

ويشير المؤرخون الى انه خلال فترة الانتداب الفرنسي بعد نهاية الحرب العالمية الاولى قام الفرنسيون بتحطيم جوانب النواويس لسرقة ما فيها. من حلي ومجوهرات، كما نقلوا العديد من القطع الاثرية المهمة الى متحف اللوفر في باريس.

وفي اثناء الغزو الاسرائيلي الاول للبنان عام ١٩٧٨ سطا الاسرائيليون على بعض الآثار في المناطق المجاورة لصور ومنها قبر الملك حيرام الذي يقع قرب بلدة حناوية على بعد عشرة كيلومترات الى الجنوب الشرقي من المدينة وحيث حطموا جزءا منه وسرقوا ما كان فيه من آثار.

وبعد انسحاب الاسرائيليين من منطقة صور عام ١٩٨٥ اتخذت المسألة بعدا مختلفا اذ بدأت «حمى التنقيب» عن الآثار في القرى المجاورة للمدينة.

وبدا الامر صدفة اذ ادت الامطار الغزيرة التي اجتاحت لبنان عام ١٩٨٦، وما اعقبها من سيول جارفة الى كشف الاتربة عن معالم اثرية كبيرة في بلدة «برج الشمالي» التي تقع على بعد خمسة كيلومترات الى الشرق من صور وسرعان ما بدأ اهالي البلدة بالبحث عن الآثار كل «في ارضه»، وما لبثت العدوى ان انتقلت الى القرى الاخرى المجاورة.

ويقول المسؤولون ان اخطر ما في الامر هو ذلك التحول الذي شهدته المنطقة قبل حوالي اسبوعين فقد كانت. السرقات وعمليات التنقيب التي تجري وحتى ذلك الوقت في اماكن بعيدة عن المناطق الاثرية الرسمية في قلب المدينة ومنطقة البص.

فيما يرى المسؤولون ان «الجديد والخطير» في ما حدث اخيرا هو ان عدة نواويس من الرخام في منطقة «البص» قد تعرضت للنسف بالديناميت ليتمكن اللصوص من سرقة ما في داخلها.

ويقول وفيق علام مسؤول مصلحة الآثار في جنوب لبنان الذي يشكل الشيعة اغلبية سكانه ان عشرة نواويس تعرضت للنسف.

ويضيف قوله: «في السابق كان يمكن التغاضي نسبيا عن سرقة الآثار باعتبار ان عمليات التنقيب كانت تتم بعيدا عن الاماكن الاثرية الرسمية. اذ لم يكن ممكنا منع المواطنين من التنقيب في اراضيهم وعقاراتهم».

وينحي قائمقام صور غسان حيدر وهو ممثل الدولة في منطقة جنوب الليطاني باللائمة على المديرية العامة للآثار التي تنص قوانينها على ان تدفع لكل من يعثر على قطع اثرية ثلث قيمة تلك القطع بعد الحصول عليها غير انه ومنذ عدة سنوات تعجز المديرية عن وضع الاعتمادات اللازمة لهذا الامر. وبالتالي لم يعد ممكنا الطلب من المواطنين الكف عن التنقيب او تسليم ما يحوزونه من آثار بلا مقابل.

ويردد السكان المحليون ان هذه الآثار تنتقل من تاجر صغير الى تاجر اكبر لتصب في النهاية لدى تجار كبار بعضهم من قادة الميليشيات اللبنانية المتنازعة التي توحد سبل الربح ما بينها احيانا.

ويختصر احد مواطني صور الوضع كله بمرارة فيقول: «الخصومات السياسية والفوضى والجوع عوامل لا يجوز تجاهلها وهي قضت كلها عن الحاضر في لبنان وربما المستقبل، ومن السذاجة ان نتصور انها ستحترم الماضي او التراث الحضاري».



مشهد عام لمدينة صور

عالم
الشرق الاوسط

بلا حدود

ميكي ـ محارب الهموم

في احد ايام نوفمبر ١٩٢٨ ظهر اول فيلم رسوم متحركة ـ كرتون ـ بطولة ميكي ماوس الذي ابتكره احد عباقرة السينما في العالم والت ديزني الامريكي. واستطاع ديزني ـ الذي اسس بعد ذلك المدن الترفيهية المعروفة باسمه ـ ان يصاحب الصورة بالصوت فاذهل ملايين الاطفال ووالديهم الذين هرعوا الى دور السينما ليشاهدوا ما اصبح بعد ذلك اشهر كرتون عرفه العالم حتى يومنا هذا.

واستطاع ميكي ماوس او ميكي الفأر اكتساب افئدة اطفال الدنيا بمختلف اللغات ومنها اللغة العربية ليتربع على عرش ابطال الرسوم المتحركة ويبعث البهجة في قلوبهم وقلوب ابائهم الذين حرصوا ويحرصون حتى الان على متابعة افلامه.

وبالرغم من ان ديزني ابتكر بعد ذلك عددا من الابطال الا ان ميكي ماوس ظل واخاله سيظل ملكا على عالم الكرتون الى الابد.

فهو ميكي ماوس بالانجليزية ـ بطل اول فيلم له «ستيم بوت ويلي» او الباخرة ويلي ثم تسعة وتسعين فيلما طويلا. وهو باللغات الاخرى توبولينو، والراتون ميكي وميكي موس، وموس بيج، وميك موسو، ومالاو شد، وكل ذلك كما قال ديزني لانه تمنى وحقق امنيته في ادخال الفرحة الى قلوب الاطفال واهداء الابتسامة الى شفاة ابائهم وامهاتهم.

ومن ميكي ماوس ابتكر ديزني ابطالا عديدين وراح يبني امبراطورية سينمائية ثم ترفيهية تقدر اليوم ببضعة بلايين من الدولارات وبنى على اساس شهرته مدنا للملاهي اولا في كاليفورنيا ثم في فلوريدا. واجر حقوق الامتياز بعد ذلك للتليفزيون الامريكي واخرج برامج لا تحصى، باعها كما نبيع الصحف، على محطات معظم بلدان العالم وآخرها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وقلت اخرها لان موسكو وبكين قبل جورباتشوف ودينج زيابنج كانتا تزدريان ميكي ماوس وديزني وتصفانهما بالفساد الرأسمالي المتعفن والابتذال والانحراف عن جادة الصواب ـ الماركسي طبعا ـ الا ان ديزني الذي توفي منذ سنين لم يكن ليعبأ بالسوق الشيوعية لا من قريب ولا من بعيد بعد ان فاض الطلب على العرض ولم يعد قادرا على ارضاء كافة وسائل النشر المطبوعة والمرئية في بقية انحاء العالم.

ميكي ماوس فكرة خطرت لعبقري بلورها الى فيلم متحرك ناطق وجعل بطلها يؤدي كل شيء وكل حركة مسلية ومضحكة وحتى مفيدة. وطبعا بدون شرور واثام وسفك دماء وغدر وخيانة وفساد.

وهو بذلك قدم لنا مهربا من الواقع المرير احيانا الى عالم آخر يبعدنا عن همومنا الحياتية ولو مؤقتا. فيخفف عنا آلام المعاناة اليومية وبالتالي امراضها المرافقة من ارتفاع ضغط الدم والقلق والاكتئاب والغم العميق الذي يعصف بنا كلنا بين الحين والآخر.

وكان دائما يردد بان نجاحه الخرافي نابع من نجاح مكي ماوس في اسعادنا ولو مرة كل اسبوع.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٦ كانون الاول (ديسمبر)

اليوم الوطني للبحرين

في مثل هذا اليوم قبل ٢٧ عاما، اي في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٦١ تولى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الحكم في البحرين خلفا لوالده الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، وتحتفل دولة البحرين بهذا اليوم عيدا وطنيا لها.

يعود تاريخ البحرين عبر العصور الى الالف الثالث قبل الميلاد، وقد قامت فيها مدينة تجارية متقدمة بقيت رائدة للتجارة في مياه الخليج العربي والهند تدعى «دلمون»، ودامت من الالف الثالث الى الالف الثاني قبل الميلاد.

وقد شاركت البحرين جزيرة العرب في تاريخها منذ اقدم العصور، وكانت عاداتها وتقاليدها ولغتها عربية خالصة طيلة تلك الفترة. وقد كانت مركزا تجاريا مهما، وقامت فيها حضارات متتالية، ونبغ فيها شعراء كثيرون من اشهرهم طرفة بن العبد، احد اصحاب المعلقات السبع، ومن اعلام الشعر الجاهلي.

ولما استنار العالم بالاسلام في اواخر القرن السادس الميلادي كان اهل البحرين من اوائل من استجابوا لدعوته. وقد اوفد اليها الرسول صلى الله عليه وسلم في سنة ٦٣٠م احد قادته، وهو العلاء الحضرمي، وتبودلت عدة مراسلات بين الرسول صلى الله عليه وسلم واهل البحرين. ثم زاره وفد منهم واخذ عنه شخصيا مبادىء الاسلام وتعاليمه. وتوالى الحكام العرب على البحرين منذ ذلك الوقت عبر عهد الخلفاء الراشدين والدولتين الاموية والعباسية، وكانت جزءا لا يتجزأ من الامة العربية.

واحتل البرتغاليون البحرين عام ١٥٢٢م، وحكموها حتى سنة ١٦٠٢، وتعاونت «شركة الهند الشرقية» مع الفرس لاخراجهم منها، فلما خرجوا بقيت البحرين تحت سيادة الفرس بصورة متقطعة لمدة مائة وخمسين عاما تقريبا، ولكن حكامها حتى خلال هذه الفترات، كانوا من العرب. وفقد الفرس سيطرتهم على جزر البحرين نهائيا في عام ١٧٨٢ حينما دخلها فرع «آل خليفة» من قبائل العتوب العربية، بقيادة احمد بن خليفة شيخ جزيرة «زبارة» في الساحل القطري، والملقب بالفاتح. وقد نجح الشيخ احمد بن خليفة في طرد آخر عامل فارسي هو الشيخ ناصر العماني الاصل، وتسلم السلطة منه، وبقيت سلالته تحكم البحرين الى يومنا هذا بلا انقطاع.

وتنتسب الاسرة الخليفية الى تغلب بن وائل بن قاسط بن بني ربيعة من العرب العدنانية، ويلتقي نسبها بالرسول صلى الله عليه وسلم بنزار. اما سكان البحرين اليوم فهم، كغيرهم من سكان سواحل الخليج العربي، عرب انحدروا من سلالات عربية كان بعضها يسكن تلك المناطق منذ عهد بعيد، والبعض الآخر نزح اليها من الجزيرة العربية.

وقد ارتبطت البحرين منذ سنة ١٨٦١ بمعاهدة تحالف وحماية مع بريطانية، التي بسطت سيطرتها على منطقة الخليج العربي منذ خروج البرتغاليين، وعلى الرغم من الحماية التي فرضتها بريطانية على البحرين، فانها كانت على الدوام تعترف بكيانها المستقل وعروبتها طيلة الفترة بين سنة ١٨٦١ و١٩٧١ التي اعلن فيها استقلال البحرين الكامل.

ولما توفي الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦١ خلفه في الحكم اكبر ابنائه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وكان في التاسعة والعشرين من عمره. وكانت ولادة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في سنة ١٩٣٢، واصبح وليا للعهد في سنة ١٩٥٨، وفي عهده اعلن استقلال البحرين (في ١٤ آب اغسطس سنة ١٩٧١)، وفي هذا اليوم اصدر الشيخ عيسى بن سلمان بيانا اعلن فيه انهاء جميع المعاهدات والاتفاقات السياسية والعسكرية مع بريطانية، وقيام دولة البحرين العربية المستقلة وصاحبة السيادة المطلقة على اراضيها، والتقدم فورا بطلب الانضمام الى عضوية جامعة الدول العربية والامم المتحدة. وطلب البيان الى الدول العربية والاسلامية والدول الاخرى الاعتراف بوضع البحرين وكيانها الجديد المستقل فكان لها ذلك.

وفي مثل هذا اليوم ايضا قبل ١٥ عاما، اي ١٦ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٧٣، عقد المجلس الوطني البحريني اول جلسة له، فكان ذلك اليوم البداية التاريخية للتجربة النيابية في البحرين.

وقد حققت البحرين منذ استقلالها في عهد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، نهضة عمرانية وثقافية شاملة، وحققت مكانة مرموقة بين دول الخليج العربي، واصبحت بحق، كما كانت تلقب منذ عهد بعيد، لؤلؤة الخليج.

نجدة فتحي صفوة

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

في المؤتمر العربي للفيزياء الحيوية

كيف يمكن حماية الانسان من الاشعاع؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت القاهرة اكبر تجمع لعلماء الفيزياء خلال المؤتمر العربي الاول لعلوم الفيزياء الحيوية الذي عقد في جامعة القاهرة واشترك فيه ما يزيد على ١٥٠ عالما عربيا و١٤ عالما اوروبيا. وقد ناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام ما يزيد على ٩٠ بحثا تناولت عدة موضوعات تعلقت بتأثير الجرعات الاشعاعية على الدم، وطرق الوقاية من الاشعاع.

وفي لقاء مع «الشرق الاوسط» اوضح د. فاضل محمد علي رئيس المؤتمر ان علم الفيزياء الحيوية مع العلوم الحديثة التي تهتم بصفة عامة بربط الفيزياء كعلم بالعلوم البيولوجية الاخرى او استخدام الفيزياء كوسيلة للتعرف على السلوكيات البيولوجية وخدمة مجالات التشخيص والعلاج والتحاليل والزراعة والثروة الحيوانية للحصول على افضل النتائج التي تهدف في النهاية الى خدمة الانسان.

وأضاف: ان مصر تحتل دورا بارزا في هذا المجال مما اتاح اقامة مؤتمرين بالقاهرة في العامين الماضيين على التوالي بالتعاون مع انجلترا بالاضافة الى اخراج مجموعة من البحوث الضخمة التي اشيد بنتائجها على المستوى العالمي ولذلك كان لا بد من الدعوة لاقامة اول مؤتمر عربي لعلوم الفيزياء الحيوية لنتعرف على موقعنا من دول العالم في هذا المجال بالاضافة الى التعرف على ما وصل اليه العالم ايضا من تطور علمي نستطيع الاستناد الى نتائجه او الاضافة اليه وخاصة وجود اربعة عشر عالما من اكبر علماء العالم.

وقال د. فاضل ان مصر كانت حريصة ايضا على اقامة اول اتحاد عربي للفيزياء الحيوية بتولي نشر الوعي واقامة مدارس علمية عالمية داخل الدول العربية لتعليم نوع معين من الدراسات الفيزيائية.

واكد ان الخبراء المصريين في هذا المجال وصلوا ببحوثهم الى اكبر المستويات العالمية وهو ما سيساعدنا على نقل التكنولوجيا الحديثة. وقد انضم الى الاتحاد حتى الان خمس دول هي مصر والمملكة العربية السعودية والاردن والعراق وقطر. والباب مفتوح لاشتراك اية دول عربية قد تكون لديها نواة لعلم الفيزياء الحيوية.

المفاجاة

وفي لقاء سريع لـ «الشرق الاوسط» مع البروفسور هومن باسو رئيس معهد المكسيلانك في المانيا الغربية قال: «كانت مفاجاة لي حقا ان اجد ذلك المستوى المبهر بين علماء العرب واعتقد ان ما عرض داخل المؤتمر يمكن ان يكون نواة حقيقية وقوية لتكوين مراكز بحثية عالمية وهو ما سيجعلنا نحاول خلال السنوات المقبلة احداث مزيد من التعاون مع العلماء العرب بشكل منفرد لان معهدنا يفتقد اية صيغة للتعاون مع الدول او الجمعيات رغم ان ثلث العاملين به من دول العالم المختلفة والغريب انه لا يوجد بينهم عالم عربي سوى البروفسور ليلى زكي المصرية الاصل واذكر ان آخر تعاون مع العلماء العرب كان منذ عدة شهور حيث استقبل المعهد ثلاثة من علماء فلسطين والعراق ولبنان».

وقد تناولت بحوث المؤتمر مدى صلاحية الالبان المشعة التي تصدر للعالم وتبقى لمدة طويلة فقد اثبتت الباحثة المصرية نور مها نور ان الاشعاع يؤدي الى تحطيم جزئيات الالبان ويحولها الى مواد سامة وسرطانية تؤثر في صحة الانسان

وطالبت بضرورة تحديد فترة زمنية لاستخدام تلك الالبان بدءا من يوم الانتاج.

كما عرضت د. هناء ابو جبل من المركز القومي المصري لبحوث تكنولوجيا الاشعاع بحثا عن تأثير النيكوتين والاشعاع على قلب الجنين عند الحوامل حيث اثبتت ان كلا منهما يحدث تأثيرا يؤدي الى تشوية الانسجة واحداث فجوات وتليف وتحلل وموت للخلايا الى جانب حدوث خلل في خلايا القلب وازدياد اضطرابات القلب بعد الولادة واكدت ان احتمال تعويض النساء الحوامل للاشعاع يزيد من موت الاجنة بالاختناق وان استعمال المواد الواقية من الاشعاع يساعد على اصلاح الخلل وازدياد احتمالات استمرار الحمل.

وبصفة عامة فان كل بحوث الدم التي عرضت ركزت على تأثير الجرعات المنخفضة من الاشعاع في تركيب الدم وهي نفس الجرعات التي يتعرض لها العاملون في مجال الاشعاع ومرضى السرطان ويتم علاجهم بالاشعاع وقد اكدت البحوث على ضرورة تعديل اسلوب معالجة المرضى واستحداث طرق جديدة للحفاظ عليهم نظرا لما اثبتته التجارب من حدوث تسمم او نوع من الاختناق للمريض طوال ستة اشهر من بدء العلاج.

وعلى هامش اعمال المؤتمر عقد علماء الدول الاوروبية المطلة على البحر المتوسط مع العلماء المصريين دائرة مستديرة لمناقشة اسلوب الحفاظ على البحر المتوسط من التلوث وقد تم خلال المناقشة التي حضرها مندوبون عن اليونان وفرنسا وايطاليا الاتفاق على مشروع ضخم لدراسة التلوث داخل الدول المطلة على البحر المتوسط وخارجها مع تكليف مندوب اليونان المشروع للسوق الاوروبية المشتركة للمساهمة فيه، مع الاتفاق على اقامة مؤتمر علمي بين مصر واليونان وايطاليا لمناقشة مشكلة التلوث ومن المنتظر ان ينضم الى اعماله عدة دول اخرى.

د. فاضل محمد علي



د. فتحية خميس

الامير سلطان يزرع الامل لدى اسرة مغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد حوالي عشرة ايام عن نشر نداء استغاثة في احدى الصحف المغربية اواخر يوليو (تموز) الماضي، استبشرت اسرة عبد اللطيف بوطالب سائق (تاكسي) صغير في الرباط، بوصول استجابة كريمة من الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والذي بادر بزرع الامل لدى اسرة السائق وبصفة خاصة لدى ابنه عبد المنعم الذي يعاني من عاهة في رجله اليمنى، ولد وعاش بها ١٥ عاما الى ان امر الامير سلطان بعلاج الطفل على حسابه في المانيا الغربية في مطلع اغسطس (آب) الماضي. ولم ينته الشهر حتى كان الابن وأبوه في العاصمة الفدرالية بون.

وبعد ان عاد السائق وابنه من المانيا قام الاب بزيارة لمكتب «الشرق الاوسط» في الرباط ليرغب في التعبير عن شكره الحار واعترافه بجميل لا ينسى للامير المحسن، مضيفا «ان ما قام به الامير سلطان لا يكافئه سوى الله سبحانه وتعالى».

وقد افاد الاب ان العملية الجراحية لابنه تمت بنجاح ، اذ تم تقويم القدم التي كانت مقلوبة. على ان يعود الى المستشفى الجامعي للعظام في بون بعد ١٤ شهرا لاجراء عمليتين تكميليتين، تهدف اولاهما لتطويل الساق اليمنى التي تنقص عن اليسرى بـ ١٣ سم، وتهدف العملية الاخيرة لتقويم اخمص القدم.

وحسب عبد اللطيف بوطالب لاحظ الاستاذ المعالج ان هذه اول عملية من نوعها تجري في هذا المستشفى.



الاب مع ابنه الذي تعافى

ندوة علمية تقنية في الظهران

الظهران ـ واس: تشارك جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران في ندوة (استخدام المواد البلاستيكية في صناعة التعبئة والتغليف في المملكة) التي ستعقد خلال يومي غد السبت والاحد في مدينة ينبع. وصرح الدكتور علي غرم الله معاضه مدير ادارة تكنولوجيا البترول والغاز في معهد البحوث بالجامعة ان الندوة التي تنظمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والهيئة الملكية للجبيل وينبع والمؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) والغرف التجارية الصناعية السعودية في كل من المنطقة الشرقية والرياض وجدة وينبع تهدف الى تعريف القطاع الاهلي باحدث التطورات التقنية في مجال التعبئة والتغليف باستخدام منتجات المملكة من المواد البلاستيكية والتعرف على الفرص المتاحة للاستثمار في هذا المجال.

واشار الدكتور علي معاضه الى ان الجامعة ستقدم للندوة بحثا عن مواد التغليف البلاستيكية القابلة للتحلل. ومما يجدر ذكره ان اوراق عمل الندوة ستتناول كذلك الافاق المستقبلية لصناعة التعبئة والتغليف باستخدام المواد البلاستيكية وفرص الاستثمار في استخدام منتجات (سابك) البلاستيكية في صناعة التغليف وواقع صناعة التغليف في المملكة ومشكلاتها ودور المواصفات القياسية في صناعة التغليف بالاضافة الى نقل التقنية في صناعة التغليف وفرص الابحاث في تطوير صناعة مواد التغليف واهمية مواد التعبئة والتغليف ودورها في تنمية الصناعات والقطاعات المختلفة وتغليف التمور والوضع القائم في المملكة في مجال صناعة التعبئة والتغليف.

في كل مكان

● الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف قام مساء الاحد الماضي بافتتاح (مطعم القصر الذهبي الصيني) والذي يعد احدث اضافة لانشطة شركة محمد محمد بادكوك للتموين والتجارة.

ويعتبر الطعام الصيني طعاما صحيا بكل المقاييس فهو يعتمد اساسا على الاسماك والمنتجات البحرية، بعا هو معروف عن فوائدها الكبير للجسم.

وفي الصورة اعلاه يبدو الدكتور خالد عبد الغني يقص الشريط ايذانا بافتتاح المطعم.

● سعاد محمد عامر العسيري شقيقة الملازم سعد محمد عامر العسيري مدير العلاقات العامة بجوازات الرياض تحصلت على درجة الماجستير في علم الاحياء الدقيقة بتقدير جيد جدا من الجامعة الامريكية في واشنطن. وتحضر حاليا لنيل درجة الدكتوراة في جامعة جورج واشنطن في نفس التخصص.

***

● نظمت عيادات بخش التخصصية ندوة علمية عن احدث اساليب تشخيص وعلاج العقم عند الرجال بفندق ماريوت ـ جدة مساء الاربعاء الماضي. وحاضر فيها الدكتور كارل شيرن استاذ علم الذكور وعقم الرجال بجامعة همبورج بالمانيا الغربية والزائر حاليا لعيادات بخش والسيد ج. واجنر المدير الاقليمي للشرق الاوسط وافريقيا بشركة شيرنج.





جائزتان للمخترعين الافارقة والفرصة حتى نهاية العام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار الدور الذي تقوم به المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الوايبو) في تشجيع الاختراعات وتنميتها، وحرصا منها على تشجيع المبتكرين والمخترعين الافارقة بوجه خاص فقد خصصت بالاشتراك مع المركز الاقليمي الافريقي للتكنولوجيا ميداليتين ذهبيتين للمخترعين الافارقة وذلك عن افضل الاختراعات والبحوث الاكثر نفعا لحماية البيئة في قارة افريقيا.

صرح بذلك الدكتور محمود يوسف سعادة نائب رئيس الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا.

ويمكن تقديم البحوث والتاريخ العلمي للباحث حتى آخر شهر ديسمبر (كانون الاول) على ان تكون من صورتين ومن المقرر توزيع هذه الميداليات في احتفالات منظمة الوحدة الافريقية بعيدها السنوي في مايو (آيار) ١٩٨٩.

مثل اليوم

اذا وافقك الخير فوافقه.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية

١ ـ لقب صاحب «وداعا مستر تشيبس» ـ مصيف فرنسي
٢ ـ يردع ـ قبائل نيجيرية.
٣ ـ عاصمة نيبال.
٤ ـ نصف طور ـ يد ـ بطل ملاكمة عربي عالمي.
٥ ـ متشابهان ـ نجم كروي سعودي.
٦ ـ ايراد (معكوسة) ـ ولاية امريكية.
٧ ـ لقب نجم سينما عالمي قديم ـ من الزواحف.
٨ ـ لقب رئيس الكاميرون (معكوسة) ـ لقب رئيس عربي ـ نصف خبير.
٩ ـ ماريشال فرنسي كان الساعد الايمن لنابليون ـ عملة رومانية ـ من الامراض.
١٠ ـ يلهو ويلعب ـ عاصمة افريقيا الوسطى.

الكلمات الراسية

١ ـ لقب كاتب «حياة محمد» ـ لقب شاعر عربي رقيق.
٢ ـ يرتكب ـ من قبائل الهنود الحمر (معكوسة)
٣ ـ حادث عارض ـ لقب صاحب «مدام بوفاري».
٤ ـ تعاطي ـ سقط.
٥ ـ متشابهة ـ لقب مخترع الهاتف.
٦ ـ لقب نجم سينما عالمي قديم (معكوسة) ـ عاصمتها ليما (معكوسة)
٧ ـ من الطيور.
٨ ـ اول رئيس وزراء لبريطانيا ـ وعاء.
٩ ـ من الاقارب ـ جزيرة ايرانية.
١٠ ـ ميناء ياباني ـ شيد.

الكلمة الضائعة

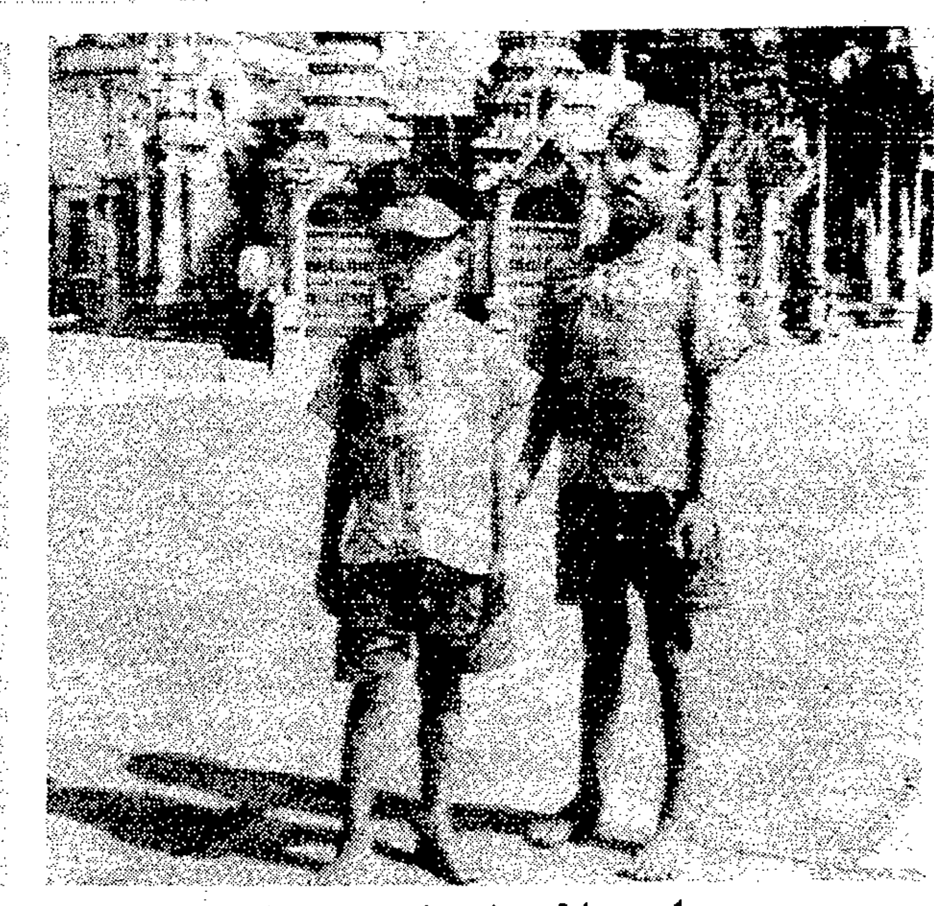
سباق	طب	وحيد
مستمر	مواسم	قوة
مقابل	مضمون	عهد
واثق	مساعدة	خطر
محيط	سبيل	ظل
شرق	تطور	دق
خليج	وعي	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة عراقية

الحل السابق: جين فوندا



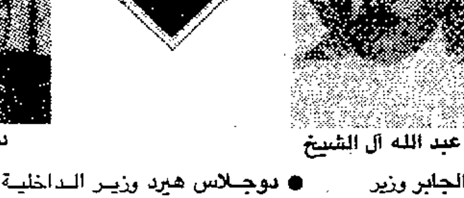
حلم طفولي في بورما

كما للكبار احلامهم وطموحاتهم كذلك للصغار. وهذان الطفلان من بورما الواقفان في وسط احد شوارع رانجون الرئيسية يحلمان بان يصبحا شرطيي سير. وقد وضع احدهما قبعة الشرطة على رأسه.

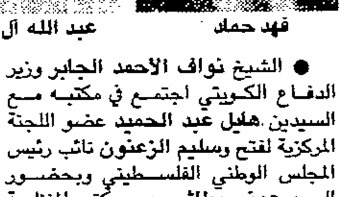
حلف بين الكلب والقط

يقولون ان الكلب والقط لا يتالفان. لكن القط «مورتنر» والكلب «جولشن» خالفا القاعدة ليعيشا في احد المنازل في العاصمة الالمانية بون، في جو من الالفة والوئام كما هو ظاهر في الصورة اعلاه.

عرب وعجم



فهد حماد — عبد الله آل الشيخ



● السيد فهد حماد مدير الخطوط الجوية العربية السعودية في المملكة المتحدة وايرلندا يغادر لندن الى السعودية برفقة العائلة في اجازة قصيرة يحضر خلالها مناسبة عائلية سعيدة.

***

● يوسف الاحمد وزير النقل السوري بحث مع الدكتور عبدالله الجازي رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي للسكك الحديدية القضايا المتعلقة بالنقل بالخطوط الحديدية في الدول العربية.

● الشيخ نواف الأحمد الجابر وزير الدفاع الكويتي اجتمع في مكتبه مع السيدين هايل عبد الحميد عضو اللجنة المركزية لفتح وسليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وبحضور السيد عوني بطاش مدير مكتب المنظمة لدى الكويت.

***

● الزميل عبد الله بن عبد الملك آل الشيخ مدير عام الخدمات الاعلامية والعلاقات العامة في بتروسيرف بالمؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية، غادر لندن الى الرياض بعد ان شارك في مؤتمر الفايننشيال تايمز للنفط الذي عقد اخيرا في العاصمة البريطانية.

***

● غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية في السعودية اقام حفل استقبال بمنزله تكريما لقاسم بوسنينة السفير التونسي في السعودية وعميد السلك الدبلوماسي بمناسبة انتهاء عمله في السعودية.

***

● جان الكسندر الممثلة البريطانية القديرة التي انسحبت من مسلسل «كورونيشن ستريت» ستعود الى الشاشة الصغيرة في دور اساسي في مسلسل «بون»






دوجلاس هيرد — كليف ريتشارد

● دوجلاس هيرد وزير الداخلية البريطاني قرر قيادة حملة عبر التلفزيون ضد حوادث الاغتصاب والاعتداء التي تفاقمت في المدة الاخيرة.

***

● الدكتور عبد المحسن العبد الرزاق وزير التخطيط ووزير الصحة العامة الكويتي ورئيس مجلس حماية البيئة بالنيابة يراس أجتماعا لمجلس حماية البيئة يوم غد السبت وذلك لبحث عدد من الموضوعات من بينها دراسة اصدار عدد من التشريعات البيئية ومناقشة ميزانية المجلس.

***

● فكتور قصير الوزير اللبناني السابق سيزور خلال الشهر المقبل كلا من باريس ولندن للراحة والاستجمام.

● كليف ريتشاردز المغني البريطاني العالمي سيقوم بجولة فنية خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل في الولايات المتحدة الامريكية.

***

● سعد محمد العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي استقبل كلا من سفير تركيا لدى الكويت جونير اوزتاك وسفير بريطانيا روبرت هنتشكلين.
وجرى خلال اللقاءين بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من تركيا وبريطانيا.

***

● الدكتور رضا محمد سعيد عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة يفتتح صباح غد السبت معرض التعليم البريطاني وذلك بعمادة شؤون الطلاب في الجامعة.

***

● الدكتور محمد حمدي عوض الباحث في المركز المصري للبحوث سافر في مهمة علمية الى الجامعة الملكية بلندن لمدة ستة اشهر في اطار اتفاق التعاون العلمي بين المركز والمجلس الثقافي البريطاني وسيقوم الباحث المصري بدراسة احدث الابحاث والطرق المستخدمة في معالجة المخلفات السائلة للمصانع والمدن في المملكة المتحدة.

● السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية في سلطنة عمان استقبل دومنجو سيازون مدير عام منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) الذي يزور مسقط حاليا.
وحضر المقابلة السيد سالم بن عبدالله الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني.



مواليد

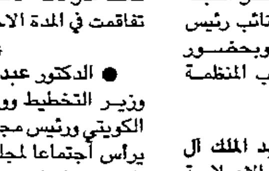
● الزميل عمر ادريس مشرف الملاحق في الشركة السعودية للابحاث والتسويق في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه ولاء وقد اشرفت على عملية الولادة التي تمت بمستشفى فقيه الدكتورة عفاف اسماعيل استشارية النساء والولادة.

***

● علي شاهين رجل الاعمال السوري وحرمه فيروز صادق شقيقة الزميل حاتم صادق رزقا بمولودة جميلة سمياها سوسن وقد تمت الولادة في مدينة السلمية في سورية والام والمولودة بصحة جيدة.

***

● حسين عبد الله علوي الشاطري مدير مبيعات مؤسسة عبدالله احمد باخشوين في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها علا لتنضم الى شقيقيها علي وعلوية.



أفراح

● يحتفل آل الدمياطي وآل الهويش مساء الخميس المقبل بعقد قران كريمة السيد محمد علي دمياطي على الشاب عبد الوهاب ابراهيم الهويش في فندق الحياة ريجنسي في جدة.

وفيات

الشيخ مصطفى الامين

● توفي يوم الاربعاء الماضي رجل الاعمال السوداني الكبير الشيخ مصطفى الامين الذي يعتبر من رواد الاستثمار الزراعي والصناعي في البلاد ومن قادة الحركة الوطنية ومن مؤسسي التعليم الاهلي في السودان.

علي الصالح النعيم

● انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ علي الصالح النعيم والد امين مدينة الرياض الشيخ عبدالله النعيم عن عمر يناهز التسعين عاما بعد معاناة طويلة من المرض.
وعرف الفقيد في حياته بالصلاح والتقوى وعمل الخير وقد تمت الصلاة عليه ودفن ظهر امس في الرياض.
وتلقى امين مدينة الرياض واسرته التعازي في الفقيد من الامراء والوزراء وكبار الشخصيات من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العرب والمسلمين واعيان المجتمع والمواطنين.

أبيض و أسود

دولتان وشعب واحد (٦)

وللقراء آراؤهم

تضاربت آراء القراء في تعليقهم على مقالات «دولتان وشعب واحد». منهم من ايد ومنهم من عارض ومنهم من اعلن لامبالاته في ماسينتهي اليه الوضع في لبنان.

القارىء ميشال ابو نادر الذي اتصل بي من باريس قال ان ماحدث ويحدث في لبنان كان منتظرا بعدما انهارت الدولة وكثرت الجهات التي اقحمت نفسها في الازمة. اضاف ان الحل الوحيد للمازق هو وضع جميع الزعماء السياسيين اللبنانيين في السجن وتسليم زمام الامور الى جيل الشباب غير الملوث.

اما القارئة نادية الشوفاني التي اتصلت من مدينة ساوثمبتون فقد استغربت سكوت الشعب اللبناني عمايجري في حقه وقالت ان الحل الوحيد للازمة هو اندلاع ثورة شعبية عارمة تشمل جميع اللبنانيين ولا تهدأ او تنتهي الا بعد ان تنسحب الميليشيات من الساحة ويعود الحكم الى الشرعية.

ويقول القارىء منير فرحة الذي اتصل بي من نيويورك ان المطلوب الان هو ظهور بطل بكل ما في هذه الكلمة من معنى، قادر على مواجهة الازمة ومعالجة ذيولها ورواسبها شرط الا يكون مرتهنا لاحد. واستدرك القارىء قائلا: «قد يكون هذا حلما بعيد المنال ولكن ينبغي الا نيأس».

واعترضت القارئة كلير سابا التي اتصلت من لندن على ماكتبه احدهم في «بريد القراء» معترضا على معالجة المحنة اللبنانية بالعواطف والنصائح وقالت ان مقالات «دولتان وشعب واحد» تعبر اصدق تعبير عن حقيقة مشاعر اللبنانيين الذين يرفضون كل اشكال التقسيم والتفتيت ويتوقون الى عودة لبنان الواحد شعبا وارضا ومؤسسات.

وتمنى القارىء حسين فقيه من مدينة مانشستر البريطانية على الجهات المتصارعة في لبنان ان تتخلى عن لغة العنف والتحدي والاستفزاز والسعي الصادق الى التفاهم على جوامع مشتركة لانقاذ لبنان بدل الاتكال على الآخرين الذين يئسوا من الوضع المتردي في هذا البلد المنكوب.

واقترح القارىء مفيد حداد الذي اتصل بي من مدينة بون الالمانية ان يتولى البطريرك الماروني نصر الله صفير ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد توجيه دعوة مشتركة لزعماء السياسة والفعاليات من الاطراف المتنازعة لعقد مؤتمر وطني لا ينتهي، مهما طالت مدته، الا بعد الاتفاق على صيغة جديدة للتعايش بين اللبنانيين تكون قادرة على الصمود والاستمرار في مختلف الظروف والاوضاع.

القارىء ريمون خوري من لندن اعلن تخليه نهائيا عن الجنسية اللبنانية «لان ما يرتكبه اللبنانيون في حق وطنهم هو عار لا يمكن ازالته، وهذا، في رأيه، هو مادفع الدول الكبرى الى التخلي عن لبنان برغم التصريحات التي تصدر من هنا وهناك عن الحرص على وحدة لبنان ارضا وشعبا وعلى سيادته وكيانه.

اما القارئة نائلة التميمي من لندن فقد اقترحت علي وقف الكتابة عن لبنان الشعب الواحد واستئناف مقالاتي «صدى السنين الحاكي» لكي يبقى لبنان الرائع الذي كان، في اذهان ابنائه».

عدلي الحاج

جوائز للافلام الفائزة في ختام مهرجان القاهرة السينمائي:

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في حفل ختام مهرجان القاهرة السينمائي الذي اقيم امس «الاربعاء» اعلن سعد الدين وهبة رئيس المهرجان اسماء الافلام الفائزة بجوائز اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري والتي تبلغ قيمتها ٤٠ الف جنيه، وهي افلام «عنبر الموت» بطولة نور الشريف ويحيى الفخراني وعفاف شعيب انتاج رياض العريان واخراج اشرف فهمي، و«يوم حلو ويوم مره» بطولة فاتن حمامة ومحمد منير وسيمون وعبلة كامل من انتاج حسين القلا واخراج خيري بشارة. والفيلمان عرضا ضمن افلام القسم الرسمي بالمهرجان.

كما فازت اربعة افلام اخرى عرضت داخل القسم الاعلامي بالمهرجان وهي «الحقونا» بطولة نورا وعادل ادهم وفادية عبد الغني وانتاج فريد عبد الغني اخراج علي عبد الخالق، و«كراكيب» بطولة صلاح السعدني وآثار الحكيم انتاج سعيد سيدهم اخراج عمر عبد العزيز، و«جحيم تحت الماء» بطولة عادل ادهم وليلى علوي وسمير صبري وليلى شعير انتاج سمير صبري اخراج نادر جلال، و«قضية سميحة بدران» بطولة نبيلة عبيد ويوسف شعبان وصلاح قابيل وهياتم انتاج سامي شلبي اخراج ايناس الدغيدي.
وقد حصل فيلم «ياعزيزي كلنا لصوص» بطولة محمود عبد العزيز وصلاح قابيل انتاج محسن محيي الدين اخراج احمد يحيى على شهادة تقدير من المهرجان، وكان قد سبق له الفوز باحدى جوائز اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري في مهرجان الاسكندرية الذي اقيم الصيف الماضي.

وفي اطار الحفل الذي اقيم امس تم توزيع شهادات مشاركة على جميع الافلام التي اشتركت في المهرجان عربية ومصرية واجنبية. كما تم ايضا توزيع شهادات شكر صادرة من ادارة المهرجان الى جميع الهيئات والاجهزة التي قدمت خدمات للمهرجان.

قام بتوزيع الجوائز سعد الدين وهبة رئيس المهرجان ويوسف صبري ابو طالب وعمر عبد الاخر محافظا القاهرة والجيزة وحسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون. وكان فاروق حسني وزير الثقافة المصري قد اعتذر عن عدم مشاركته في حفل ختام المهرجان لسفره امس الى البحرين.

وعقب انتهاء حفل الختام اقيم احتفال خاص في احد فنادق منطقة الهرم قدمت فيه اغنية من كل بلد عربي شارك في المهرجان.

على هامش المهرجان

● اعلن تحسين القوادري المنتج السوري العالمي انه تم الاتفاق مع غرفة صناعة السينما المصرية على انتاج ١٠ افلام انتاجا مشتركا بين مصر وسورية يبدأ تنفيذها من العام المقبل.

● ناقش سعد الدين وهبة رئيس المهرجان اول امس مع رئيس غرفة المنتجين الامريكية كيفية حماية الفيلم المصري في امريكا والفيلم الامريكي بالقاهرة بحيث يتم اصدار تشريع جديد ليحمي حقوق المنتجين من سرقة افلامهم وعرضها دون ان يحصلوا على عائد مادي. عرض سعد وهبة خلال الاجتماع مسودة مشروع قانون الفيديو الذي سيصدره مجلس الشعب المصري خلال الفترة القادمة.

● اغلب نجوم المهرجان الاجانب غادروا القاهرة قبل الاشتراك في حفل الختام ويرجع السبب في ذلك لارتباطاتهم الفنية التي منعت اشتراكهم في حفل الختام. فقد غادرت النجمة الفرنسية ماتيلدا ماي وكذلك المخرج سمير جمال الدين الذي شارك بالفيلم السويسري «اللص»، وكذلك سافرت الممثلة صوفي مارسو. والمخرج الاسباني كارلوس تورة.

● بالرغم من اقامة حفل الختام امس الا ان افلام المهرجان سيستمر عرضها حتى يوم الاحد القادم في دور السينما التي اشتركت في عرض افلام المهرجان كما ستستمر اقامة الندوات والمؤتمرات الصحفية.

مراسلو الامم المتحدة ينتخبون لبنانيا لرئاستهم

الامم المتحدة ـ ر: انتخب وليد موراني اللبناني الذي يراس تحرير مكتب وكالة الانباء العراقية في الامم المتحدة رئيسا لرابطة مراسلي الامم المتحدة.
وحصل موراني على ٦٩ صوتا مقابل ٥٢ صوتا لمنافسه انتوني ايديجو مراسل وكالة الانباء النيجيرية.

شباب دول مجلس التعاون في القاهرة

القاهرة ـ ق. ن. ا: شارك شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اللقاء الذي نظمته الجامعة الامريكية في القاهرة تحت اسم «يوم الشعوب العالمي» وشارك فيه شباب من مختلف الدول العربية والاجنبية.
وقدم شباب دول مجلس التعاون خلال اللقاء الذي تم امس عروضا واستعراضات غنائية خليجية كما اقيم معرض للكتب والملصقات والملابس والاطعمة الخليجية للتعريف بنواحي الحياة والنهضة في دول المجلس.

تنسيق العمل الاسلامي في الصين الشعبية

مكة المكرمة ـ ق. ن. ا: اصدر الدكتور عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي قرارا بتشكيل لجنة لتنسيق العمل الاسلامي في الصين الشعبية برئاسة الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي السابق وعضو المجلس التأسيسي للرابطة.

ويأتي تشكيل هذه اللجنة في اطار تنسيق الجهود الخاصة بالمساعدة المقدمة للمسلمين في الصين الشعبية من قبل المؤسسات والمنظمات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية.

البطاقة المدنية الجديدة في الكويت

الكويت ـ كونا: تبدأ الهيئة العامة للمعلومات المدنية يوم السبت المقبل باصدار البطاقة المدنية الجديدة للمواطنين والمقيمين والتي تتميز بصغر حجمها.
وقال مدير عام الهيئة السيد فيصل الشايجي ان البطاقة الجديدة ستصرف لكل من تقدموا لطلبها اعتبارا من يوم ١٠ ديسمبر الجاري.
واضاف ان كل كويتي يستطيع استبدال بطاقته القديمة اذا رغب وكل ما عليه هو ان يقدم صورة عن البطاقة القديمة وصورا ملونة وارسالها بالبريد بوضعها بصناديق الهيئة البريدية.
واكد ان البطاقة القديمة ستظل قانونية وسارية المفعول مادامت صلاحيتها قائمة مشيرا الى ان الهيئة تصرف حاليا ما معدله ٤٠٠ آلاف الى ٥ آلاف بطاقة يوميا.
واكد الشايجي مجددا ان القيد في السجل المدني سوف يقفل في ٣١ ديسمبر الجاري لمن لم يتقدموا بقيد اسمائهم وسوف تفرض الهيئة الغرامة على المخالفين وفق القانون.
واعلن ان الهيئة اتفقت مع ادارة التحقيقات في وزارة الداخلية لانشاء مكتب صغير للتحقيقات في مقر الهيئة بتطبيق القانون في ما يخص مخالفي القيد.
وقال الشايجي ان الابناء حتى سن ١٦ سنة معفون من الصورة وهي اختيارية لمن يرغب.
وذكر ان العنوان الوارد في البطاقة المدنية الجديدة سيكون اساس التعامل مع وزارة الصحة العامة وللتسجيل الصحي وان الوزارة لن تقدم خدماتها للشخص الا اذا كان يسكن في العنوان نفسه المثبت في البطاقة.




نوم هنيء على الدراجة

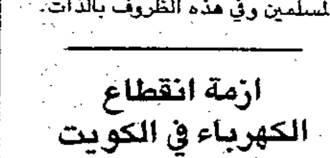
لقطة طريفة يبدو فيها طفل هولندي تركته امه ودخلت لتتبضع من احد المحلات في مدينة امستردام. ويبدو ان الام تاخرت في العودة فتعب الطفل من الانتظار واستسلم الى نوم عميق على الدراجة التي جاءت بها امه الى السوق.

الجزائر تتبرع للمساهمة في اعمار مسجد روما

روما ـ كونا: تبرعت حكومة الجزائر بمبلغ من المال للمساهمة في اعمار مسجد روما الكبير الذي يجري العمل فيه منذ سنتين وسط مصاعب مالية جمة.
وقام سفير الجزائر لدى ايطاليا السيد مراد بن الشيخ بتسليم سفير باكستان السيد جمال احمد خان بصفته رئيس لجنة متابعة اعمار المسجد صكا بمقدار ٣٠٠ ألف دولار تبرعا من حكومة وشعب الجزائر.
وفي اعمار مسجد العاصمة الايطالية.
وحضر حفل التسليم عميد السلك الدبلوماسي العربي وسفير المملكة العربية السعودية السيد خالد ناصر التركي ومدير المركز الاسلامي في روما السيد عبد القيوم خان.
واشاد سفير باكستان لدى ايطاليا بخطوة الجزائر هذه وقال انها دليل جديد على تلاحم وتكاتف المسلمين في كل مكان بهدف بناء الصرح الاسلامي الكبير في العاصمة الايطالية.
واثنى السفير السعودي السيد التركي من جهته على الجزائر لهذه الخطوة الكبيرة في خدمة الاسلام والمسلمين وفي هذه الظروف بالذات.

ازمة انقطاع الكهرباء في الكويت

الكويت ـ كونا: قال وزير الكهرباء والماء الكويتي الدكتور حمود الرقبة ان انقطاع التيار الكهربائي عن معظم مناطق الكويت يوم الثلاثاء الماضي ما كان يجب ان يحدث مؤكدا استفادة الوزارة من هذه التجربة لكي تسير في خطوات جيدة نحو مضاعفة الاحتياطات لتقديم افضل الخدمات الى المواطنين والمقيمين على حد سواء.
وذكر الدكتور الرقبة في تصريح لصحيفة «الوطن» الكويتية ان وزارة الكهرباء والماء اجرت بعض الاختبارات على الوحدات التي تسلمتها في السابق وذلك اكثر من مرة دون ان يشعر المواطن او المقيم فيها لان المحطات الاربع في منطقتي الدوحة والشعيبة تتحمل كل الضغط البالغ ١٦٠٠ ميجاوات في فصل الشتاء و٤٠٠٠ ميجاوات في الصيف ولكن حصل تعتيم في وحدتين بمحطة الزور لم يعرف ما اذا كان ناجما عن خلل فني من الاجهزة ام خطأ فني من احد الفنيين.
واوضح ان هذا الامر صاحبه تاثر في محطة الدوحة الشرقية تزامن مع انقطاع التيار في محطة الزور ادى الى انقطاع كذلك عن معظم مناطق البلاد.
وافاد ان الوزارة بذلت كل جهدها لاعادة التيار الكهربائي الى كل مناطق البلاد في الساعة السابعة والنصف مساء ولم ينتج عن الانقطاع اي خسائر مادية تذكر.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 16 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3671
الجمعة ٧ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٦/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٧١

غدا

يتحدث شاعر المقاومة الفلسطينية محمود درويش في ملف «الشرق الاوسط» عن انتفاضة شعبنا المناضل في الارض المحتلة، ان ثورة الحجارة اعادت بناء الانسان الفلسطيني من جديد (ثقافة وادب)

فريق الموردة استطاع ان ينتزع بطولة كأس السودان بعد عشرين عاما ليستحق لقب بطل الاندية بجدارة. (صفحة الرياضة)

الناشران يطرحان اسلوبا تقنيا جديدا في مراحل انتاج صحيفة «الشرق الاوسط» ومطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

روسيا حضاريا اغرب مثلما اوروبا غرب.. حتى الايديولوجيا التي تحكم الاتحاد السوفياتي غربية حتى السديم العظمي. (صفحة الرأي)



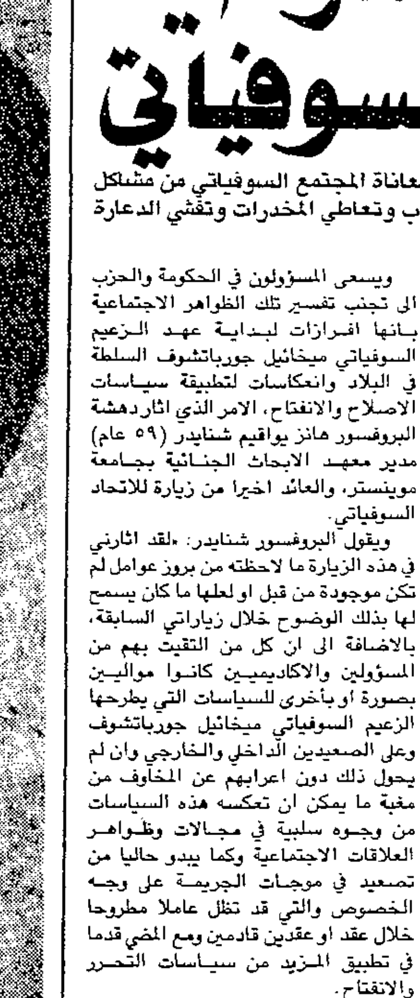
قارىء يساجل في طروحات المناظرة الثانية التي اجرتها صفحة الدين والتراث ويرى ان الاسلام هو الوعاء الحقيقي للوحدة الاسلامية. (صفحة البريد)

ظواهر اجتماعية مرضية يفرزها الانفتاح السوفياتي

مونيستر (المانيا الغربية) - د. ب. ا: بدأ الخبراء السوفيات يعترفون الان بمعاناة المجتمع السوفياتي من مشاكل العنف وجرائم البيروقراطية وظاهرة الخلل في العلاقات الاجتماعية وادمان الشراب وتعاطي المخدرات وتفشي الدعارة وحوادث الانتحار.

والان وفي ظل تطبيق سياسات الانفتاح بدأ السوفيات يوجهون مشاكلهم بواقعية ومحاولة انتهاج الاساليب الغربية في التغلب عليها ومكافحتها بالرغم من عدم توفر عوامل المكافحة كما في المجتمعات الغربية الراسمالية.

على انه ولأول مرة اذيعت هذا العام على الراي العام السوفياتي احصائيات ونسب الجرائم داخل المجتمع السوفياتي وان التزم المسؤولون بالحذر خشية اشاعة المخاوف والقلق في صفوف مواطنيهم الذين تقبلوا ما طرح عليهم من ارقام، ومن زاوية متفائلة يعبرون منها عن ارتياحهم باسلوب الصراحة التي اذيعت بها.



ويسعى المسؤولون في الحكومة والحزب الى تجنب تفسير تلك الظواهر الاجتماعية بانها افرازات لبداية عهد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف السلطة في البلاد وانعكاسات لتطبيقة سياسات الاصلاح والانفتاح، الامر الذي اثار دهشة البروفسور هانز يواقيم شنايدر (٥٩ عام) مدير معهد الابحاث الجنائية بجامعة موينستر، والعائد اخيرا من زيارة للاتحاد السوفياتي.

ويقول البروفسور شنايدر: «لقد اثارني في هذه الزيارة ما لاحظته من بروز عوامل لم تكن موجودة من قبل او لعلها ما كان يسمح لها بذلك الوضوح خلال زياراتي السابقة، بالاضافة الى ان كل من التقيت بهم من المسؤولين والاكاديميين كانوا مواليين بصورة او بأخرى للسياسات التي يطرحها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي وان لم يحول ذلك دون اعرابهم عن المخاوف من مغبة ما يمكن ان تعكسه هذه السياسات من وجوه سلبية في مجالات وظواهر العلاقات الاجتماعية وكما يبدو حاليا من تصعيد في موجات الجريمة على وجه الخصوص والتي قد تظل عاملا مطروحا خلال عقد او عقدين قادمين ومع المضي قدما في تطبيق المزيد من سياسات التحرر والانفتاح.

ولعله وانطلاقا من ذلك الادراك لدى السلطات السوفياتية بهذه الحقيقة، يمكن فهم تلك الرغبة العارمة لديهم لوراثة النظم والمناهج الغربية في مكافحة الجريمة المنظمة وانحرافات اصحاب الياقات البيضاء من موظفي اجهزة الخدمة المدنية للاستفادة منها عند تطبيقها داخل المجتمع السوفياتي.

ويضيف البروفسور شنايدر: «لقد بدأ السوفيات الان اكثر قناعة بمبدأ ضرورة اطلاع الرأي العام على الحقائق مهما كان فيها من سلبية وقتامة وكخطوة مهمة لمكافحة المخاطر التي تعززها الظواهر الاجتماعية المرضية في مجالات الجريمة، وتفشي ادمان المخدرات وشرب الكحول بانواعه والتصعيد الملحوظ في اندلاع تيارات العنف».

وان كان من المهم كما يقول البروفسور شنايدر وعلى ضوء ما استمع اليه من تفسيرات المسؤولين الحكوميين والخبراء الاكاديميين فصل اوجه المقارنة بين المطروح من هذه المشاكل داخل الاتحاد السوفياتي والتي يقترب حجمها من الظواهر وبين ما هو مطروح شبيه بها في المجتمعات الغربية الراسمالية وعدم تجاهل طبيعة بناء الهياكل الاجتماعية في كل منها ومن ثم حجم ونوعيات الجرائم التي ترتكب في اوساط العاملين في اجهزة الخدمات المدنية مثلا.

صباح الخير

رسالة في البكاء والدموع

بحثا عن الظريف المليح في الادب العربي وبلاغات النساء، راجعت محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني. ووقع نظري على فهرست الكتاب وبصورة خاصة الحد الثاني عشر منه بعنوان «الغزل وما يتعلق به»، واذا به مقسم الى هذه الاقسام :

القسم الاول : في اوصاف الهوى.
القسم الثاني : في الهجران.
القسم الثالث : في البكاء والدموع.
القسم الرابع : في الشوق والحنين والنحول.
القسم الخامس : في الوشاية.

وهنا توقفت وقلت ما هذا ؟ اما من شيء في عالم النسيب والهوى والجمال غير البكاء والدموع والنحول والهجران والوشاية ؟ أما من شيء يفرح القلب غير خراب البيوت والتشرد وسهر الليالي ؟ وعدت فتذكرت ان اشهر بيت في الهوى والنسيب يكاد يصبح بطاقة الهوية لأي عربي يريد ان يثبت عروبته هو مطلع قصيدة امرؤ القيس الذي يبدأ بهاتين الكلمتين «قفا نبك» ! ولا نمضي في القصيدة قليلا الا ونلتقي بهذا البيت :

ففاضت دموع العين مني صبابة   على النحر حتى بل دمعي محملي

القسم الثالث كاملا من محاضرات الاصبهاني «البكاء والدموع». ومن اشهر ما قيل في الحب وغنته المغنيات وسمعناه من ام كلثوم :

انت يا القاعد في قلبي
تعمل ايه لو القلب ذاب

وهذه صورة اخرى من صور الحب عندنا. ذوبان القلب وتوقف النبض وانتهاء الحياة.

بالطبع كانت ام كلثوم ست الحبايب واحترمت المقام . ولو كانت محمد القبانجي او ناظم الغزالي لطرزت الابيات بصرخات «يا ويل» و«اويلاه» و«يا ويلاخ»، مما يردده الانسان علاة عندما يسقط من الطابق الثاني او يقع تحت احذية الشرطة.

هذا هو الحب عندنا. ومن يتصور ان الزمن قد تغير واصبح الاحباء اكثر عطفا وارق بالمتيمين فقد اخطأ. واستشهد على ما اقول بما كتبه حسن عبد الله القرشي :

تسائلني كيف يشفي الهوى
وكيف له البرء من جرحه
حليف الهوى كاخي ميسر
خسارته مجتنى ربحه

وليس في تراثنا الشعبي في ميدان «الغزل وما يتعلق به»، الا وينم عن هذه اللذة العظيمة في البكاء والدموع. ويبقى المحب يردد «يا ريتني ما حبيت ولا شقيت، ولكنه يحب وعندما يستجيب الحبيب وينادون على المأذون يتمتم العاشق الولهان لاصحابه «تريدون رأيي الصحيح يا اخوان، لا هم الا هم العرس ولا وجع الا وجع الضرس» !

خالد القشطيني

لجان للتحقيق في حادث الطائرة النيجيرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر تشكيل لجنة من هيئة الطيران المدني المصرية وشركة «جاز اير اكسبريس» التابعة لها طائرة البضائع البوينج النيجيرية التي سقطت فجر الاربعاء شمال مدينة الاقصر للتحقيق في الحادث.

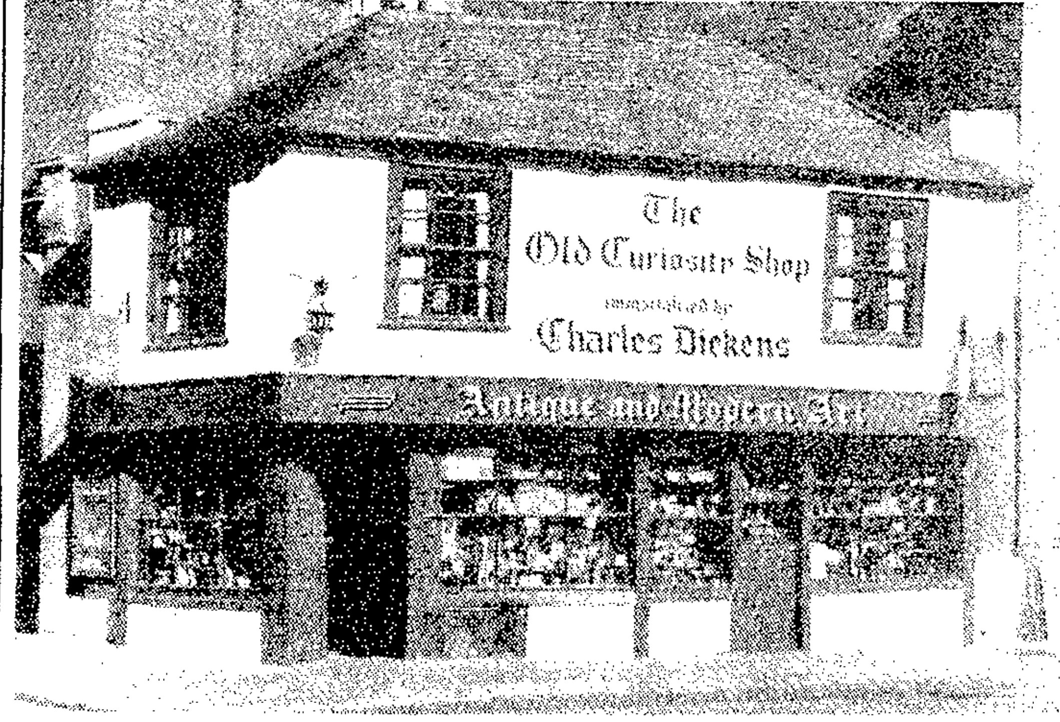
وكانت الطائرة قادمة من دار السلام في طريقها الى بروكسل وحاول قائدها الهبوط بمطار القاهرة للتزود بالوقود الا انه لم يتمكن من ذلك بسبب انعدام الرؤية وسوء الاحوال الجوية، وطلب الاتجاه الى مطار الاقصر حيث سقطت الطائرة فوق قرية كوم عمران التي تبعد ٤٥ ميلا شمال مدينة الاقصر.

كما ادى سوء الاحوال الجوية وانخفاض معدل الرؤية الى تغيير مسار ٤ طائرات كانت ستهبط بمطار القاهرة صباح الاربعاء وهبوطها في مطارات اخرى.

والطائرات الاربع هي المصرية القادمة من دار السلام وهبطت في مطار الاقصر والتشيكوسلوفاكية وهبطت في قبرص والكندية القادمة من لندن وتم تحويلها الى مطار اثينا والاثيوبية القادمة من مطار اثينا وعادت الى اثينا مرة اخرى.

في الوقت نفسه ادى سوء الاحوال الجوية الى تأخر اقلاع طائرتين مصريتين من مطار القاهرة كانتا ستتوجهان الى الخرطوم والشارقة.

وقد ارتفع عدد ضحايا الطائرة الى تسعة افراد بعد ان لقيت عجوز مصرعها وتمكنت قوات الانقاذ من استخراج جثتين. وتوجه وفد من السفارة النيجيرية بالقاهرة يرافقه السفير النيجيري الى الاقصر.



«حب الاستطلاع» مطروح للبيع

«المحل» وليس المعنى هو المطروح للبيع في اسواق العقار اللندنية في منطقة هولبورن مطلا على شارع بورموث ستريت. واهمية المحل الذي تخصص في بيع المقتنيات الفنية القديمة والحرفية تبدو في عراقته حيث تم بناؤه عام ١٥٨٧ في عهد الملكة اليزابيث الاولى، وليصبح احد الاماكن الاثرية التي يتردد عليها الاديب الانجليزي تشارلز ديكنز بعد اطلاق تسمية «حب الاستطلاع» عليه في عام ١٨٣٠.



ارق المشاعر من اجل المشردين

في حمى الاستعداد للاعياد يمنح الجميع ارق مشاعرهم نحو الآخرين في بطاقات معايدة او عبارات مجاملة تضيف مزيدا من البهجة على القلوب.

وفي منطقة الكوفنت جاردن تقوم جانيت ويليامز ومجموعة من صديقاتها بحملة لجمع التبرعات للمشردين ومن هم بلاماوى كي يشعروا بالدفء مع انفراط آخر ايام العام.

عدسة «الشرق الأوسط»

إيست أكتون وسط لندن تشهد احدث موجات العنف

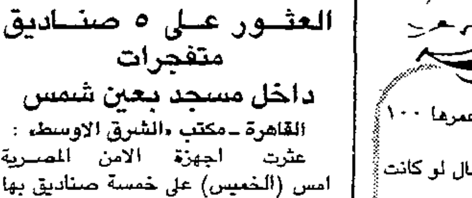
لندن - «الشرق الاوسط» - من محمد متولي :

في مسلسل جرائم العنف التي تجتاح العاصمة البريطانية الآن، وقعت احدثها مساء اول من امس وفي ذروة ساعات الازدحام بحي ايست اكتون بوسط لندن.. سقط فيها اثنان من الضحايا من رجال الشرطة مضرجين بجراحهما، وثلاثة من اللصوص الملثمين.. فيما القي القبض على ثلاثة آخرين.

وجاءت عملية المواجهة العنيفة بين اكثر من ٢٠ من رجال الشرطة السرية وعصابة اللصوص التي اخفقت في الهجوم على احد مكاتب البريد الفرعية، بحي جون هوك وفي ختام عملية امنية استغرقت عدة اسابيع اطلق عليها «عملية رووف»، وعندما استشعر اللصوص الملثمون متابعة الشرطة لهم خرجوا في الخامسة مساء يطلقون الرصاص على الشرطة وبهدف اسدال ستار من التغطية على هروبهم في احد الشوارع الجانبية للحي الذي يقطنه اغلبية من المهاجرين العرب.

وتقول احدى شهود العيان انها كانت داخل مكتب البريد عندما اقتحمه احد المسلحين الملثمين وفي اعقابه مجموعة اخرى معاونة احدثوا الذعر داخل المكان وبدأت تتشابك اصواتهم مطالبة موظفي المكتب تسليم ما بحوزتهم من نقود ثم تتابعت طلقات الرصاص وبما اقترب من اثنتي عشرة طلقة خلال لحظات مثيرة امتزج فيها الرعب بالحركة المتوترة للصوص المسلحين اثناء فرارهم ولتنتهي امام المدخل الرئيسي لمكتب البريد باصابة البعض بطلقات اخرى تبادلها معهم رجال الشرطة السرية الذين سقط منهم اثنان.

فيما كان الشارع الرئيسي غاصا بمئات المواطنين وازدحام السيارات اثناء وقوع آخر مشاهد العنف التي تشهدها لندن في تلك الفترة التي تسبق اعياد الميلاد وبما حول بعض شوارعها الى مسارح للمواجهات المباشرة بين القتلة والضحايا واللصوص ورجال الشرطة.



نكتة اليوم

التاجر: هذه السجادة عمرها ١٠٠ عام وثمنها ١٠ آلاف جنيه.
المشتري: يا سلام.. أمال لو كانت جديدة تساوي كام؟

من القارىء
سيد الشاذلي

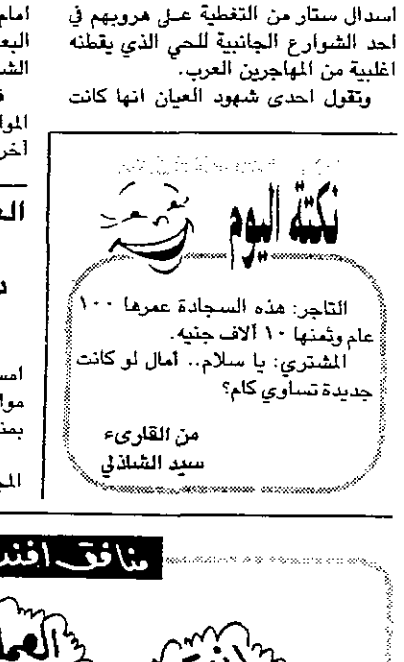
العثور على ٥ صناديق متفجرات داخل مسجد بعين شمس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

عثرت اجهزة الامن المصرية امس (الخميس) على خمسة صناديق بها مواد متفجرة وحارقة داخل مسجد آدم بمنطقة عين شمس.

تبين ان بعض الجماعات المتطرفة المجهولة وضعتها بهدف تفجير المسجد.

منافق افندي



مع قهوة الصباح

مجنون.. في بطانية!

الرجل الواقف في طابور الجمارك في مطار «هيثرو» بلندن كان مختلفا عن كل الواقفين.. ولهذا ايضا كانت عشرات العيون تتجه اليه.. وفي نفس الوقت تتباعد الاقدام عنه.. وكانت الهمسات انه اما مجنون.. واما مهرب او ارهابي.. او الى آخره.

ورغم ان الملابس الشاذة والغريبة لا تلفت انظار احد في اوروبا الان.. إلا ان هذا الرجل ذا النظارة السميكة كان يلتف في بطانية كانه واقف في فراشه او على الاكثر في غرفة نومه.. اما ان يقف ويسير خارج طرقات مطار «هيثرو» الطويلة بين فئات الركاب فذلك شيء قد لفت انتباه الناس وبينهم بالطبع رجال الامن.. وبسرعة حضر احدهم ودار حوار بينه وبين الرجل البطانية.. ثم خرجا معا من الصف الى غرفة جانبية.. وانتظرت مئات العيون خروج الرجل.. وقد خرج.. وهو مازال داخل البطانية، وانتهى المشهد داخل مطار «هيثرو» وخارجه ليتكرر في محطة قطارات «فكتوريا» ثم في محطة قطار «برايتون».. فالرجل يريد (تاكسي) ليذهب الى منزله.. ولكن النظرات المريبة في الجميع تجعل هذا الاجراء العادي مستحيلا.. وبالصدفة الطيبة يقابل الرجل احد اصدقائه، فيتوارى عن العيون داخل السيارة.. وحتى الصديق بدا مندهشا!!

وبدأ الرجل البطانية يروي لصديقه الحكاية.. ركبت من جدة الى القاهرة الى لندن على طائرة الخطوط البريطانية وكان معي معطف قديم.. اشتريته منذ اكثر من عشر سنوات.. حملته معي الى لندن توقيا لصقيع العاصمة البريطانية.. وبعد ان حلقت الطائرة اكتشفت انني نسيت معطفي في المطار.. وتفضل كابتن الطائرة بارسال «تلكس» الى المطار.. ولكن المعطف كان قد اختفى.. وتفضلت شركة الخطوط البريطانية باعطائي هذه البطانية اتقاء لشر البرد.

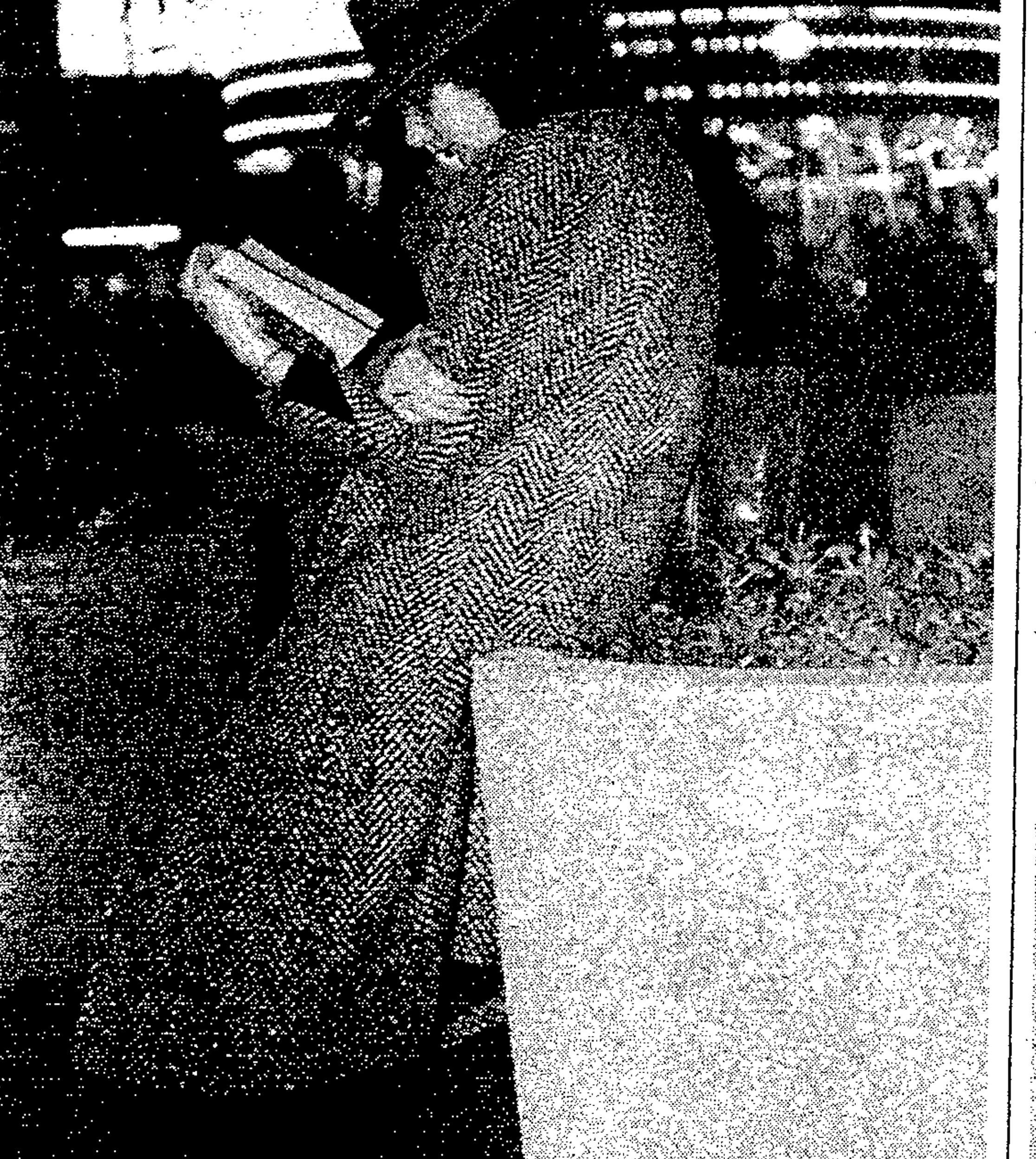
الرجل البطانية هو شخص الفقير الغلبان. فمن يجد معطفي، وهو رمادي اللون.. ومن الصوف الثقيل.. فليتفضل بالاتصال بي على ارقام جريدة «الشرق الاوسط» في لندن.. وغني عن القول انني لا اريد المعطف القيمة المادية ولكن لانه صديق قديم.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت - «الشرق الاوسط»:

تحقق النيابة العامة في الكويت مع امرأة سكبت على جارتها زيتا مغليا بالملح على اثر خلاف بينهما استغلت خلاله المتهمة فرصة خروج زوج المجني عليها من منزله والانفراد بالمجني عليها وتشويهها بالحرق.



متعة القراءة في بؤر الصخب

رغم ارتفاع حدة موجة الصقيع التي اجتاحت لندن في الاسبوع الماضي وجدت هذه السائحة الايطالية مساحة بعيدة عن الصخب في ليل ميدان ليستر سكوير تتكىء فيه على احد اصص الزهور الحجرية تتمتع باستكمال قراءة كتابها ودون ان تعبأ بالصقيع او مظاهر الصخب.

عدسة «الشرق الاوسط»